



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)

فَتْحُ الْمَجِيبِ فِي جَمْعِ التَّجْوِيدِ

برواية حفص عن عاصم

ملاحظات مَيدانيَّة وضوابط أدائيَّة
لطلاب الحلقات القرآنية

أَعَدَّهُ وَجَّعَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
خَادِمُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَأَهْلِهِ
أُسَامَةَ أَبُو رَحْمَةٍ (غَفَرَ اللَّهُ لَهُ)

1447-2026

فَتْحُ الْمَجِيدِ فِي جَمْعِ التَّجْوِيدِ

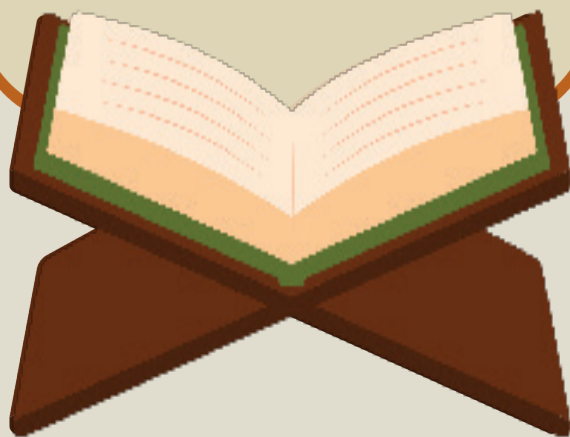
ملاحظاتٌ مَيْدَانِيَّةٌ وضوابطُ أدائيَّةٌ
لطلابِ الحلقاتِ القرآنيةِ

أَعَدَّهُ وَجَّعَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
خَادِمُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَأَهْلِهِ
أَسَامَةُ أَبُو رَحْمَةٍ (غَفَرَ اللَّهُ لَهُ)



فَتْحُ الْمَجْدِ فِي جَمْعِ التَّجْوِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إِهْدَاء

إلى كتاب الله العظيم، كلام رب العالمين...
إلى النور الذي أضياء القلوب...
والهدي الذي به تحيا الأرواح...
إلى كل من أقبل على القرآن تلاوةً وتدبراً وحفظاً وتعليماً...
إلى طلاب القراءان وحملتهم...
ومعلميه والداعين إليه...
إلى كل قلب صادق التمس القرب من الله بين آياته...

أهدي هذا العمل

راجياً أن يكون سعيًا متواضعًا في خدمة كتابه العظيم...

مَقَامُهُ

الحمدُ لله الذي أنزل القرآنَ هُدىً وشفاءً، وجعل تلاوته عبادة، وإتقان أدائه أمانةً ومسؤولية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ الذي تلقى القرآنَ عن جبريل عليه السلام مشافهةً، وبلغه الأمة كما أنزل، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد؛

فالقرآن العظيم هو كلام الله تعالى المعجز، المُنَزَّل على قلب نبينا محمد ﷺ، المُتَعَبَّد بتلاوته، المكتوب بين الدفتين، المنقول إلينا بالتواتر (أي: نُقل من جيل إلى جيل بواسطة جمع كثير يستحيل تواطؤهم على الكذب) المُتَحَدَّثُ بِأَقْصَرِ سُوْرَةٍ مِنْهُ.

قراءة القرآن العظيم عبادة، وَصَفَةُ العبادات وهيئتها وطرق أدائها وفعلها توقيفيٌّ لا تُتْرَك للاجتهاد أبدًا، ولذا قال ﷺ: "اقْرَؤُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ"، حتى النبي ﷺ لم يؤذن له أن يتلوه كما يشاء، بل عَلَّمَ القراءة تعليمًا من سيدنا جبريل -عليه السلام- وكان يتعلمها عنه مشافهة.

فقراءة القرآن العظيم توقيفية تُتَلَقَّى صفتها وهيئتها عن رسول الله ﷺ، إما عنه مباشرة أو بالواسطة (أي: بواسطة الرواية) أو بالمشافهة.

لم يكن هذا الكتابَ عملًا مُخْطَطًا له منذ بدايته، وإنما نشأ نشأةً تعليميةً واقعيةً في حلقات القرآن العظيم، وتكوّن مع التلقّي والممارسة، استجابةً لحاجةٍ ظهرت أثناء التعليم.

ففي الأصل كان الاعتمادُ على التلقّي المباشر والمشاهدة، مع تدوين الطلاب لما يُعين على تثبيت ما تلقّوه أداءً، ثم جُمعت تلك الملاحظات، وأُرسلت مكتوبةً توثيقاً للمعلومة، وربطاً بين السماع والتقييد، دون أن تكون بديلاً عن التلقّي.

ومع مرور الوقت تحوّلت هذه المادة إلى أوراقٍ تعليمية، ثم إلى كُتَيْبٍ مطبوع، حتى الآن - بتوفيق الله - إلى هذا الكتاب، ليكون معيماً على الفهم، وضابطاً للمعلومة، ومسانداً لعملية التلقّي، لا قائماً مقامها.

إنَّ علمَ التجويدِ علمٌ أداءٍ وسندٌ قبل أن يكون علمَ مصطلحٍ وتدوينٍ، إذ لا يَتَصَوَّرُ ضبطُ القرآن ولا صيانَةُ ألفاظه إلا بالأخذ المتصل، والتلقّي المحكم، والمشاهدة التي توارثها أهلُ هذا الشأن جيلًا بعد جيل، إِمْتِثَالًا لقوله تعالى: **(وَقَدْ أَنَا نَزَّلْنَاهُ لَنُفِثَ أَهْلُ النَّاسِ عَلَى مَكِّثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا)**.

وإحياءً لمعنى السند، وتوثيقاً للأمانة العلمية، أثبت في هذه المقدمة أن ما ورد في هذا الكتاب من قواعد وأحكام وضوابط أدائية إنما هو ثمرة تلقٍّ وأخذٍ صحيحٍ في علم التجويد والقراءات، على النحو الآتي:

من طريق الشاطبية (الإجازة الأولى):

أخذًا وسماعاً عن الشيخ أحمد بن يَسْلَمَ باثياه حفظه الله عن فضيلة الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد حفظه الله، بسنده المعروف المتصل بأئمة هذا الطريق، إلى الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى، ثم إلى رسول الله ﷺ.

ومن طريق الطيبة (الإجازة الثانية):

تلقّيًا وضبطًا عن الشيخ الدكتور محمود محمد ياسر شُرْجِي حفظه الله، عن الشيخ عادل إبراهيم أبو شَعْرَ حفظه الله، عن فضيلة الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد حفظه الله، بسنده المعروف المتصل بالإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى، صاحب طيبة النشر، ثم إلى رسول الله ﷺ.

وعليه؛ فإنَّ هذا الكتاب ليس ادّعاء تأليف مبتكر، ولا خروجًا عن المنهج الموروث عند أهل الأداء، وإنما هو جمعٌ وترتيبٌ وصياغةٌ تعليمية، مأخوذٌ في جُلِّه من أقوال الأئمة، وتحقيقات المحققين، ودقائق ما استقر عليه العمل السندي، وبخاصة ما قرّره وحرّره فضيلة الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد حفظه الله، دون ادّعاء إنشاء أو استقلال، وقد روعي في هذا العمل:

- الالتزام بالمنهج السندي في تقرير المسائل.
- ربط القاعـدة بأصلها الصوتي والأدائي.
- التفريق بين ما يُقَرَّر للمبتدئ، وما يُدرَّر للمتقدم.

وأسألُ اللهَ تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعا لطلاب القرآن العظيم، معيّنًا على حسن الأداء، متقبّلًا بقبول حسن، وأن يغفر ما كان فيه من زللٍ أو تقصير، فهو سبحانه أهلُ التقوى وأهلُ المغفرة.

وإلى كل من بذل وقته، وأخلص نيته، وتحمل عناء المراجعة والتدقيق في هذا الكتاب أسألُ الله أن يتقبّل منكم هذا الجهد المبارك قبولًا حسنًا، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكتب لكم به أجر العلم النافع والدلالة على الخير، وأن يجعله شاهدًا لكم لا عليكم، ونورًا في صحائف أعمالكم يوم تلقونه، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خادم القرآن العظيم وأهله

أسامة أبو رحمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُرْآنُكَ الْكِتَابَ الَّذِي أَصْطَفَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ

إجازة بالقرآن الكريم من رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، وأنزل عليه كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أحر، ومن دعا إليه فقد هدى إلى صراط مستقيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أنزل عليه القرآن هدى للناس، وحسنه الله تعالى خصائص لم يُعطها أحدًا من الأنبياء قبله، وعلى آله وأصحابه الذين حملوا لواء الدعوة الإسلامية وبلغوها للناس فرضي الله عنهم أجمعين.

وبعد: فإن الله تولى حفظ القرآن الكريم بنفسه وأورثه من اصطفاء من عباده، فقلوب لمن أهله الله لحمل كتابه فقام بتعلمه وتعليمه فكان من حرم الأمة لقوله صلى الله عليه وسلم: (حُرِّمَ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) ومن فضل الله تعالى أن الدين قرأوا القراءات العشر وأحفظوها من المشايخ العارفين أمم لا تُعد ولا تُحصى، فهي متواترة فرشاً وأصولاً كما عليه المحققون وأجمع الناس عليه ختلاً عن سلف وهي متواترة عند كل مسلم.

وبعد، فقد قرأ عليّ الأخ في الله تعالى / **أسامة محمد عبد الفتاح أبو رحمة** حمةً كاملةً للقرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية عياً من حفظه بالتحريز والتوحيد التام مع حفظه منظومة الجزرية ودراسة شرحها، ولما أنعم الله تعالى عليه بإتمام ذلك كله استحازي فأحرته أن يقرأ ويقرئ من شاء متى شاء مع الثبوت والمراجعة إجازةً صحيحةً بعبارة صريحة.

وأحرته أن تلقى القرآن الكريم كاملاً برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية وطية النشر على فضيلة الشيخ المحقق أبن رتدي سويد حفظه الله تعالى بأسيده المعروفة، ويجمع القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والذرة على الشيخ العالم الفاضل عبد الفغار بن عبد الفتاح الدروري الحمصي مولداً ونشأةً للكي سكباً وإقامة، وهو قد جمع القراءات العشر من طريق الشاطبية والذرة على فضيلة العلامة الشيخ عبد العزيز بن الشيخ محمد علي عبون السود أمين الإفتاء وشيخ قراء مدينة حمص، وهو على الشيخ محمد سليم الخلسواني شيخ قراء مدينة دمشق، وهو على والده السيد أحمد، وهو على السيد أحمد الموزوني، وهو على السيد إبراهيم العبيدي، وهو على عبد الرحمن الأجهوري، وهو على أحمد البقوي، وهو على محمد البقوي، وهو على عبد الرحمن اليماني، وهو على والده شحادة اليماني، وهو على ناصر الدين الطباوي، وهو على زكريا الأنصاري، وهو على رضوان العقبي، وهو على إمام القراء والمحدثين محمد بن الحزوي، وهو بسنده إلى القراء العشر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حزيل إلى رب العزة جلّ وعلا.

وقد أخذ الشيخ عبد العزيز عبون السود القراءات العشر أيضاً من طريق الطيبة والأربعة عشر من طريق الفوائد المعتمدة من العلامة الحاتمة شيخ عموم المقارئ المصرية محقق العصر بلا نزاع الشيخ علي بن محمد الضّاع، وهو على الأستاذين حسن بن يحيى الكتي وعبد الرحمن حسين الخطيب، وهما على المحقق الشمس محمد المتولي، وهو على السيد أحمد الدرّي التهامي، وهو على شيخ قراء وقته المعروف بسلامة، وهو على المحقق للدقق السيد إبراهيم العبيدي وتقدّم سنده للإمام ابن الحزري. والحمد لله رب العالمين.

هذا وأوصي الأخ للمجاز بتقوى الله عزّ وجلّ في نفسه وأهله، والعمل على نشر هذا العلم وبذله للمسلمين، وألا يردّ أحدًا ممن هو أهل للملك، وأن يدعو لي ويسائر المسلمين، وأسأل الله تعالى أن يفتح عليه وأن يجعله من عباده الصالحين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. حرّرت هذه الإجازة بتاريخ 27 / 4 / 1444 هـ الموافق 11 / 21 / 2022 م.

شهد هذه الإجازة:

أ. **عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن** (2) **عبد الله الحضر** التوفيق

خادم كتاب مولاه

أحمد بن يسلم باتياه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُرْ أَوْرُنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾

إِحْاطَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر

الحمد لله المتفرّد بالإنعام، خالق الخلق بقدرة، ومدير الأمر بحكمت، لا راد لأمره ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب، أنزل على عبده الكتاب تنصيراً لأولي الألباب، وأودعه من فنون العلوم المحبب للعجاب، وجعله أهل الكتب قناراً وأمزجها علماً وأعظمها نظماً، وأبلغها في الخطاب، أسنده على جميع نعمة وأشكره على تلاح ألاته، وأسأله المزيد من إتمامه والتجيز من إحسانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب الأرباب الذي عنت له الوجوه وخضعت لمعلمته أفرقاب، وأشهد أن سيدنا ولينا محمدًا عبده ورسوله المبعوث إلى خير أمة بأفضل كتاب، **﴿وَعَلَى آتِهِ وَصَحْهُ الْأَنْجَابُ أَمَا بَعْدُ﴾**

فقد قرأ عليّ الأخ الفاضل **أسامة محمد أبو رحمة** ختمة كاملة للقرآن العظيم برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر بوجه قصر المنفصل وترسوط المتصل فلياً من حفظه بالشرح والتجويد التام، ولما نعم الله عليه بذلك استعجرتني بالقرآن العظيم فأجزته أن يقرأ ويقرئ من شاء متى شاء حيث شاء مع تثبيت والمراجعة إحاطة صحيحة بجملة صريحة.

وأخبره أنني تلقيت هذه الرواية على فضيلة الشيخ عادل إبراهيم أبو شر حفظه الله تعالى، وقد أجزاني بها، والحمد لله على ذلك، وقد أخبرني الشيخ عادل أنه قرأ على الشيخ أيمن وشي سويد حفظه الله تعالى وهو على الشيخ عبد العزيز عيون السود (ت ١٣٩٩هـ)، وهو على الشيخ علي محمد الشافعي (ت ١٣٧٦هـ)، وهو على عبد الرحمن بن حسن الخطيب الشاذلي (كان حياً ١٣٣٨هـ)، وهو على خاتمة المحققين الشيخ العلامة محمد بن أسد السبكي (ت ١٣١٣هـ)، وهو على أحمد الفزني القهني (كان حياً ١٢٦٩هـ)، وهو على أحمد بن محمد سلمونه، وهو على السيد إبراهيم بن يديق بن أحمد القينقي، وهو على الشيخ عبد الرحمن بن حسن الأجهوري (ت ١٢٩٧هـ)، وهو على علي بن السبع أحمد بن رجب البكري (ت ١١٨٩هـ)، وهو على أبي الإكرام محمد بن قاسم البكري (ت ١١١١هـ)، وهو على زين الدين عبد الرحمن بن شحافة البيني (ت ١٠٥٠هـ)، وهو على علي بن محمد بن خليل بن قاسم المقدسي (ت ١٠٠١هـ)، وهو على محمد بن إبراهيم السبكي (ت ٩٣٢هـ)، وهو على شهاب أحمد بن أسد الأموي (ت ٨٧٢هـ)، وهو على إمام الفراء والمحدثين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري (ت ٨٣٣هـ)، (ج) وقرأ عبد الرحمن البيني أيضاً على والده شحافة البيني وهو على ناصر الدين الطبراني (ت ٩٦٦هـ)، وهو على شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأصبغري (ت ٩٦٦هـ)، وهو على وضوان بن محمد العنفي (ت ٨٥٢هـ)، وهو على الإمام ابن الجوزي، وهو على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي العناني ويقال له الرسول ثم المصرق (ت ٧٨١هـ)، وهو على محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصانع (ت ٧٢٥هـ)، وهو على علي بن شاذي المعروف بالكمال الصغير وعصر الشافعي (ت ٦٦١هـ)، وهو على إمام الفراء القاسم بن فريّة الشافعي (ت ٥٩٠هـ) صاحب الفصيدة الشافعية المعروفة بـ **«حزب الأمل»** ووجه الفقهاني وهو على أبي الحسن علي بن هليل (ت ٥٤٦هـ)، وهو على أبي فادوس سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ)، وهو على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الخليلي (ت ٤٤١هـ)، وهو على أبي الحسن طاهر بن غليون (ت ٣٩٩هـ)، وهو على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي (ت ٣١٨هـ)، (ج) وقرأ محمد بن أحمد الصانع أيضاً على الكامل إبراهيم بن أحمد بن فارس النيسبي (ت ٦٧٦هـ)، وهو على أبي أيمن زيد بن الحسن الكليني (ت ٦١٣هـ)، وهو على عبد الله بن علي البغدادي المعروف بسيد القضاة (ت ٥٤١هـ) وهو على عز شرف عبد القاهر بن عبد السلام العباسي (ت ٤٩٣هـ)، وهو على محمد بن الحسين الكازروني (كان حياً ٤٤٠هـ)، وهو على علي بن محمد بن صالح الهاشمي القزويني، وهو على أحمد بن سهل الأنشاسي (ت ٣٠٧هـ)، وهو على أبي محمد غيد بن الصالح القشيري (ت ٢٣٥هـ)، وهو على حفص بن سليمان بن الحيرة البزاز (ت ١٨٠هـ)، وهو على إمام التوبة عاصم بن أبي النجود (ت ١٢٧هـ)، وهو على قرأ اثنين أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب الشلمن (ت ٧١هـ)، وعلى زبّين عيسى بن خباشة الأسدي (ت ٨١هـ)، وعلى أبي عمرو سعد بن نيس السبكي (ت ٩٦هـ)، وقرأ هؤلاء الثلاثة على سيدنا عبد الله بن مسعود **«خ»** (ت ٣٢هـ)، وقرأ الشلمن وزبّين أيضاً على أميري المؤمنين سيدنا عثمان بن عفان (ت ٣٥هـ)، وسيدنا علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ) **«خ»**، وقرأ الشلمن أيضاً على سيدنا أبي بكر (ت ٣٥هـ) وسيدنا زيد بن ثابت (ت ٤٥هـ) **«خ»**، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعليّ وزبّين **«خ»** على صاحب القدر والحلّة، ومهبط الوحي والرسالة، خاتم النبيين وإمام المرسلين وقائد الغز المحمّديين، سيدنا وشيخنا أبي القاسم محمد **«ك»**، عن إمام الملائكة المرسلين، والروح الأمين، سيدنا جبريل عليه السلام، عن ربّ العزة تبارك وتعالى، جلّ جلاله وعزّ نواله، وتعالى جلده وجلّ شأنه، وتلدست أسنانه ولا إله غيره.

هذا وأوصي الأخ المجاز بتقوى الله تعالى في نفسه وأهله، فالذي يلزم حامل القرآن من التحفظ أعظم مما يلزم غيره، كما أن له من الأجر ما ليس لغيره، جاء في نشر كتاب الله تعالى وتعلّبه، وأوصى أن لا يرد أحدًا من برأه أعلاماً للقرآن، وأسأل الله تعالى أن ينفعه ويقه به وينشر القرآن على يديه، وأسأله تعالى أن يجعله عائناً فاضلاً، وأن يجهت جميعاً من أهل القرآن أهلاً له وعاصت مع عباده المحققين الأخيار ممن حقق الله عليهم القرآن وحفظهم به، وأطلب من أن يدور له تعالى لي ولشيعتي في الإسناد بطهر الجيب، وخاصة منذ بداية كل حتم وعند نهايته، وإني أصرّ إلى الله العليّ الغدير أن يثبت علينا نعمه طاهرة وعاملة إته تعالى قريب مجيب، وماتوا ليلى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الشحير
عادل القرآن الكريم
محمد بن محمد بن ناصر شريحي

شهد له في الإجازة
عليه سائر معهود عشر الأول
عاصم

حررت هذه الإجازة في يوم: الخميس
١٥ من شهر: ربيع الأول
سنة: ١٤٠٠ هـ - ٢٠١٩ م
رقم الإجازة: ١٥

آداب المتعلم في الحلقة القرآنية

هذه آداب ينبغي لطالب القرآن العظيم أن يتحلّى بها لتكون حلقة مباركة وعلمة نافعا. عندما نتحدث عن (آداب) قراءة القرآن العظيم، فنحن لا نتحدث عن مجرد قواعد فنية كالتجويد، بل نتحدث عن "البروتوكول" الروحي والجسدي الذي ينبغي أن يُغلّف علاقة العبد بكلام خالقه، ولذلك كان السلف يوصون أبناءهم: تعلّمنا الأدب قبل أن نتعلّم القرآن العظيم، لأن الأدب يفتح، والحفظ وحده قد يُغلق.

الفرق بين "آداب القراءة" و "أحكام التجويد" غالباً ما يقع خلط بينهما:

- التجويد: هو علم "صناعي" يهتم بمخارج الحروف وصفاتها (واجب تقني لإقامة اللفظ).
- الآداب: هي سلوك "تعبدية" يهتم بحال القارئ مع ربه (مستحب لإقامة المعنى والروح).

أولاً: الإخلاص

الإخلاص لله تعالى هو أول ما يحتاجه طالب القرآن العظيم، أن يعرف بين يدي من يجلس، فالقرآن العظيم كلام الله، ومن لم يستشعر هذه الحقيقة منذ البداية بقي حفظه ضعيف الأثر قليل البركة، فكلما ازداد العبد علماً ازداد خشيةً وأدباً.

ثانياً: آداب التعامل مع المعلم

من الواجب احترام المعلم وتوقيره، وحسن الاستماع إليه وعدم مقاطعته وتقبّل التوجيه والتصحيح بصدرٍ رحب، فالتصحيح باب الإتيان، ولم يُفتح على طالب علم قطّ إلا من باب الأدب مع معلّمه، ومعلّم القرآن العظيم على وجه الخصوص له حرمة عظيمة لأنه يحمل كلام الله ويعلمه.

قال عليّ - رضي الله عنه -: "من حق المعلم عليك أن تسلّم على الناس عامة وتحضّه دونهم بتحية، وأن تجلس أمامه، ولا تشيرن عنده بيدك، ولا تغمرن بعينك ولا تقولن: قال فلان خلاف ما تقول، ولا تغتابن عنده أحداً".

ثالثاً: آداب مجلس الحلقة القرآنية

الحلقة القرآنية ليست فصلاً دراسياً عادياً، بل مجلس عبادة تحفه الملائكة وتتنزل فيه السكينة، ومن دخل الحلقة بغير أدب خرج منها بغير نصيب.

رد السلام أثناء التلاوة أو التعليم:

- **خلال التلاوة الفردية:** عندما يكون المسلم يقرأ القرآن العظيم بمفرده للعبادة والتدبر، فإن الأفضل له هو عدم قطع التلاوة بالكلام (كرد السلام باللفظ).
- **الأفضل والأكمل:** هو أن يكتفي القارئ بالرد بالإشارة باليد أو الرأس، وذلك إجلالاً للقرآن العظيم وخشية لقطع التلاوة، ثم بعد الانتهاء من تلاوته أو إكمال المقطع الذي يقرؤه، يقوم برد السلام بالقول.
- **الحكم الشرعي:** إذا قام القارئ بقطع التلاوة وزد السلام بالقول، فإن هذا الفعل جائز شرعاً، ولكنه خلاف الأولى (أي: مكروه تنزيهاً)؛ لأن التلاوة عبادة يستحب الإقبال عليها بتمام التركيز والخشوع، وقطعها للكلام المباح يُنقص من كمالها.

الأفضل للطالب الذي يتلو على شيخه أن يدع الرد للمعلم، ويفضل في كل الأحوال عدم قطع التلاوة للرد بالقول لغير حاجة ملحة.

يجب أن يُربى الطالب على الوقار منذ دخوله للحلقة القرآنية، فيجلس بسكينة، ويحسن الإنصات، ويكف عن العبث والكلام والجوال، ويعلم أن احترام المجلس هو احترام للقرآن العظيم نفسه، وعدم السخرية أو الاستهزاء بالآخرين، وتشجيع الضعيف قبل مدح المتقن؛ فكلنا نتعلم.

رابعاً: آداب التلاوة والحفظ

هل يجوز تلاوة القرآن العظيم بدون وضوء؟

الوضوء مستحب لما فيه من تعظيم للقرآن العظيم وتهيئة قلب المسلم للتلاوة، ولكن:

- مسّ المصحف بغير وضوء ممنوع عند جمهور العلماء، واستدلوا بأدلة من السنة وآثار الصحابة، مع وجود خلاف معروف في الاستدلال بالآية (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ)، والاحتياط تعظيماً للقرآن العظيم هو قول الجمهور.
- جمهور العلماء يرون أنه لا بأس أن يقرأ الإنسان القرآن العظيم بلا وضوء إذا كانت القراءة من الذاكرة أو عبر وسيلة إلكترونية (مثل الهاتف أو الحاسوب) دون لمس المصحف الشريف.

- الإمام النووي وشيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهما ذكراً أن التلاوة بلا وضوء في حالة الحدث الأصغر عادية ومباحة، والأفضل - وليس الواجب - أن يكون المرء متوضئاً.

- الحائض والنفساء: فيهما خلاف بين العلماء، لكن الأكثر وروداً في الفتاوى المعاصرة أنه يجوز لهما التلاوة ولو بدون وضوء ما لم تمسّ القرآن العظيم.

طالب القرآن العظيم حين يفتح مصحفه لا يقرأ نصّاً عادياً، بل يسمع خطاباً ربانياً موجّهاً إليه، فالتلاوة عبادة، والعبادة لا تُقبل إلا إذا رُئيت بالأدب، فالقرآن العظيم لا يُؤخذ على عجل، ولا يُطلب للدنيا، بل يُؤخذ على مهل وبصبر، وبنية أن يكون هادياً له في حياته كلها، لا يهّمه كم ختم، بل كم فهم وتأثر، ومتى ذاق الطالب لذة القراءة بخشوع، صار القرآن العظيم أحبّ إليه من كل ما سواه.

من هنا تفتح نوافذ الرجاء في قلب طالب القرآن العظيم، فيذكر فضل الحفظ، ورفعة أهله، وشفاعة القرآن العظيم لصاحبه، والنور الذي يُقدّف في القلب بسببه.

لكن يُربط ذلك كلّه بالعمل؛ لأن القرآن العظيم لا يرضى أن يكون محفوظاً في الصدور ومهجوراً في السلوك، وهنا لا بد أن أبين أن أعظم أسباب نسيان القرآن العظيم هو الإصرار على المعصية، وأن الطاعة تثبت والمعصية تُفَلّت.

خامسًا: تثبيت القرآن العظيم وعدم نسيانه

أَكْبَرُ هَمٍّ عِنْدَ الطَّلَبَةِ: النسيان

النسيان ليس عيبًا، وإنما ترك المراجعة هو العيب، فالقرآن العظيم يحتاج ضربة دائمة ليكون الرفيق والحبیب، والمراجعة اليومية ولو كانت قليلة خير من الانقطاع الطويل، وإن الصلاة والتعليم والتسميع المستمر من أعظم وسائل التثبيت.

سادسًا: منهج عملي لحفظ القرآن العظيم

إذا كانت نيتك خالصة لله - تعالى -، اعلم يا ولدي أن الحفظ لا يحتاج ذكاءً خارقًا، بل يحتاج ثباتًا وبعْدًا عن المعاصي، ووقتًا محددًا، ومصحفًا واحدًا، وأن يظهر أثر القرآن العظيم على السلوك والأخلاق، وأشدّد على أن التكرار هو سرّ الحفظ، وأن الانتقال السريع دون إتقان سبب رئيسي للضعف، فربط الآيات وفهم المعنى العام ضرورة، لأن الفهم يرسخ قبل اللفظ.

يا طالب القرآن العظيم:

اعلم أن طريق القرآن العظيم طويل لكنه أجمل الطرق، وأن التعب معه شرف، وأن ثبت وصل، ويُقال له بصدق: "إن لم تصبر مع القرآن العظيم اليوم، ندمت على فواته عمرًا كاملًا، فإن القرآن العظيم لا يخذل من صدق معه".

اعلم أخيرًا يا ولدي أنه بالأدب تُفتح مغاليق الفهم، وبالأدب يبارك الله في الحفظ، وبالأدب تكون من أهل القرآن العظيم الذين هم أهل الله وخاصته، وكل قراءة تُقرب القلب من الله فهي عبادة، وكل قراءة تُقرب الناس من القارئ فهي فتنة.

وَمِنْ نَحْوِ الْقُرْآنِ تَبَتَّلَا

البسمة بين القراء والفهاء

١- لم يُرَوَّ عن أحد من أئمة القراءة جواز ابتداء القراءة من أول السورة بدون البسمة سوى سورة التوبة، واختلافهم في ذلك إنما هو في حالة وصل السورتين معًا، فمنهم من أثبتها، ومنهم من حذفها، واتفقوا جميعًا على قراءة البسمة في أول الفاتحة وإن وصلت بغيرها.

٢- إن البسمة كتبت في أول كل سورة في المصحف سوى (التوبة)، وإن الصحابة رضوان الله عليهم - أجمعوا على ذلك، ولم يكتبوا في المصحف مثلًا: (آمين) أو (صدق الله العظيم).

٣- وموافقة رسم المصحف شرط في صحة القراءة، وقد كتبت البسمة في ثلاث عشرة ومئة سورة، وهؤلاء الأئمة الأعلام أئمة القراءات هم أهل الرواية المنقولة بالسمع والتلقي، شيوخًا عن شيوخ، في التلاوة والأداء، حتى وصل إلينا السند بالتواتر القطعي عن رسول الله ﷺ.

٤- البسمة آية من الفاتحة، ويؤتى بها جهرًا في الصلاة الجهرية في أول السورة اتفاقًا، ووسطها اختياريًا، وبين السورتين للفصل بينهما، وأثناء سورة التوبة.

٥- من القراء من بسمل بين السورتين حال وصلهما، ومنهم من سكت بينهما بدون تنفس، ومنهم من وصلهما بدون البسمة.

قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله -: "ولذلك لم يكن بينهم - أي: القراء - خلاف في إثبات البسمة أول الفاتحة سواء وصلت بسورة قبلها أم ابتدئ بها". (النشر في القراءات العشر).

دقائق الأحداث عند نزول القرآن العظيم

- القرآن نزل على قلب النبي ﷺ أولاً قبل أن يتلفظ به.
- التوجيه الإلهي علمه منهج تلقي الوحي، الاستماع أولاً حتى ينتهي سيدنا جبريل - عليه السلام - من القراءة، ثم التكرار ثانياً.
- كان سيدنا جبريل - عليه السلام - يُحدّد للنبي ﷺ عند نزول كل آية الموضوع الدقيق لها في السورة، فإذا نزلت آية جديدة، كان النبي ﷺ يقول للصحابة: "ضعوا هذه الآية في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا".

مراحل نزول القرآن العظيم

المرحلة الأولى، وكانت كما يلي:

- **النزول جملة واحدة:** (أي: من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا)، هذا النزول تم دفعة واحدة وفي ليلة واحدة.
- **الزمان:** نزل في ليلة القدر المباركة، التي هي إحدى ليالي شهر رمضان.
- **المكان:** نزل إلى بيت العزة، وهو موضع خاص في السماء الدنيا (وهي: أقرب سماء إلى الأرض).
- **الحكمة:** كانت هذه المرحلة إعلاناً للعالمين في الملأ الأعلى عن عظمة هذا الكتاب وشرفه، وأنه أصبح محفوظاً في أقرب سماء تمهيداً لنزوله على الناس.

المرحلة الثانية، وكانت كما يلي:

- هذا النزول هو الذي عاشه النبي ﷺ والصحابة الكرام، وهو نزول بالتدرّج من السماء الدنيا إلى النبي محمد ﷺ.
- استغرق نزوله نحو ثلاث وعشرين سنة تقريباً.
- كان ينزل به جبريل -عليه السلام- على قلب النبي ﷺ في أوقات مختلفة ولأسباب معينة أو استجابة لحادثة أو سؤال.
- كان النزول المتقطع تثبيتاً لقلب النبي ﷺ وتقوية لعزيمته في مواجهة الشدائد، قال الله تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾، وتربية الأمة بالتدرج في الأحكام والتشريعات، مثل تحريم الخمر.



طريقة وصول القرآن العظيم إلينا

وصل إلينا القرآن العظيم بطريقتين متلازميتين لا يمكن الاستغناء عن إحداهما، وهما:

المنطوق (التلقي والسماعي):

وهذه هي الطريقة الأصلية والأكثر أهمية لنقل القرآن العظيم، حيث نُقل بـ:

- **السمع والمشافهة:** تلقى الصحابة القرآن العظيم من فم النبي ﷺ مشافهة، وتلقاه التابعون من الصحابة، وهكذا جيلاً بعد جيل حتى وصل إلينا.
- **التواتر:** نُقل القرآن العظيم من قبل جمع غفير يستحيل تواطؤهم على الكذب (جيلاً عن جيل)، وهذا يضمن صحة النطق وأداء الأحرف والمدود والوقف والابتداء (أي: التجويد والقراءات).
- **ضمان النطق الصحيح:** لا يمكن تعلم القرآن العظيم بالنطق الصحيح والوقف الصحيح والمدود الصحيحة إلا عن طريق التلقي الشفوي من شيخ متقن مجاز.

المكتوب (الرسم العثماني):

لقد حظي القرآن العظيم بعناية فائقة منذ اللحظات الأولى لنزوله، وتم تدوينه في عهد النبي ﷺ عبر ثلاث ركائز أساسية ضمنت دقته وسلامته:

١- كتاب الوحي

كان للنبي ﷺ مجموعة من الصحابة المهرة عُرفوا بـ "كتاب الوحي"، بلغ عددهم العشرات (تتراوح الروايات بين ٢٣ و٤٢ كاتباً)، ومن أشهرهم:

- الخلفاء الراشدون الأربعة (أبو بكر، عمر، عثمان، علي).
- زيد بن ثابت (الذي كان الكاتب الأبرز بالمدينة).
- أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، ومعاوية بن أبي سفيان.

٢- طريقة التدوين والمراجعة

كان التدوين يتم فور نزول الآيات بآلية دقيقة جداً:

- **الإملاء النبوي:** كان النبي ﷺ يستدعي الكاتب ويملي عليه ما نزل ويحدد له موضع الآية في سورتها (توقيفياً).
- **المراجعة الفورية:** بعد الكتابة، كان النبي ﷺ يطلب من الكاتب أن يقرأ ما كتبه فإن كان هناك خطأ أو سقط أقامه النبي ﷺ وصحّحه قبل أن يعتمد.
- **أدوات الكتابة:** نظراً لعدم توفر الورق بشكل واسع حينها، دُون القرآن العظيم على مواد طبيعية متوفرة مثل:

- العُشْب: جريد النخل.
- اللّخاف: الحجارة الرقيقة البيضاء.
- الرقاع: قطع الجلد أو القماش.
- الأكتاف: عظام أكتاف الإبل والماشية.

٣- الجمع بين الحفظ والكتابة

لم تكن الكتابة هي الوسيلة الوحيدة، بل كانت عضداً للحفظ في الصدور؛ فكان الصحابة يحفظون ما يُكتب فوراً، ويراجعونه في صلواتهم، مما جعل النصّ القرآني محفوظاً في "السطور" و"الصدور" معاً، وهو ما يفسر بقاء النص ثابتاً تماماً كما نزل. فالتواتر هو الركن الأقوى والضمانة الإلهية التي حفظت القرآن العظيم من أيّ تبديل أو تحريف، فبينما كانت "الكتابة" وسيلة توثيقية، كان "التواتر" هو وسيلة النقل الحية والقطعية.

- ما هو التواتر في القرآن العظيم؟

هو نقل "جمعٍ غفيرٍ" عن "جمعٍ غفيرٍ" (من أول السند إلى منتهاه) بحيث يستحيل تواطؤهم على الكذب أو الخطأ.

- مستويات التواتر في القرآن العظيم :

تواتر الجمع: لم ينقل القرآن العظيم فرد واحد ولا عشرة، بل نقله آلاف الصحابة عن النبي ﷺ، ثم نقله عنهم آلاف التابعين، وهكذا في كل طبقة من طبقات الأمة حتى يومنا هذا.

تواتر "المشاهدة": القرآن العظيم لم يُؤخذ من الكتب فحسب (لأن الكتابة قد تحتمل الخطأ أو التصحيف)، بل أخذ بـ "التلقي"، أي أن التلميذ يقرأ على شيخه والشيخ يصحح له، وهكذا بسند متصل إلى النبي ﷺ.

التواتر في الصلوات: كان القرآن يُقرأ جهاراً في الصلوات الجهرية والجمعة والعيد من اليوم الأول، مما جعل نصّه مألوفاً ومحفوظاً حتى عند عامة الناس الذين لا يكتبون.

- الحكمة من الجمع بين "الكتابة" و"التواتر" :

اجتماع هذين الأمرين جعل القرآن معجزاً في ثباته:

- **الكتابة (في السطور):** ليكون هناك مرجع مادي ثابت (المصحف).
- **التواتر (في الصدور):** لضمان كفاية النطق الصحيح (التجويد) ومنع أي تلاعب بالرسم أو النص.

لذلك يُجمع العلماء على أن من شروط صحة القراءة أن تكون "موافقة لوجه من وجوه اللغة، وموافقة للرسم العثماني، ومتواترة بالسند".

ملاحظة هامة

- **جمع القرآن العظيم:** في عهد أبي بكر ثم كتب في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنهما على شكل مصاحف سُميت "المصاحف العثمانية".
- **الرسم العثماني:** اعتمد هذا الرسم الخطي للقرآن العظيم، وهو رسم توقيفي لا يجوز مخالفته، وهو يحوي القراءات المختلفة التي نزلت وتوافق اللغة العربية.
- **ضمان النص:** ضمن هذا الرسم ثبوت النص القرآني، وحفظه من التحريف اللفظي (أي: الزيادة والنقصان في الحروف).

الترتيل

الترتيل هو أداء ألفاظ القرآن العظيم أداءً متأنياً، بإعطاء كل حرفٍ حقه من صفاته الذاتية اللازمة، ومستحقه من الصفات العارضة بحسب التركيب، على الوجه الذي تلقاه القراء بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ، من غير تكلف ولا تمطيط محدث، ولا إسراع يخلّ بالضبط.

ويؤكد الدكتور أيمن سويد حفظه الله في شرحه أن الترتيل:

- ليس هــو التغنّي ولا التطريب.
- وليس هـو التحزين المصطنع أو الأداء الاستعراضي.
- ولا يعني إطالة المدود فوق مراتبها أو تحميل الحروف ما لا تحمل.

بل هو ميزان الأداء القرآني الجامع بين:

حضور القلب

هدوء الأداء

سلامة النطق

صحة الأحكام

والخلاصة:

الترتيل: عبادة قبل أن يكون صوتاً، وضبط قبل أن يكون تحسّيناً، وآتباع قبل أن يكون اجتهداً.

نُقل عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى: **(وسرّيل القرآن تّرتيلاً)** أنه قال:

«الترتيل: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف».

فيُحمّل تجويد الحروف على إعطائها حقوقها ومستحقاتها أداءً، وتحمل معرفة الوقوف على الوقف حيث يتم المعنى، اجتناباً للوقف المفسد أو المُخلّ بالفهم.

قواعد تجويدية هامة

الاستعانة: ومعناها الالتجاء والاعتصام بالله، وهي قول القارئ قبل

البدء في قراءة القرآن العظيم: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)؛ لأنها أتت في سورة النحل في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

البسملة: وهي قول القارئ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ولا بد في أول

السورة من الابتداء بها في أي سورة من القرآن العظيم إلا سورة التوبة، أما في وسط السور فالقارئ مُخَيَّر بين البسملة وعدمها، والأولى أن يبسمل إذا كانت آية رحمة أو عن الجنة أو ما شابه، ويكتفي بالاستعانة إذا كانت آية عذاب.

عند وصل سورة بسورة في القرآن العظيم، هناك ثلاثة أوجه جائزة:

قطع الجميع: أي الوقف على آخر السورة الأولى، ثم الوقف على البسملة، ثم البدء بأول السورة الثانية.

وصل الجميع: أي وصل آخر السورة الأولى بالبسملة ثم وصل البسملة بأول السورة الثانية.

قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على آخر السورة الأولى ثم وصل البسملة بأول السورة الثانية.

الممنوع: هو وصل آخر السورة بالبسملة ثم قطع البسملة عن السورة التي تليها.

ينبغي على القارئ أن يبسمل في بداية كل تلاوة للقرآن العظيم سواء بالتلاوة خارج الصلاة أو داخل الصلاة، سواء صلى مأمومًا أو إمامًا، جهرية كانت أم سرّية، فقد استدلل الشافعية على أن البسملة آية من الفاتحة وغيرها، ويجهر بها في الصلاة الجهرية، بما روت أم سلمة - رضي الله عنها - "أن النبي ﷺ قرأ في الصلاة: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، فعدها آية"، وبما روي عن أبي هريرة - رضي الله عنه -:

" أن النبي ﷺ قرأ في الصلاة: قال: «الحمد لله سبع آيات، إحداهن بسم الله الرحمن الرحيم»، وبحديث أنس -رضي الله عنه- قال: "بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاء، ثم رفع رأسه مبتسماً، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «نزلت علي آتفا سورة، فقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ » "

البسمة آية من سورة الفاتحة عدًا عند العدّ الكوفي الذي عليه رواية حفص عن عاصم، ويؤتى بها عند الابتداء بالفاتحة اتفاقاً بين القراء، أما الجهر بها أو الإسرار في الصلاة، فمسألة فقهية اجتهدية .

وعن عليّ -رضي الله عنه- "كان إذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وروي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال: «إذا قرأتُم: (الحمد لله رب العالمين)، فاقروا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إنها أم القرآن والسبع المثاني».

تدل هذه الآثار عند من قال بها على فضل البسمة وقراءتها، غير أن إثبات كونها آية من السور أو تقرير الجهر بها في الصلاة ليس من مسائل الرواية القرآنية، بل هو من مباحث الفقه والاستدلال، وقد استقر عمل القراء على أن البسمة آية من الفاتحة عدًا.

هذا، وقد كتبت البسمة في المصاحف التي بعث بها عثمان -رضي الله عنه- إلى الأمصار الإسلامية، في أول كل سورة من القرآن العظيم ما عدا (براءة)، وتواتر ذلك وثبت بالإجماع، ولم يكتب في المصحف ما ليس منه مع تشدد الصحابة في ذلك، كمنع كتابة الأعشار وأسماء السور ونقط الإعجام، ولأن الصحابة أثبتوها فيما جمعوا من القرآن العظيم في أوائل السور، وأنها مكتوبة بخط القرآن العظيم، وكل ما ليس من القرآن العظيم فإنه غير مكتوب بخط القرآن العظيم، وأجمع المسلمون على أن ما بين الدفتين كلام الله تعالى، والبسمة موجودة بينهما، فوجب جعلها منه.

تعريف التجويد

علمٌ يُعنى بكيفية أداء ألفاظ القرآن العظيم كما أنزل، بإعطاء كل حرفٍ حَقَّه من صفاته الذاتية اللازمة، ومستحقَّه من الصفات العارضة بحسب التركيب، صيانةً للفظ عن اللحن، وحفظاً للأداء المتلقًى بالسند الصحيح.

حق الحرف: صفاته الذاتية التي لا تنفك عنه مثل الجهر والهمس والاستعلاء والاستفال، ويهدف إلى إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح وإعطائه صفاته اللازمة، وتطبيق الأحكام الناشئة عن تجاور الحروف كما تلقاها المسلمون عن رسول الله ﷺ بالتواتر.

مستحق الحرف: الصفات العارضة التي تلازمه أحياناً وتفارقه أحياناً أخرى مثل الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء، والتفخيم والترقيق.

الغاية منه: صون اللسان عن الخطأ واللحن في كتاب الله تعالى، وصحة الأداء والوصول للقراءة الصحيحة.

كيفية الأخذ به: المشافهة والتلقي المباشر من معلم متقن، لأن الكتب وحدها لا تكفي لإتقان الصفات والمخارج بشكل دقيق، وسُئلت أم سلمة - رضي الله عنها عن قراءته ﷺ فقالت: "هي مفسرة حرفاً حرفاً"، أي واضحة المخارج والصفات.

الميزان في صحة الأداء هو السماع المتواتر، فما وافقه قبل، وما خالفه ردّ ولو خُسِّن في العقول أو كثُر في الاستعمال.

إن العمل بعلم التجويد هو فرض عين، يقول الإمام ابن الجزري في النشر: "لا شك أن الأمة كما هم متعبّدون بفهم معاني القرآن العظيم وإقامة حدوده،

فإنهم مُتَعَبِدُونَ بتصحيح ألفاظه وإقامه حروفه على الصفة المتلقة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها".
قواعد التجويد من حيث أصول الأداء المأخوذة بالسند لا تقبل التغيير ولا الاجتهاد، أما أساليب التعليم والشرح والتقريب فمجالها واسع بحسب الحاجة والمستوى.

قال ابن الجزري -رحمه الله-

وَالأخذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَزِمٌ	مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ	وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَّلَا
وَهُوَ أَيْضاً حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ	وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا	مِنْ كُلِّ صَفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدَ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ	وَاللَّفْظُ فِي تَطْيِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكْلِفُ	بِاللَّظْفِ فِي النُّطْقِ بَلَا تَعْسَفِ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ	إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفَكِّهِ



الحروف الهجائية العربية

أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش -
ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن -
هـ - و - لا - ي

الحروف الأبجدية (الترتيب التاريخي)

هذا هو الترتيب القديم الذي كان مستخدماً قبل وضع الترتيب الهجائي، وهو المأخوذ من اللغات السامية القديمة.

- الترتيب: (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفرص، قرشت، ثخذ، ضطخ).
- الفرق عند د. أيمن سويد: في هذا الترتيب، الحرف الأول (أ) هو أيضاً الهمزة. والأبجدية بهذا الترتيب تتكون من ٢٨ حرفاً فقط، لأنها غالباً ما كانت تُستخدم في "حساب الجمل" أي: (إعطاء قيمة رقمية لكل حرف)، ولم يكن للألف المدية (لا) مكان كقيمة رقمية مستقلة عن الهمزة في هذا النظام.

تسمية الحرف (لا) بهذا الشكل في تعليم الحروف الهجائية:

يُشير الدكتور أيمن سويد حفظه الله إلى أن تسمية الحرف (لا) بهذا الشكل في تعليم الحروف الهجائية تعود إلى أسباب تعليمية وتاريخية تتعلق بضبط عدد حروف الهجائية ومخارجها.

١. التفريق بين "الهمزة" و "الألف"

الألف في اللغة العربية هي دائماً ساكنة ولا تأتي إلا بعد فتح، وبما أن اللغة العربية لا تبدأ بساكن، فإنه يستحيل النطق بالألف وحدها (بمفردها) كما ننطق "باء" أو "تاء".

● حرف الألف هو حرف مدّ.

● ما يراه الناس في أول الحروف (أ) هو في الحقيقة "همزة" وليس ألفاً.

٢. الحاجة لإحرفٍ سابق للنطق بالألف

لكي نتمكن من نطق صوت "الألف"، وجب أن يسبقه حرف متحرك، واختار العلماء حرف اللام تحديداً لصوتها الخفيف وسهولة امتزاجها بالألف، فصاروا يقولون "لام ألف" (لا) لِيُسْمِعُوا صوت الألف المديّة التي لا تظهر إلا مع ما قبلها.

٣. إكمال عدد الحروف إلى 29

مركز الدكتور أيمن على أن عدد حروف الهجاء هو ٢٩ حرفاً وليس ٢٨ إذا نظرنا إليها من حيث المخارج والأصوات:

- **الهمزة:** حرف له مخرج "أقصى الحلق" (أول حرف في الأبجدية).
 - **الألف:** حرف مدّ له مخرج "الجوف" (وهو الحرف الذي يُمثل بـ "لا").
- لذلك، عندما نصل إلى نهاية الحروف (...، و، ي)، نجد أننا بحاجة لتمثيل "الألف المدية" كحرف مستقل بمخرج مستقل، فتوضع "لا" قبل الياء لتعبّر عن الألف.

باختصار: سُمي (لا) لأن الألف لا تقبل الحركة ولا يمكن البدء بها، فاستعاروا لها اللام لتمكين النطق بها، وللتفرقة بينها وبين "الهمزة" التي تكون في أول الحروف.

لا يبدأ بالألف لأنها ساكنة؛ فحتاج الـ أن يسبقها حرف مفتوح لتستند إليه، فكان أنسب الحروف هو اللام ؛ لأن (ال) التعريف احتاجت الـ صورة الهمزة وهي الالف لتعريف الكلمات المنكرة ؛ فمن باب أولى أن تكون اللام هي الحرف الذي يسبق الألف (من باب رد الجميل).



العبرة في صحة المخرج بسماع الحرف على وجهه لا بالشعور العضلي فقط، فقد ينطبق العضو ويختل الصوت.



إذا أردت أن تعرف مخرج أي حرف فأدخل قبله همزة، وسكّنه أو شدّده.



من أحسن مخرج الحروف ولم يُراعِ الأحكام أخطأ، ومن أتقن الأحكام وأهمّل المخرج أخطأ، وإنما الكمال باجتماعهما.



تميّز القرآن العظيم عن اللغة العربية

القرآن العظيم ليس مجرد نصّ لغوي يُقرأ كأبي كلام عربي آخر، بل هو وحيّ له خصائص صوتية وأدائية توقيفية (وصلت إلينا هكذا من النبي ﷺ).

الفرق بين اللغة العربية ولغة القرآن العظيم

١ - أزمنة الغنن :

- في اللغة العربية العادية، "الغنة" هي مجرد صفة لازمة لحرفي النون والميم لا تزيد في طولها.
- أما في القرآن العظيم فالغنة لها "موازين" زمنية (مراتب الغنة).
- الضبط: حسب حالة الحرف (مُشدّد، مُخفّف، ساكن، مُتحرّك).
- هذا التطويل المُتعمّد للغنة في مواضع معينة هو "زيادة" على أصل اللغة لغرض التعبد والجمال الصوتي.

٢ - أزمنة المدود (الموازين الصوتية):

- في كلامنا اليومي، نمدّ حرف الألف أو الواو أو الياء بشكل عشوائي حسب الانفعال، لكن في القرآن العظيم :
- المسطرة الزمنية: المدّ ليس مجرد إطالة، بل هو مُقدّر بـ "الحركات" (ر، ع، هـ، ٦ حركات).
- الالتزام: لا يجوز لغوياً في غير القرآن العظيم أن تمدّ كلمة "السماء" ست حركات وجوباً في بعض القراءات، لكن في التلاوة، هذا الميزان هو الذي يحفظ إيقاع النصّ القرآني وهيبته.

٣ - السكت (الوقف بلا تنفس):

- في اللغة: لا يوجد في لسان العرب "سكت" واجب كقاعدة لغوية، فالعربي إما أن يتكلم أو يتنفس.
- في القرآن العظيم: هو ميزة أدائية نقلها الرواة (مثل سكتات حفص الأربعة المشهورة: عوجاً، مرقدنا، من راق، بل ران).
- مع العلم أنّ د. أيمن سويد يرى أن السكت "توقيفي" يُفصل فيه بين المعاني أو يئنه فيه السامع لتركيب معين.

٤- التَّغْنِي (تحسين الصوت بالقرآن العظيم):

بناءً على الحديث الشريف "ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن"،

يوضح د. أيمن سويد حفظه الله الفرق كالتالي:

- **اللغة:** كلام نثري أو شعري يُلقى بلهجة عادية.
- **القرآن العظيم:** يُطلب من القارئ إخراج الحروف بـ "رنين" وصوت حسن يُبرز جلال الكلام، بشرط ألا تُخرج النغمات عن أحكام التجويد.

فالتغني هنا هو "تزيين" النصّ بالصوت البشري ضمن ضوابط الميزان الصوتي الذي وضعه علماء التجويد، وهو ما لا نفعله في قراءة الكتب أو الصحف.

هذه الأمور الأربعة (الغناء، المدود، السكت، التغني) هي التي تجعل للقرآن العظيم "هوية صوتية" مستقلة تماماً عن أي كلام عربي آخر، وهي "حلية" التلاوة التي لا تكتمل إلا بالمشافهة.

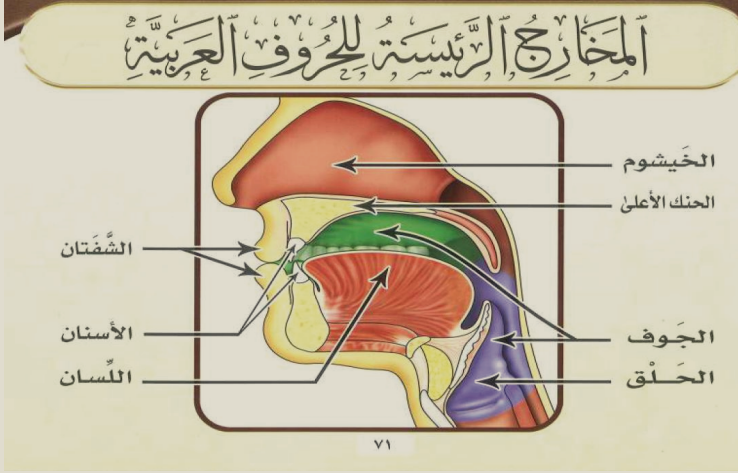
جزء من الآية (١٣٣) سُورَةُ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ
فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى



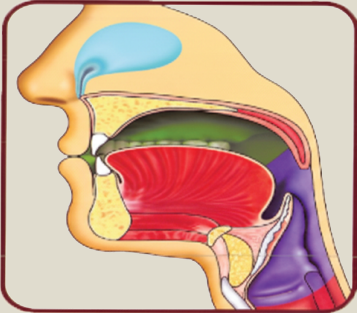
مخارج الحروف



لقد قسم علماء القراءة مخارج الحروف إلى خمسة مخارج، وهي:

الجوف الحلق اللسان الشفتان الخيشوم

مخرج الجوف:



ويخرج منه حروف المد الثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها..

للجوف ألف وأختها وهي حروف مدٍّ للهـ واء تنتهي

مخرج الحلق:

• أقصى الحلق:

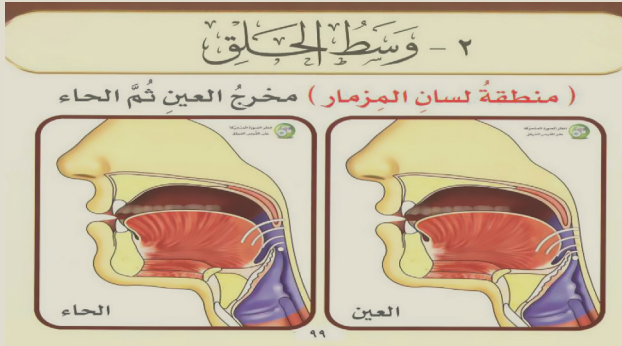
ويخرج منه الهمزة والهـاء

ثُمَّ لأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ



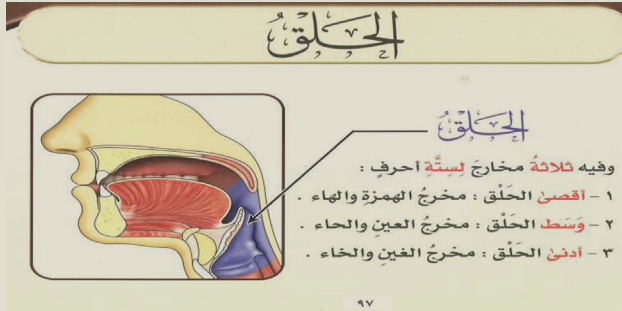
• وسط الحلق:

ويخرج منه العين والحاء، "وَمِنْ وَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ".



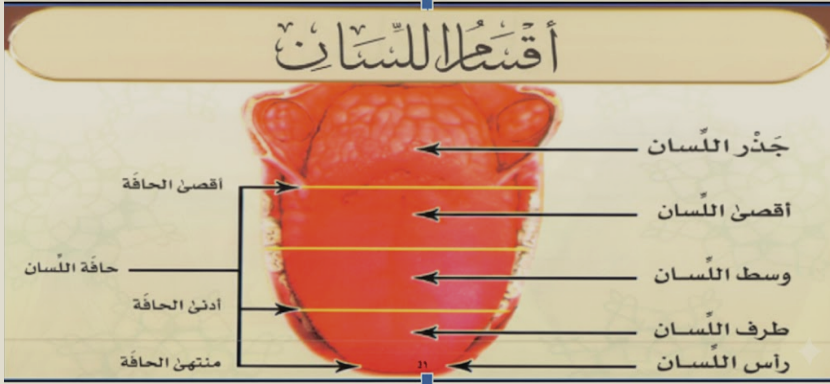
• أدنى الحلق:

ويخرج منه الغين والحاء، "أَدْنَاهُ غَيْنٌ حَاوُهَا ...".



مخرج اللسان:

أقصى اللسان:

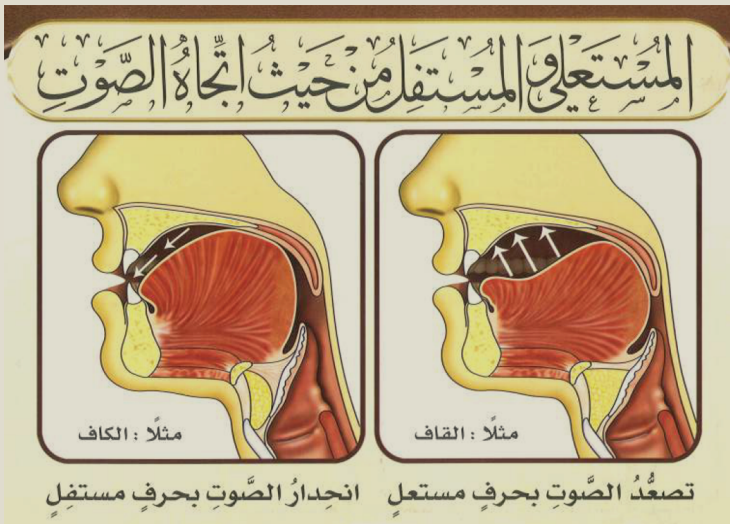


- القاف (ق): أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى اللحمي.

...وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ...

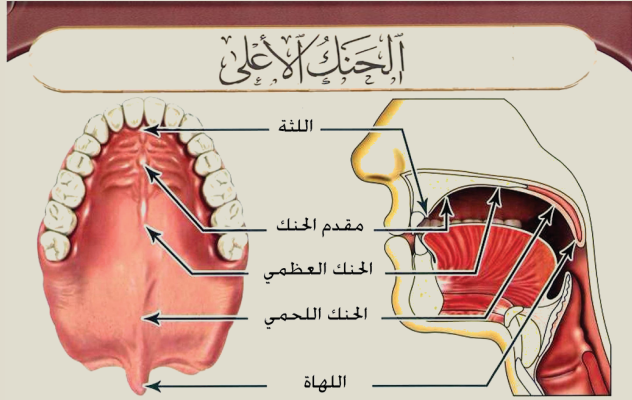
- الكاف (ك): أقصى اللسان مع ما يحاذيه من التقاء الحنك اللحمي والعظمي معاً.

... ثُمَّ الْكَافُ أَسْفَلَ...





القاف	الكاف
من أقصى اللسان مع الحنك اللحمي	من أقصى اللسان مع الحنك اللحمي العظمي باتجاه الشفتين
الشدة والجهر	الشدة ثم الهمس
مفخم	مرقق



مخرج وسط اللسان:

- ويخرج منه الجيم (ج) والشين (ش) والياء (ي).

..وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا

البياء	الشين	الجيم
أقصى الوسط باتجاه الحلق	وسط الوسط	أدنى الوسط باتجاه الشفتين
يبقى المخرج مفتوحاً	يبقى المخرج مفتوحاً	لا بُدَّ من إقفال المخرج



يقع بعض الناس في خطأ شائع وهو نطق الجيم رخوة أو مختلطة بصوت الشين (وهو ما يُسمى بـ "تعطيش" الجيم أو "الجيم الرخوة" في بعض الأحيان). هذا الخطأ يؤدي إلى جريان بعض الصوت وانتشاره، مما يجعلها تشبه الشين المتفشية، لكن هذا النطق مخالف لأحكام التجويد الصحيحة لحرف الجيم.

تفصيل المخرج:

- **المخرج:** من وسط اللسان إلى الحنك الأعلى (الجزء الأوسط من سقف الحلق).
- **طريقة النطق:** انفجارية (توقف + انفجار)، أي يغلق المخرج تمامًا ثم يُطلق الهواء بشكل مفاجئ.

خلاصة: صفة التفشي (الانتشار) هي للشين فقط، أما الجيم فصفتها هي الشدة والجر والقلقلة إذا سكنت، وكلها تمنع التفشي.

لماذا يخرج حرف الجيم بين الجيم والdal؟

هذا السؤال دقيق جداً، ويمسّ واحداً من أكثر الأخطاء الشائعة في مخرج حرف الجيم، ويعود السبب الرئيس في ذلك إلى عدم انغلاق المخرج تماماً.

١ - مكان خروج الحرف:

تخرج الجيم من وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى، وبما أن الجيم حرف (شديد)، فهذا يعني أن المخرج يجب أن يُغلق تماماً فينجس الصوت خلف اللسان.

لماذا نشعر بالdal؟

لأن dal والجيم يشتركان في صفة الشدة (انحباس الصوت)، فإذا لم يضغط القارئ بوسط لسانه بقوة في النقطة الصحيحة، وبدأ اللسان يقترب من الأسنان أو لم ينغلق الوسط بإحكام، يختلط صوت الجيم بصوت يشبه dal.

٢- طبيعة حرف الجيم (مجهور شديد):

حرف الجيم يتكون من "حبس" ثم "إطلاق" (قلقلة إذا كانت ساكنة).
الخطأ: إذا قمت بتقديم لسانك قليلاً نحو مقدمة الفم (منطقة نطح الحنك حيث تخرج الدال)، سيخرج الصوت مخلوطاً بصوت الدال.
التفسير: الجيم الفصيحة تخرج من وسط اللسان حصراً، وأي خلط بينها وبين الدال يعني أن اللسان "انزلق" للأمام قليلاً أو أن القارئ اعتمد على طرف اللسان بدلاً من وسطه.

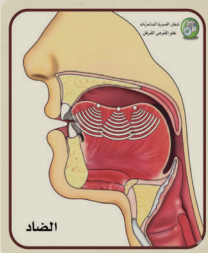
٣- الجيم الفصيحة والجيم الفلسطينية والشامية:

الجيم الفصيحة: انغلاق تام للمخرج (لا يجري معها هواء ولا صوت).
الجيم المخلوطة بالدال: يبالغ في قفل المخرج بوضعية تشبه وضعية حرف الدال.

كيف تعالج هذا الخطأ؟

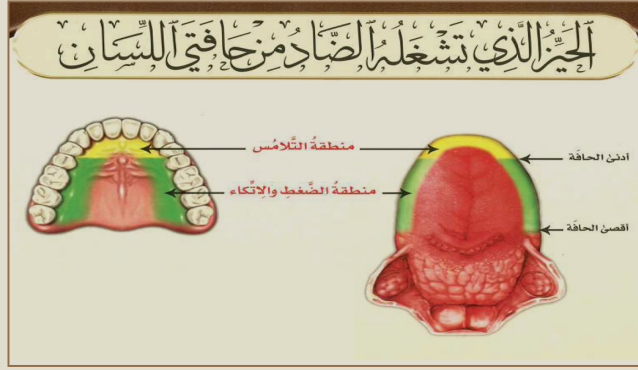
- **تثبيت وسط اللسان:** تأكد أن الضغط يقع على الحنك الأعلى بواسطة وسط اللسان وليس طرفه.
- **الاصطدام القوي:** لا بد من حدوث تصادم تام بين اللسان والحنك يمنع مرور ذرة هواء واحدة (لتحقيق صفة الجهر والشدّة).
- **التدريب على السكون:** ابدأ بنطقها ساكنة ومقلقلة (أَجْ) مع الحرص على أن يبدأ الصوت من وسط اللسان وينتهي عنده، دون أن يرتفع طرف اللسان خلف الثنايا العليا (مكان الدال).

مخرج حافة اللسان:



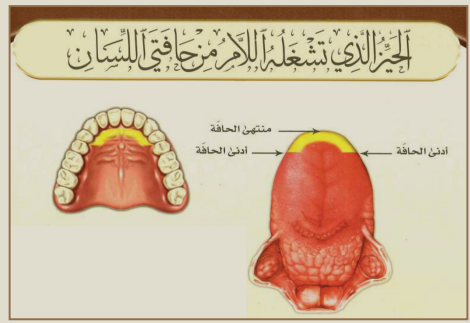
حرف الضاد (ض): يخرج من حافة اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا اليسرى أو اليمنى أو كليهما معاً، بحيث تكون أقصى الحافة إلى أدناها منطقة ضغط وارتكاز، ومنتهى الحافة تكون منطقة تلامس فقط.

... وَالضَّادُّ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرِ أَوْ يَمَنَاهَا...



حرف اللام "ل": من أدنى حافة اللسان الى منتهائها من اليمين وأدناها الى منتهائها من اليسار مع ما يحاذيهما من الحنك الأعلى.

... وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا



طرف اللسان:

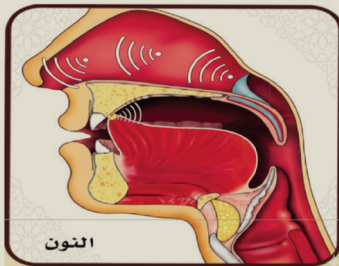
النون (ن): طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا، ويصاحبه غنة من الخيشوم.

وسمى العلماء الجزء اللساني من النون:

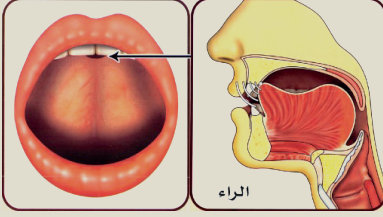
النصف المكمل، وسموا الجزء الخيشومي:

النصف المكمل

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا



الراء (ر): طرف اللسان (أقرب إلى ظهره) مع اللثة التي تحاذيه من الحنك الأعلى وترك فجوة صغيرة في طرف اللسان يمر بها جزء من الصوت عند نطق الراء.

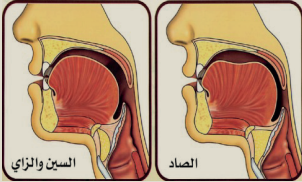


وَالرَّا يَدَانِيهِ لَظْهَرٍ أُذْخَلَ

طرف اللسان:

الطاء (ط): طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، ويتحقق حرف الطاء بإغلاق المخرج تمامًا، وتقدير وسط اللسان واستعلاء أقصى اللسان وإرجاع لسان المزمار. **والدال (د) والتاء (ت):** طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا (اللثة).

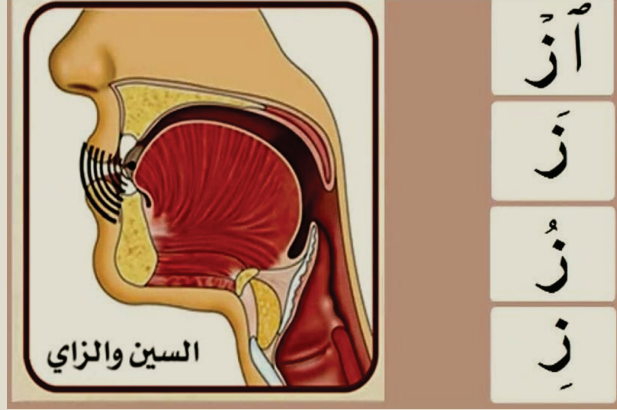
وَالطَّاءُ وَالذَّالُّ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُنْيَا الثَّنَائِيَا



طرف اللسان - حروف الصفيير:

السين (س) والزاي (ز) والصاد (ص): طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، قريبة من السفلى، لا بُدَّ أن تكون الأسنان من الثنايا السفلى أو العليا على بعضها البعض ويبقى فرجة في وسط طرف اللسان لخروج الهواء منها. ولا بد عند نطق الصاد من استعلاء اللسان ورجوع لسان المزمار إلى الجدار الخلفي للحلق.

...وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى



حرف الزاي (ز): هو حرف قوي ومميز، ويخرج من طرف اللسان مع ما فوق الثنايا السفلى، ويتميز بمجموعة صفات تمنحها قوة ووضوحاً خاصاً.

صفات حرف الزاي (ز):

الجهر : انغلاق الأوتار الصوتية واهتزازها عند النطق مما يؤدي إلى انحباس النَّفَس (الهواء)، ويجعل صوته قوياً وواضحاً.

الرخاوة: يسمح لصوت الصفيـر بالظهور والوضوح.

الصفير: هذه هي صفة قوة فريدة تمنح الزاي وضوحاً وَجِدَّةً في السمع، وينشأ الصفير من انحصار الصوت في قناة ضيقة عند طرف اللسان.

الاستفال والانفتاح والإصمات: الزاي حرف مرقق (أي: مستفل)،

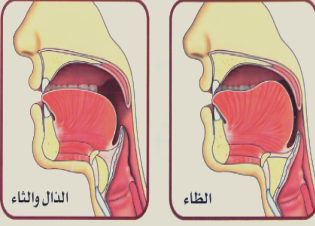
ومنفتح (أي: لا يوجد فيه إطباق)، وهو حرف مصمت (وهي: صفة صرفية).

قوة الزاي (الجهر + الصفير): ما يميز الزاي هو اجتماع صفتي:

الجهر (قوة) انحباس النفس.

الصفير (قوة) صوت حاد ومركز.

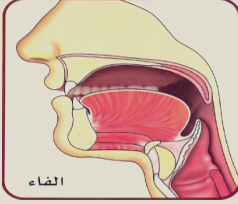
عندما ينحبس النفس (الجهر)، يتراكم الهواء والصوت خلف المخرج، ثم يجد طريقه للخروج عبر القناة الضيقة لصفة الصفير، وهذا التركيز والانحباس يمنح صوت الزاي قوته ووضوحه العالي.



طرف اللسان:

الظاء (ظ) والذال (ذ) والطاء (ث):
طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا، لِلْعَلِيَا مِنْ طَرَفَيْهِمَا ...



مخرج الشفتين:

الفاء (ف): بطن الشفة السفلى مع أطراف
الثنايا العليا (المشرفة).

...وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمَشْرِفَةِ

أولاً: مخرج حرف الفاء (مخرج الشفتين)

. الثنايا العليا: هي الأسنان الأمامية العلوية.

. باطن الشفة السفلى: هو الجزء الداخلي من الشفة السفلى، أي الجزء الذي

لا يظهر إذا أطبق الإنسان شفتيه بشكل معتاد، فيتم وضع أطراف الأسنان

العليا (الثنايا المشرفة) على باطن الشفة السفلى ليخرج الصوت صافياً (فًا، فُو،

في، أف).



● **الواو غير المدية (المتحركة أو اللينة):**

وهي الواو المتحركة (وَ، وُ، وِ) أو الواو اللينة (الساكنة المفتوح ما قبلها مثل: خَوْف، نَوْم).

● **المخرج:** تخرج من الشفتين.

● **آلية النطق:** تخرج بانضمام الشفتين إلى الأمام مع ترك فرجة (فتحة) صغيرة في الوسط تسمح بمرور الصوت.

تنبيهات هامة من د. أيمن سويد حفظه الله :

● **عدم الإغلاق التام:** في الواو غير المدية، يجب الحذر من إغلاق الشفتين تماماً؛ لأن إغلاقهما يحول الحرف إلى ما يشبه (الباء) أو يخنقه، والصواب هو بقاء "فرجة" يمر منها الصوت.

● **ارتفاع أقصى اللسان:** عند نطق الواو، يرتفع أقصى اللسان لا إرادياً (دون مبالغة) لتوجيه الصوت، لكن الاعتماد الأساسي في "الواو غير المدية" يكون على الشفتين.

● **إتمام الضم:** يؤكد الدكتور دائماً على قاعدة (وكل مضموم فلن يتماً إلا بضمّ الشفتين ضمّاً)، فصوت الواو يعتمد جماله وصحته على استدارة الشفتين.

الميم (م) والباء (ب): بانطباق الشفتين معاً.

للشَفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ

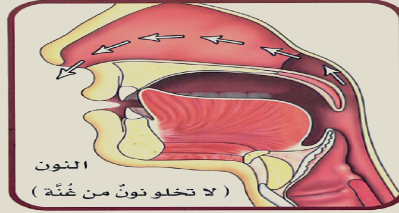
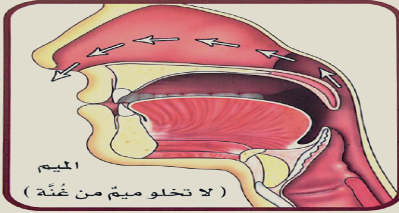


مخرج الخيشوم:

وهو أقصى الأنف ويخرج منه صوت النون والميم.
والغنة: تخرج من الخيشوم وتكون جزءاً من حرفي النون والميم، سواءً تحركا أو سكنا.

وَعْنَةُ مَخْرَجِهَا الْخَيْشُومُ

لا يستخدم الخيشوم إلا مع النون والتنوين والميم، والتحذير من استخدامه مع حروف المدّ.



حرف الميم يخرج بانطباق الشفتين، وله عُنَّةٌ لازمة تخرج من الخيشوم، ولا يتم أدائه صحيحاً إلا باجتماع الأمرين (أي: النصفين) معاً

النصف المُكَمَّل (بالفتح): المخرج الفموي الذي يتم فيه النطق (أي الشفتان بالنسبة لحرف الميم).

النصف المُكَمَّل (بالكسر): هو الصفة التي تُتَمَّم النطق وتلازمه (أي الغنة الخارجة من الخيشوم).

وبسبب هذا التقسيم، يُصنّف حرف الميم ضمن الحروف البينية (أي: المتوسطة)، حيث لا ينقطع فيه الصوت انقطاعاً كاملاً كحروف الشّدة، ولا يجري جرياناً كاملاً كحروف الرخاوة، بل يجري جزئياً من الشفتين ويتوسط جريانه بالاعتماد على خروج الغنة من الخيشوم.

قال ابن الجزري في منظومته

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
لِلْمَجُوفِ: أَلِفٌ وَأَخْتَاهَا، وَهِيَ حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لِأَقْصَى الْخَلْقِ: هَمْزُ هَاءٍ وَمِنْ وَسْطِهِ: **فَعَيْنُ حَاءٍ**
أَدْنَاهُ: عَيْنُ حَاوِيَّهَا، وَالْقَافُ: أَقْصَى اللِّسَانِ فَرَقٌ، ثُمَّ **الْكَافُ**
أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا وَالضَّادُ: مِنْ حَاقَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يَمَنَاهَا وَاللَّامُ: أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالثُّونُ: مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا وَالرَّاءُ: يُدَانِيهِ لِيُظْهِرَ أَذْخُلُ
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا: مِنْهُ وَمِنْ عَلِيَا الثَّنَائَا، وَالصَّغِيرُ: مُسْتَكِنُ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا: لِلْعَلِيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا، وَمِنْ بَطْنِ الشَّقَةِ: **قَالَفَا** مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائَا الْمُشْرِفَا
لِلشَّفَتَيْنِ: الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ وَغَنَّةٌ: مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

صفات الحروف

نعني بها - في علم التجويد - صفات الحروف العربية، تلك الصفات التي يؤثر الإخلال بها على صوت الحرف كالهمس والجهر.

وصفة الحرف: هي هيئة خروجه من مخرجه، وتنقسم صفات الحروف العربية إلى قسمين: صفات لها ضدّ، وصفات لا ضدّ لها، وسنبداً بالصفات التي لها ضدّ وهي خمس:

١ - **صفة الجهر:** (وهو ضد الهمس): وهو انحباس النفس عند النطق بالحرف.

لها ضد

صفة الهمس: جريان كثير للنفس عند النطق بالحرف، وحروفه (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَّتْ).

لها ضد

الرجاء الانتباه



الجهر ليس قوة الصوت، والهمس ليس ضعفه، وإنما هما جريان النفس أو انحباسه عند النطق بالحرف.

إن الشدة والهمس في الكاف والتاء في زمنين متتاليين وليس في زمن واحد؛ لأنه يستحيل على الإنسان أن يأتي بجريان النفس مع الشدة في الزمن نفسه وإنما هما خلف بعضهما، وبالتالي: أولهما شدة وآخرهما همس.

● **الهمس:** في حرف (الكاف) أقوى منه في حرف (التاء)، والشدة في (الهمزة) أقوى منها في (القاف).

● **التطبيق:** يحتاج القارئ إلى إعطاء الكاف زمن همس أطول قليلاً من التاء، وإلا خرجت الكاف أقرب إلى مخرج القاف، ويرجع ذلك إلى موقع المخرج، فالمخرج الأقصى (القاف والكاف) يختلف عن المخرج الأمامي (التاء والdal).

٢- **صفة الشدة:** انحباس الصوت عند النطق بالحرف، وحروفها مجموعة في

لها ضد (أَجِدْ قَطِ بَكَثْ).

الرجاء الانتباه



- اعلم أن الشدة حقٌّ ومُستحقها ما يترتب عليها من قِصر زمن الحرف عند النطق به، والرخاوة حقٌّ ومُستحقها ما يترتب عليها من طول زمن الحرف.
- يجب التفريق بين الحرف المُشدَّد والحرف الشَّديد، فالحرف المُشدَّد هو في الأصل حرفان أولهما ساكن والثاني متحرك، ويجب إعطاء الساكن حقه من المخرج والصفة دون زيادة أو نقص، أما الحرف الشديد فهو أحد حروف (أَجِدْ قَطِ بَكَثْ).

صفة البينية: جريان جزئي للصوت عند النطق بالحرف، وحروفها مجموعة في (لن عمر).

صفة الرخاوة: جريان كامل للصوت عند النطق بالحرف، وحروفها باقي الحروف الهجائية.

لها ضد

الرجاء الانتباه



- الحرف الساكن يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق والحرف المتحرك يخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق.
- الهمس والجهر يتعلقان بالنفس، والشدة والرخاوة وبينهما البينية تتعلق بالصوت.
- تكون صفات الحروف أوضح في حالة سكون الحروف، أما في حالة الحركة فتضعف الصفة ولكن لا تنعدم (فتبقى الصفة موجودة في الحرف ولكن أقل من الحرف الساكن) إلا صفة القلقل فلا تكون إلا في الحرف الساكن.

ما هي الفوائد من (الشَّدة والبينيَّة والرَّخاوة)؟

لا تُدرَّس صفات الشَّدة والبينيَّة والرَّخاوة بوصفها توصيفاً نظرياً، بل بوصفها ضبطاً زمنياً وصوتياً دقيقاً ناتجاً عن طبيعة جريان الصوت أو انحباسه، ومن هنا تظهر فوائد تطبيقها على هذا الأساس، وأي إخلال بهذا الترتيب إخلال بحقيقة الحرف.

أولاً: الضبط الزمني للحروف:

- **الحرف الشديد:** ينحبس فيه الصوت انحباساً تاماً، لذلك زمنه هو الأقصر.
- **الحرف البيني:** لا ينحبس فيه الصوت كلياً ولا يجري كلياً، لذلك زمنه أطول من الشديد وأقصر من الرخو.
- **الحرف الرخو:** يجري فيه الصوت جرياناً تاماً، لذلك زمنه هو الأطول.

الفائدة:

تنتج تلاوة موزونة زمنياً، لا يُعطى فيها حرفٌ أكثر مما يستحق ولا أقل.

ثانياً: منع التعدي بين الحروف :

- لا يجوز تعويض قصر الشديد بممدٍّ خفي.
 - ولا يجوز تقصير الرخو بحجة سرعة القراءة.
 - ولا يُسحب البيني إلى أحد الطرفين.
- لأن الزمن تابِع للصفة، لا للاجتهاد الشخصي.

ثالثاً: ضبط الوصل:

- قصر زمن الشديد يمنع تداخل الأصوات عند الوصل.
 - امتداد الرخو ويحفظ وضوح الحرف التالي.
 - البيني يحقق انتقالاً صوتياً طبيعياً بين الحروف.
- وهذا من أدق ما يُعنى به د. أيمن سويد في التلقي.

رابعاً: صيانة الحرف من التحريف الخفيّ

- إطالة الشدید تُحوّله سَمْعِيّاً إلى بيني أو رخو.
 - تقصير الرخو يُفقد طبيعته.
 - إخلال زمن البيني يُفسد توازنه.
- وكل ذلك لحزن خفيّ عند المتقنين.

خامساً: تحقيق الترتيل كما أنزل

- البينية = توازن + توسط
 - الرخاوة = جريان + امتداد
- فإن ضبطهما يحقق تجويد الحروف بذاتها، لا بتزيينها.

٣- صفة الاستعلاء: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروف

لهاضد (خَصَّ ضَغْطٌ قَطْ).

سُمِّيَتْ حُرُوفُ الاستعلاء بهذا الاسم؛ لأن اللسان يَرْتَفِعُ وَيَعْلُو إلى الحنك الأعلى عند النطق بها، فينتج عن هذا الارتفاع تفخيم الصوت وامتداده.

ولهذا السبب:

- يَمْتَلِئُ الفم بالصوت.
- ويكُون الحرف مَفْخَماً.
- ويختلف أدأؤه عن حروف الاستفال التي ينخفض فيها اللسان.

صفة الاستفال: (وهو ضدّ الاستعلاء): هو اتجاه ضغط الحرف عند النطق به

لهاضد إلى الحنك الأسفل، وحروفه هي جميع حروف الهجاء عدا حروف الاستعلاء، باستثناء الألف والراء ولام لفظ الجلالة فإنها ترقق أحياناً وتفخم أحياناً.

الاستعلاء حقّ ومُستحقّه تفخيم الحرف، والاستفال حقّ ومُستحقّه ترقيق الحرف. الاستفال لا يعني الترقيق المطلق دائماً، فقد يكون الحرف مُستفلاً ومع ذلك يُفخَّم عَرَضاً.

دقائق حرف الخاء (خ) (المهموس - الرخو - المستعلي)

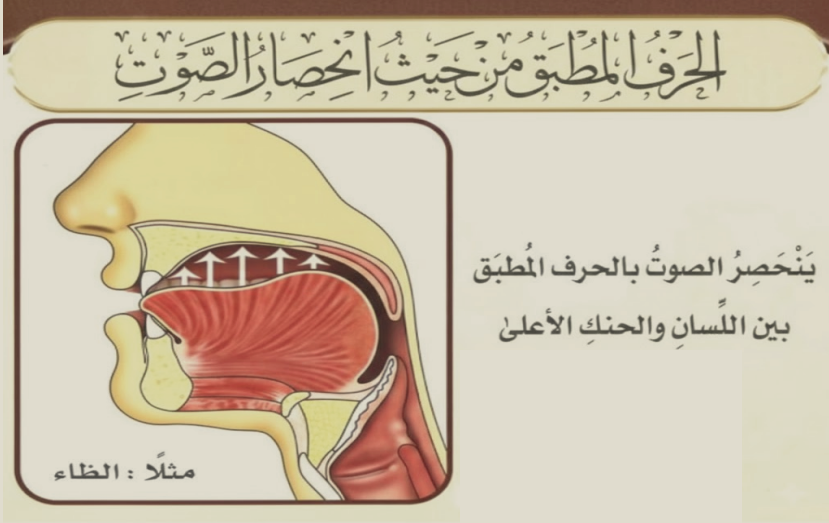


الهاء تشترك مع الحاء في الهمس والرخاوة، ومع الغين في المخرج والاستعلاء.

دقائق تكمن في التوازن بين هذه الصفات:

- الهاء صوتها هو عبارة عن صوت احتكاكي رخو يخرج بقوة من مخرج أدنى الحلق مصحوبًا بجريان النفس (الهمس).
- الأداء الصحيح: يجب أن يكون صوت الهاء واضحًا، ويجب المحافظة على الاستعلاء (التفخيم) الذي يميزه عن الحاء.
- الخطأ الشائع: تحويل الهاء إلى صوت شبيه بالشخير أو المبالغة في الخشونة عند النطق به، خاصة في السكـون، فالهاء حرف رخو ومهموس، فصوته يجب أن يظل سلسًا ومستمرًا.

٤- **صفة الإطباق:** الحروف المطبقة هي: الطاء (ط)، والضاد (ض)، والصاد (ص)، لها ضد والطاء (ظ).



خصائص الإطباق كما يقررها الشيخ د. أيمن سويد - حفظه الله :-

- أقوى من الاستعلاء.
- لا يكون إلا مع الاستعلاء.
- هو سبب قوة تفخيم هذه الحروف وتمييزها الصوتي.

زيادة قوة التفخيم (الصوت المحصور)

فلاستعلاء (ارتفاع أقصى اللسان) يسبب التفخيم، أما الإطباق فيعمل كمُضَخِّم ثانوي للتفخيم.

عند الإطباق، ينحصر الصوت بين جزء من اللسان والحنك الأعلى تاركاً فراغاً صغيراً جداً لخروج الصوت، هذا الحصر والضيّق يجعل الصوت يتردد في هذا الفراغ الصغير (مثل الصدى) قبل الخروج، مما يكسبه عمقاً وغلظة هائلة، فنتيجة لذلك يصبح تفخيم الحرف المطبق مثل حرف (الطاء) أقوى بكثير وأكثر وضوحاً من تفخيم الحرف المستعلي غير المطبق مثل حرف (القاف أو الغين).

زيادة درجة الجهر والشدة

في الحروف المجهورة الشديدة المطبقة مثل (الطاء والضاد)، يلعب الإطباق دورًا في زيادة حبس الصوت والنفس، فعندما ينطبق اللسان فإنه يسدّ مجرى الهواء والصوت بشكل أكثر إحكامًا مما لو كان مستعليًا فقط، ويزيد الإطباق من شدة الانحباس، مما يرفع من درجة قوة الحرف ويمنحه تميزًا فريدًا عند النطق.

الرجاء الانتباه



قارن بين القاف (ق) والطاء (ط): كلاهما مجهور شديد مستعلٍ، الفارق الوحيد بينهما هو أن الطاء مطبق بينما القاف منفتح، فقوة الإطباق هي التي تجعل صوت الطاء أغلظ وأكثر صرامة من صوت القاف.

علاقة الصفات الثلاث ببعضها:

- الإطباق: يستلزم الاستعلاء.
- الانفتاح: يقابل الإطباق.
- الاستفال: يقابل الاستعلاء.

خلاصة دقيقة:

- كل حرف مُطَبَّق: مستعلٍ قطعًا.
- ليس كل مستعلٍ مطبقًا.
- كل حرف غير مطبق: منفتح.
- الصفات المذكورة لازمة لا تنفك عن الحرف في أي حال.

صفة الانفتاح: (وهو ضد الإطباق): افتراق حافتي اللسان عن الحنك الأعلى عند

لها ضد النطق بحروف الانفتاح بحيث لا ينحصر الصوت بينهما، فيجري الهواء على سعةٍ نسبيةٍ، و**حروفه**: هي جميع حروف الهجاء عدا حروف الإطباق الأربعة.

الرجاء الانتباه



الحروف المطبقة هي: الطاء (ط)، والضاد (ض)، والصاد (ص)، والظاء (ظ)

هـ - **صفة الإذلاق:** سرعة النطق بحروف الإذلاق، لخروجها من ذلق اللسان في

لها ضد حروف (ر، ن، ل)، ولخروجها من ذلق الشفة في حروف (ف، م، ب)، وحروفه (فَرَمْنُ لَبٍ).

صفة الإصمات: حروفه تُمنع من أن يُبنى منها كلمة رباعية الأصول أو خماسية مثل (عسجد).

الرجاء الانتباه



صفة الإصمات وصفة الإذلاق ليس لهما أثر في تجويد القرآن العظيم

الصفات التي لا ضد لها، وهي ثمان:

١ - **صفة الصغير:** صوت زائد يصاحب أحرف الصغير، وحروفه (السين، الصاد، الزاي). لا ضد لها

المقارنة بين مخرج السين ومخرج الزاي

مخرج حرف السين (س):

- السين تخرج من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، ويكون طرف اللسان قريباً من السفلى أكثر من العليا (على رأس الصفحة الداخلية للثنايا السفلى)، مع بقاء الأسنان متقاربة دون انطباق، وترك فرجة دقيقة في وسط طرف اللسان يندفع منها الهواء بقوة.
- السين حرف مهموس رخو مستفل منفتح ذي صغير، أي أن النفس يجري فيه جرياناً واضحاً، ويُسمع فيه صوت الصغير الناتج عن اندفاع الهواء الخالص عبر القناة الضيقة التي يصنعها طرف اللسان مع الأسنان.
- وصوت السين صوتٌ هوائي صافٍ، لا اهتزاز فيه للأوتار الصوتية، ولا ينبغي أن يُسمع فيه أي ثقل أو ضغط صوتي.

مخرج حرف الزاي (ز):

الزاي تخرج من الموضع نفسه الذي تخرج منه السين: طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، دون خروج اللسان خارج الفم، مع فرجة دقيقة في وسط طرف اللسان. لكن الفارق الجوهرى أنَّ الزاي حرف مجهور، أي يهتز فيه الوتران الصوتيان، فيجتمع فيه الصوت مع النفس، لا النفس وحده كما في السين. ولهذا يكون صوت الزاي أقوى وأحد من السين، ويُسمع فيه الصفير مصحوبًا بجرس صوتي واضح.

الفرق السمعي:

- السين: هواء صافٍ بلا اهتزاز.
- الزاي: هواء + صوت مهتز.

والقاعدة الدقيقة:

إذا وضعت يدك على حنجرتك عند النطق، فالسين لا تهزّ، والزاي تهزّ.

المقارنة بين مخرج الذال ومخرج الزاي

حرف الذال: يخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ويشترط في أدائه الصحيح أن يبرز طرف اللسان بروًا يسيرًا خارج الفم، دون مبالغة، أو انكماش، وهو حرف رخو مجهور، ولا صفير فيه، وصوته لين هوائي، يعتمد على خروج النفس والصوت معًا دون انحصار.

ومن أكثر الأخطاء شيوعًا في الذال: إرجاع اللسان إلى الداخل، فينحصر الصوت بين الثنايا، فيتحول إلى صوتٍ مصفّر قريب من الزاي، وهذا خطأ تجويدي دقيق لا يدرك إلا بالسماع.

أما حرف الزاي: فيخرج من طرف اللسان أيضاً، ولكن مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، دون أن يخرج اللسان خارج الفم، ويمتاز بصفة الصفير، وهو صوت زائد حادّ يصاحب الحرف نتيجة انحصار الصوت في قناة ضيقة عند طرف اللسان، والزاي حرف رخو مجهور كذلك، لكن صفيّره هو الفارق السمعي الحاسم بينه وبين الذال.

والقاء—دة:

كل صوت فيه صفير فليس بذال، وكل ذالٍ صحيحة لا يُسمع فيها صفير، وإنما يُسمع فيها لين وجريان هوائي.

٢- **صفة القلقة:** هو إخراج حرف القلقة حال سكونه بالتباعد بين طرفي عضو **لاضد لها** النطق دون أن يصاحبه انفتاح للفم أو انضمام للشفتين أو انخفاض في الفك السفلي، وحروفه (**قُظْبُ جَدٍ**).

مراتب القلقة

- **صغرى:** إذا كانت ساكنة في حالة الوصل مثل (إبتغاء).
- **كبرى:** إذا كانت ساكنة موقوفاً عليها، مثل (لهب).

٣- **صفة اللين:** هي جريان الصوت جرياناً تاماً عند النطق بحرف من حروف الرخاوة **لاضد لها** وإخراج الحرف من مخرجه في لين، وحروفه: **الواو والياء** الساكنتان المفتوح ما قبلهما، مثل (خَوْف، بَيْت).

٤- صفة الانحراف:

لاضد لها



تُعد صفة الانحراف من الصفات "التي ليس لها ضد" في علم التجويد، وهي لغةٌ تعني المَيْل أو العدول، أما اصطلاحاً فهي مَيْل صوت الحرف عن مخرجه

لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه وتختص هذه الصفة بحرفين فقط هما اللام والراء، لكن اتجاه الانحراف يختلف بينهما كما يلي:

١ - الانحراف في حرف اللام (ل) :

في حرف اللام، ينحرف الصوت إلى جانبي اللسان.

- **السبب:** عندما يرتفع طرف اللسان ليلتصق بمخرجه (لثة الأسنان العليا)، يجد الصوت الطريق مسدوداً من الأمام، فينحرف ويخرج من جانبي اللسان (يمنة ويسرة).
- **اتجاه الميل:** من الداخل إلى الخارج (نحو الحافتين).

٢ - الانحراف في حرف الراء (ر) :

في حرف الراء، ينحرف الصوت من جانبي اللسان إلى وسطه (طرفه).

- **السبب:** عند نطق الراء، تلتقي حافتا اللسان مع ما يحاذيهما من اللثة، وتتبقى فجوة صغيرة جداً في وسط طرف اللسان يمر منها الصوت. لذا، ينحرف الصوت من الجانبين ليتجمع ويخرج من تلك الفجوة.
- **اتجاه الميل:** من الحافتين إلى الداخل (نحو وسط الطرف).

ملاحظة هامة:

صفة الانحراف هي صفة ذاتية للحرف، أي أنها جزء من طبيعة مخرجه ولا تحتاج من القارئ تكلفاً لإظهارها، بل تظهر تلقائياً عند نطق الحرف بشكل صحيح.

٥ - **صفة التكرير:** هي ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء، وحروفها:

لاضد لها (حرف الراء فقط).

٦ - **صفة التفشي:** هي انتشار الهواء بالفم عند النطق بحرف الشين، وحروفها:

لاضد لها (حرف الشين فقط).

٧ - **صفة الاستطالة:** طول زمن الصوت عند النطق بحرف الضاد.

لاضد لها



الاستطالة: هي عملية اندفاع اللسان وجريانه من مؤخرة الفم إلى مقدمته، حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنايا العليا تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان.

المقارنة بين مخرج الضاد ومخرج الظاء

حرف الضاد: يخرج من حافة اللسان، من إحدى الحافتين، أو كليهما، مع ما يليها من الأضراس العليا، ويتميز هذا المخرج بالامتداد الجانبي للصوت على طول الحافة، وهو ما يُسمّى بصفة الاستطالة، ولا يعتمد مخرج الضاد على طرف اللسان مطلقاً، ولا يجوز أن يُرى طرف اللسان عند النطق به؛ لأن ظهوره علامة انتقال الصوت إلى مخرج الظاء أو الدال المفخمة.

والضاد حرف رخو مجهور مستعلٍ مطبق، وصوته عريض مُمتدّ، لا ينقطع فجأة، بل يسري على الحافة مع بقاء المخرج مفتوحاً بقدر مضبوط، وأي ضاد يُقطع صوته، أو يُضغَط فيها على مقدّم اللسان فهي ضاد غير صحيحة أداءً، ولو وافقت الرسم لفظاً.

أما حرف الظاء: فيخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ويعتمد على تصادم أمامي مباشر، ويُرى فيه طرف اللسان بوضوح عند النطق به، وصوته مركز غير ممتدّ، ولا استطالة فيه، ويختلف عن الضاد اختلافاً جوهرياً في طبيعة المخرج، واتجاه الصوت، وإن اشتركا في التفخيم، والاستعلاء، والإطباق.

والقاء الدقية:

كل ضادٍ سُمِعَ فيها امتداد جانبي فهي صحيحة، وكل ضادٍ قُطِعَ صوته، أو أُدبِتَ بطرف اللسان فهي ظاء في السمع، ولو كتبت ضاداً في المصحف.

٨- **الغنة:** هي صوت في جسم النون والميم في كل الأحوال، وحروفها:

لاضد لها (النون والميم فقط).

تلطيف العُنن: وهو جعل صوت العُنَّة (خاصة في الإخفاء الحقيقي) نظيفاً ولطيفاً لا يشوبه ضغط زائد أو خنخة، فالعُنَّة المتقنة تكون خفيفة وعائمة في الخيشوم.

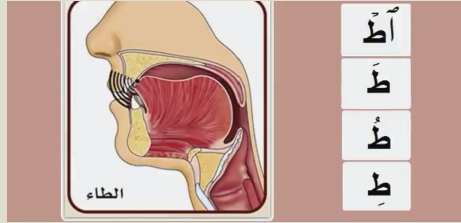
الرجاء الانتباه



- الغنة مخرجها من الخيشوم وهي تابعة لما بعدها تفخيماً وترقيقاً.
- الحرف قبل الحُكم: يجب في جميع أحكام التجويد تحقيق ذات الحرف ومخرجه وصفته اللازمة أولاً، ثم يُراعى الحكم التجويدي العارض، فلا يُؤتس بالحكم على حساب الحرف، ولا بالصفة على حساب المخرج، إذ فساد الأصل يفسد الفرع.

الحروف الهجائية من الأقوى إلى الأضعف

أولاً: الأقوى على الإطلاق هو الطاء.



لماذا الطاء هو الأقوى؟

يتم تحديد قوة الحرف من خلال اجتماع أكبر عدد ممكن من صفات القوة فيه، وغالباً ما يُشار إلى الحرف الذي يجمع كل صفات القوة باسم "الحرف الأقوى".

حرف الطاء يجمع الصفات الخمس التالية، وكلها صفات قوة:

- الجهر (انحباس النفس).
- الشدة (انحباس الصوت).
- الاستعلاء (التفخيم).
- الإطباق (زيادة قوة التفخيم).
- القلقة (إذا كان ساكناً، وهي صفة قوية تُخرج الحرف الشديد المجهور من الانحباس).

الرجاء الانتباه



الطاء هو الحرف الوحيد الذي اجتمعت فيه جميع صفات القوة، مما يجعله أقوى الحروف على الإطلاق في الأداء الصوتي.

ملاحظة: يليه في القوة حرفا الضاد (ض) والصاد (ص)، حيث يمتلكان أربع صفات قوة لكل منهما (الضاد يمتلك الرخاوة بدلاً من الشدة، والصاد يمتلك الهمس بدلاً من الجهر، وهما صفتا ضعف، لكن صفتي الإطباق والاستعلاء فيهما قويتان جداً).

ثانيًا: الحروف القوية جداً

الضاد	الطاء	الصاد
-------	-------	-------

ثالثًا: الحروف القوية

القاف	الغين	الخاء
-------	-------	-------

رابعًا: الحروف المتوسطة

الجيم	الدال	الباء	الكاف	التاء
-------	-------	-------	-------	-------

خامسًا: الحروف المتوسطة

اللام	الراء	النون	الميم	العين	الحاء
-------	-------	-------	-------	-------	-------

سادسًا: الحروف المتوسطة

الفاء	الثاء	الذال	الزاي	السين	الشين
-------	-------	-------	-------	-------	-------

سابعًا: الأضعف على الإطلاق

الألف المدية	الياء (خاصة حرف اللين)	الواو (خاصة حرف اللين)	الهاء
--------------	------------------------	------------------------	-------

ملاحظة: هذا الترتيب هو الأغلب اعتمادًا على قواعد علماء التجويد الذين يعتمدون على قوة الصفات المجتمعة في الحرف.

أضعف الحروف الهجائية هو حرف الهاء (هـ).



لماذا الهاء هو الأضعف؟

يتم تحديد ضعف الحرف باجتماع أكبر عدد ممكن من صفات الضعف فيه، فالهاء يجمع أربع صفات ضعف أساسية:

- الهمس (جريان النفس).
- الرخاوة (جريان الصوت).
- الاستفال (الترقيق).
- الانفتاح (عدم إطباق اللسان على الحنك).

كما أن حرف الهاء يخرج من أقصى الحلق (مخرج الأوتار الصوتية)، وهو أعمق مخرج، ويتميز بضعف الصوت فيه أصلًا.

النتيجة: بسبب اجتماع كل هذه الصفات الضعيفة، يُعدّ الهاء أضعف حروف على الإطلاق، ويحتاج إلى عناية خاصة لبيانها وعدم ضياعه في النطق، خاصة عند الوقف عليه ساكنًا.

ملاحظة: يليه في الضعف حروف اللين (الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما) وحرف الألف المدية.

ت	الحروف	صفات الحروف العربية				
١	ء	جهر	شدة	استفحال	انفتاح	اصمات
٢	ب	جهر	شدة	استفحال	انفتاح	اذلاق
٣	ت	همس	شدة	استفحال	انفتاح	اصمات
٤	ث	همس	رخاوة	استفحال	انفتاح	اصمات
٥	ج	جهر	شدة	استفحال	انفتاح	اصمات
٦	ح	همس	رخاوة	استفحال	انفتاح	اصمات
٧	خ	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	اصمات
٨	د	جهر	شدة	استفحال	انفتاح	اصمات
٩	ذ	جهر	رخاوة	استفحال	انفتاح	اصمات
١٠	ر	جهر	توسط	استفحال	انفتاح	اذلاق
١١	ز	جهر	رخاوة	استفحال	انفتاح	اصمات
١٢	س	همس	رخاوة	استفحال	انفتاح	اصمات
١٣	ش	همس	رخاوة	استفحال	انفتاح	اصمات
١٤	ص	همس	رخاوة	استعلاء	اطباق	اصمات
١٥	ض	جهر	رخاوة	استعلاء	اطباق	اصمات
١٦	ط	جهر	شدة	استعلاء	اطباق	اصمات
١٧	ظ	جهر	رخاوة	استعلاء	اطباق	اصمات
١٨	ع	جهر	توسط	استفحال	انفتاح	اصمات
١٩	غ	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	اصمات
٢٠	ف	همس	رخاوة	استفحال	انفتاح	اصمات
٢١	ق	جهر	شدة	استعلاء	انفتاح	اصمات
٢٢	ك	همس	شدة	استفحال	انفتاح	اصمات
٢٣	ل	جهر	توسط	استفحال	انفتاح	اذلاق
٢٤	م	جهر	توسط	استفحال	انفتاح	اذلاق
٢٥	ن	جهر	توسط	استفحال	انفتاح	اذلاق
٢٦	هـ	همس	رخاوة	استفحال	انفتاح	اصمات
٢٧	و	جهر	رخاوة	استفحال	انفتاح	اصمات
٢٨	ي	جهر	رخاوة	استفحال	انفتاح	اصمات

قال ابن الجزري في منظومته:

صِفَاتُهَا: جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِيلٌ مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ، وَالضُّدُّ قُلٌّ
مَهْمُوسَهَا: فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَّتْ شَدِيدُهَا لَفْظٌ: أَجِدُ قَطْرٌ بَكَتْ
وَبَيِّنَ رِخْوٌ وَالشَّدِيدُ: لِنَ عَمَرٌ وَسَبَّحْ عُلُوٌّ: خُصَّ ضَغْطٌ قَطْرٌ حَصَرٌ
وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ: مُطَبَقَةٌ وَفَرٌّ مِنْ لُبٍّ: الْحُرُوفُ الْمَذَلَّةُ
صَفِيرُهَا: صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ قَلْقَلَةٌ: قُطْبٌ جَدٌّ، وَاللَّيْنُ
وَأَوٌّ وَيَاءٌ سُكَّنَا، وَأَنْفَتَحَا قَبْلَهُمَا، وَالْإِنْحِرَافُ: صُحْحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلَ وَلِلنَّفْسِ: الشَّيْنُ، ضَادًا: اسْتَطِلَ

ألقاب الحروف

ذلقية ل، ن، م	شجرية ج، ش، ض، ي	جوفية ا، و، ي
لثوية ظ، ذ، ن	نطعية ط، د، ت	لهوية ق، ك
شفوية م، ف، ق، ب	أسلية ص، س، نر	حلقية ء، ه، ع غ، ح، ح

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق بعض الأحرف

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الألف المدية:

- خلط صوتها بصوت الغنة.
- خلط صوتها بشيء من صوت الواو.
- عدم فتح الفم بالمقدار المطلوب.
- تفخيمها في محل الترقيق.
- خلط صوتها بشيء من صوت الياء.
- ترقيقها في محل التفخيم.

ضبط استقامة الألف المدية (تجنب الإمالة)

- الألف المدية تُفخم أو تُرقق تبعاً لما قبلها، فالخطوة الدقيقة هنا هي المحافظة على استقامة الصوت للألف المفخمة، مثل: (قَالُوا).
- يجب على القارئ تجنب أي ميلان في صوت الألف نحو الياء، مما قد يجعلها قريبة من صوت "A" بالإنجليزية حيث أن هذا الميلان يسمى "الإمالة"، أما الإتيان بألف صافية دون أدنى ميلان فهو يتطلب تحكماً عالياً في وضع اللسان وجعله مستوياً مع رفعه من أقصاه فقط.

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق حرف المد:

- تطويل زمن المد الطبيعي وخاصة عند إنهاء التلاوة، مثلاً: (صُحُفْ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى).
- تقصير زمن المد الطبيعي حتى يتحول المد إلى حركة، مثلاً: (قَالَ رَبَّنَا).
- تطويل مقادير المدود (كالمتصل واللازم والعارض) عن حدها المقرر إلى الإفراط.
- ختم صوتها بهمزة عند الوقف، مثلاً: (غُفُورًا) تقرأ خطأ هكذا (غُفُوراء).
- خلط صوتها بشيء من صوت الغنة.



تمنع الغُنة في حروف المد الثلاثة (ا، و، ي).

حروف المد هي حروف جوفية هوائية لا علاقة لها بالخيشوم على الإطلاق.

١. السبب الأساسي لظهور الغُنة في المدود:

يحدث هذا عندما يقوم القارئ بالضغط على عضلات الحلق أثناء محاولة إطالة المدّ أو رفعه صوتيًا، هذا الشدّ يؤدي إلى تضيق في التجويف الفموي والحلق، مما يقلل من حجم التجويف ويخلق ضغطًا صوتيًا داخليًا، فتضطر بعض الموجات الصوتية للتسرب عبر الأنف، فالمدّ يحتاج إلى استرخاء، والضغط يولد الغنة.

٢. الخطوات العملية للمنع:

- الاسترخاء التام للحلق والفك: قبل نطق حرف المدّ، يجب أن تشعر بالاسترخاء في منطقة الحلق، وكأنّ الفم والحلق أصبحا تجويفًا واسعًا ومفتوحًا.
- إعطاء المخرج المناسب للحركة: افتح الفم عموديًا للألف المدّية، وضمّ الشفتين للأمام للواو المدّية، واخفض الفك للياء المدّية، فهذا التشكيل يوجه الصوت بشكل كامل إلى الفم.
- تجربة "عزل الخيشوم": الطريقة الأقوى للتدريب هي أن تغلق أنفك قليلًا أثناء نطق حرف المدّ، إذا سمعت انقطاعًا في الصوت أو تغييرًا، فهذا دليل على الغنة. تدبّر على نطق حرف المدّ وهو صافٍ مع إغلاق الأنف، ثم مارسه بدون إغلاق، فالهدف هو تدريب الحنك اللين على إغلاق المجرى الأنفي تلقائيًا.



هذه الدقائق تحتاج إلى تمرين عملي مستمر تحت إشراف من يحمل إجازة موثوقة.

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق القاف:

- نطقها قريبة من الكاف، مثلًا: (قُلُوا).
- المبالغة في إضعاف تفخيمها حال كسرها حتَّى تتحول إلى كاف، مثلًا: (وَالْحَقُّ نَزَلَ).
- قلبها إلى حرف G، مثلًا: (قَلِيلٌ) أو همسها، مثلًا: (قَالُوا).

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الكاف:

- المبالغة في همسها وهي متحركة.
- ترك همسها وخاصةً عند سكونها، مثلًا: (ذِكْرَكَ)، (يَكُونُ)، (صَدْرَكَ)، (وَمِنْكَ).
- نطقها شبيهة بالقاف، مثلًا: (وَتَرَكُوكَ قَائِمًا)، (وَإِذَا السَّمَاءُ كَشِطَتْ).

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الجيم:

- خلط صوتها بالشَّين، مثلًا: (الْمُجَاهِدِينَ)، (الرجيم).
- نطقها رخوةً، مثلًا: (جَعَلُوا) (وَجَنَّةً).
- خلط صوتها بالذال، مثلًا: (يَجْمَعُونَ).

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الشين:

- ضعف صوتها بسبب ضعف الاعتماد على مخرجها، مثلًا: (اشْتَرَوْا).
- إبقاء صوتها محصورًا ضمنَّ الفم بسبب عدم المبالغة قليلًا بينَ الْفَكَيْنِ فَلَا يَتِمَكَّنُ الصوت من الخروج، مثلًا: (اشْتَرَوْا).
- تقديم مخرجها قليلًا عن وَسْطِ اللِّسَانِ؛ فَيَخْرُجُ صَوْتُ مَخْلُوطٌ بصوت السين، مثلًا: (مِنَ الشَّيْطَانِ).
- تفخيمها إن جاورتَ حرًا مفخمًا، مثلًا: (شَطَطًا).

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الياء غير المدية:

- خلط صوتها بشيء من صوت الغنة، مثلًا: (الذِيَا).
- المبالغة في الضغط على وسط اللسان عند النطق بها خاصة إن شددت، مثلًا: (إِيَاكَ) ..

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق اللام:

- تفخيمها في محل الترقيق، مثلًا: (اللَّطِيفُ).
- ترقيقها في محل التفخيم، مثلًا: (مَنْ أَلَّهِ).
- إدغامها بما بعدها، مثلًا: (وَلَا تُحْمَلُنَا).
- إدغام اللام القمريّة في الجيم، مثلًا: (الْجِبَالُ) وخلط صوتها بشيء من الغنة.

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق النون:

- عدم إعطائها حقّها من الغنة عند الوقف عليها، مثلًا: (نُسْتَعِينُ).
- المبالغة في إعطائها حقّها من الغنة عند الوقف عليها كما في المثال السابق.
- قلقلتها إذا سكنت، مثلًا: (أَنْعَمْتَ) أو تفخيمها، مثلًا: (النَّكَارِ).
- تظنيب غنتها إذا شددت، مثلًا: (مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ) ويكون ذلك بتمويج الغنة وهزّزة صوتها أثناء أدائها.

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الراء:

- إبدالها غينًا أو صوتًا فمويًا غير مفهوم، مثلًا: (الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ).
- تفخيمها في محل الترقيق، وترقيقها في محلّ التفخيم، مثلًا: (مَرْكُم).
- المبالغة في تكريرها إذا كانت مشدّدة أو ساكنة، مثلًا: (الرَّزَاقِ)، (الرَّجْعُوا).
- نطقها شديدةً مُحَصَّرَةً، مثلًا: (الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ).
- ضمّ الشّفتين أثناء نطقها، مثلًا: (الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ).
- عدم بيانها إذا سكنت للوقف، مثلًا: (خُسْرٍ)، (السُّحْرِ).

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق حرف الطاء:

- همسها، مثلًا: (فَطَالُ).
- ترقيقها، مثلًا: (طَبَاقًا).

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق حرف الدال:

- خلط صوتها بشيء من التاء، مثلًا: (الدَّين) أو تفخيمها.

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق حرف التاء:

- المبالغة في همسها وهي متحركة، مثلًا: (تَسْمَارِي).
- تفخيمها، مثلًا: (تَطْمَسُّ).
- ترك همسها وخاصةً عند سكونها، مثلًا: (تَسْرًا).

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الضاد:

- إبدالها ظاءً، مثلًا: (ضَلَّ) أو إبدالها دالًا، مثلًا: (تُفِيضُونَ).
- نطق فراغ ص——وتـي -بزعم استطالتهـا- مثلًا: (الضَّالِّينَ).
- قلقلتها: (وَقَضَبًا) أو إدغامها بما بعدها (اضْطَرَّ) أو إخراج غنةٍ معها، مثلًا: (فَضْل).

الرجاء الانتباه



منع الغنة في حرف الضاد:

خروج الغنة (صوت الخيشوم) في الضاد وحروف المدِّ يعدُّ لحناً خفياً، وينتج بشكل أساسي عن الضغط الزائد والانسداد غير الصحيح للمخرج الفموي، مما يجبر جزءاً من الصوت على التسرّب عبر الأنف، فالضاد حرف رخو مستطل مجهور، مشكلة الغنة فيه تحدث عند محاولة تفخيمه أو الإتيان بالاستطالة.

١. السبب الأساسي لظهور الغنة في الضاد:

الخطأ يكمن في المبالغة في رفع أقصى اللسان إلى سقف الحنك اللين (الجزء الخلفي)، هذا الرفع المفرط ينشئ انسدادًا مزدوجًا، انسدادًا في المخرج الفموي (من حافة اللسان والأضراس)، وانسدادًا في الحلق، هذا الانسداد الشديد يرفع الضغط الهوائي الداخلي، فيجد الهواء طريقًا للخروج من أضعف نقطة، وهي الخيشوم.

٢. الخطوات العملية للمنع:

- تخفيف الضغط الخلفي: ركز جهدك في النطق والاتكاء على حافتي اللسان مع الأضراس، وتجنب الضغط المفرط على أقصى اللسان لإبقاء المجري الهوائي الفموي مفتوحًا نسبيًا.
- الاستطالة والرخاوة: يجب الشعور بامتداد صوت الضاد (الاستطالة) للأمام دون شد أو قلقلة، فالرخاوة تسمح للهواء بالخروج من الجانبين الفمويين بدلًا من الضغط عبر الخيشوم.
- الاختبار والتدريب: ضع إصبعك برفق على أنفك أثناء نطق الضاد (خاصة المكسورة والمضمومة)، يجب ألا تشعر بأي اهتزاز أو رنين في الأنف، تدرب على فتح الفم بشكل مناسب ليتوجه الصوت إلى الأمام.

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق حروف الصفيح (ص، س، ز):

- إضعاف صفيحها، مثلًا: (الصَّالِحِينَ)، (المُسْجِدِ)، (يَرْكَبِي).
- إعمال الشَّفَّة السفلى عند نطقها، مثلًا: (الصَّالِحِينَ)، (يَرْكَبِي).
- ضم الشَّفَتَيْن عند نطق الصَّاد، مثلًا: (الصَّالِحِينَ).
- ترقيق الصَّاد، مثلًا: (المُصِيرُ).
- تفخيم السيِّين، مثلًا: (يُسْطَرُونَ).
- خلط صوت السيِّين بالزاي، مثلًا: (وَأَسْجُدْ)، (المُسْجُومِ).

أجود طريقة للنطق بحرف السين:

السين تخرج من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، قريبًا من السفلى.

طريقة النطق الدقيقة عمليًا:

١. قدّم طرف لسانك قليلًا حتى يكون قريبًا من الأسنان السفلى.
٢. قَرّب الأسنان العليا من السفلى دون أن تلتصق.
٣. اصنع قناة هوائية دقيقة في وسط طرف اللسان.
٤. ادفع الهواء بقوة منتظمة دون أي اهتزاز صوتي.

النتيجة: صوت صغير صافٍ ممتدّ.

أخطاء شائعة في السين:

- ضغط طرف اللسان تتحول إلى صاد، أو سين ثقيلة.
- إرجاع اللسان للخلف يُضعف الحرف، أو تختلط بالشين.
- تقريب الأسنان أكثر من اللازم فينكتم الصغير.
- حبس النفس (الجهور) فتتحدّ——ول إلى زاي.

تدريب عملي:

- **انطق:** (سسسس) مع وضع يدك على الحجرة (لا اهتزاز).
- **ثم:** زرزز (ستشعر بالاهتزاز).
- **ثم اقرأ:** س، ش، س مع ثبات الصغير.

خلاصة النطق:

- السين والزاي يشتركان في المخرج، ويختلفان في الجهر.
- السين تحتاج قناة هوائية صافية بلا صوت.

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الهمزة المسهلة:

- **تحقيقها:** أي نُطقها همزةً خالصة، هكذا: (الْعَجْمِي).
- **إبدالها هاءً،** هكذا: (أَهْجَمِي).

أما تحقيق الهمزة المُسهلة فصحيح على بعض القراءات، وأما إبدالها هاءً فلا يصح أبدًا.

الأخطاء التي تحدث أثناء نطق حرف الباء:

- همسها، مثلًا: (بِسْمِ اللَّهِ).
- تفخيمها إن جاورت حرًا مفخمًا، مثلًا: (الْبَاطِلُ).
- عدم قلقلتها إن سكنت، مثلًا: (يُحْصِرُونَ).

الأخطاء التي قد تحدث أثناء نطق حرف الميم:

- بتر صوتها عند الوقف عليها حتى تكاد تصير باء، مثلًا: (الرَّحِيم).
- تفخيمها إن جاورت حرًا مفخمًا، مثلًا: (مَحْصَة).
- قلقلتها إن سكنت، مثلًا: (يُسْتَرُونَ)، (أَعْمَت).

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الأحرف اللثوية (ظ، ذ، ث):

- إخراج طَرَفِ اللِّسَانِ عند نطقها زيادةً عن الحَدِّ المَطْلُوبِ.
- وضع طَرَفِ اللِّسَانِ عند اللِّثَةِ بزعم أنها حروفٌ لِثَوِيَّةٌ تخرج من اللِّثَةِ.
- إبدال حرف الطَّاءِ بحرف صاد مُشَمَّةً زَايَا، مثلًا: (الظَّالِمِينَ).
- إبدال حرف الدَّالِّ بحرف زَايٍ، مثلًا: (وَالذَّاكِرِينَ).
- إبدال الثَّاءِ بحرف سَيْنٍ أو تَاءٍ، مثلًا: (فَكَشَرَكُم).

الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الفاء:

- عدم بيانها بسبب ضعف همسها، مثلًا: (فَكَشَرَكُم)، (تَفْعَلُونَ).
- قلبها إلى ما يشبه هـ حرف (هـ) مثلًا: (وَالضَّفَادِع).

هذه الدقائق ليست قواعد إضافية بل هي إتقان للقواعد الموجودة
وكتسب من:

- المشافهة والإسناد: القراءة المتكررة على شيخ متقن ومصحح.
- التمرين: تمرين اللسان على الضبط الزمني والصوتي.
- الاستماع: الاستماع المكرر لقراء متقنين (بإسناد عالٍ) كالشيخ الحصري وغيره.

التفخيم

حروف الاستعلاء: هي سبعة حروف تجمعها جملة (حُصَّ ضَغَطٌ قَطُّ)، هذه الحروف تُفخَّم دائماً.

حروف الاستفال: هي بقية حروف الهجاء، هذه الحروف تُرَقِّق دائماً باستثناء (الألف - لام لفظ الجلالة - الراء) تفخَّم أحياناً وترقق أحياناً.



أولاً: حرف الألف المدية

يتبع ما قبله في التفخيم والترقيق،
إذا سبق بحرف مُفخَّم فيُفخَّم،
وإذا سبق بحرف مُرَقِّق يُرَقِّق.

ثانياً: لام لفظ الجلالة (الله)

تُفخَّم إذا سبقت بفتح أو ضم، وترقق إذا سبقت بكسر أو تنوين كسر، قال ابن الجزري رحمه الله: **وَفَخَّمِ اللّامَ مِنْ اسْمِ (اللّهِ) عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَ: عَبْدُ اللّهِ**

ثالثاً: حرف الراء

تَفَخَّمِ الرَّاءَ فِي الْحَالَاتِ التَّالِيَةِ:

- ١- إذا كانت مفتوحة، مثل: (صَرَبَ).
- ٢- إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح، مثل: (يَسْخَرُ، مَرِيحُ).
- ٣- إذا كانت ساكنة وما قبلها ساكن وما قبله مفتوح، مثل: (الْأَمْرُ، الْقَهَّارُ).
- ٤- إذا كانت مضمومة مثل: (الرُّوحُ، مُرْسَلًا).
- ٥- إذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم، مثل: (نُرْسِلُ، يَكْفُرُ).
- ٦- إذا كانت ساكنة وما قبلها ساكن وما قبله مضموم، مثل: (الشُّكُورُ، خُسْرُ).
- ٧- إذا كانت ساكنة وسبقها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور، مثل: (مِرْصاداً)، (قِرْطاس).

٨- إذا كانت ساكنة وسبقها (همزة وصل) أو كسر عارض (غير أصلي) مفصول أو موصول، أو كسر أصلي في كلمة سابقة مثل: (أمرجعي، إن أمرتكم، رب امرحمتها).

وترقق الراء في الحالات التالية:

- ١- إذا كانت مكسورة، مثل: (كريم، مريح).
- ٢- إذا كانت ساكنة تسبقها كسرة أصلية في الكلمة نفسها، مثل: (فرعون، ممرية).
- ٣- إذا كانت ساكنة يسبقها ساكن يسبقها مكسور، مثل: (سخر، حجر، الشعر).
- ٤- إذا كانت ساكنة تسبقها ياء مد أو ياء لين، مثل: (خير، بصير، حيس، طيس).

جواز التفخيم والترقيق:

يكون جواز الوجهين (التفخيم والترقيق) في الكلمات (مصر)، (القطر) في حال الوقف، والأولى التفخيم في (مصر)، والترقيق في (القطر)، أما كلمة (فرق): فتقرأ الراء على الوجهين في حال الوصل، وتفخيم بالضرورة في حال الوقف.

أجود طريقة للنطق بحرف الراء

كيف أحرّك لساني بالضبط؟

الراء تخرج من طرف اللسان، من أقرب موضع منه إلى ظهر اللسان، مع ما يحاذيه من اللثة العليا، وليس من رأس اللسان الصريح، أما الراء المفخمة فيصاحبها تقعر لوسط اللسان وتضيّق في الحلق.

الوضع الصحيح للسان:

- ١- ارفع طرف لسانك رفعًا خفيفًا نحو اللثة العليا، دون ضغط.
- ٢- اترك فرجة صغيرة جدًا بين طرف اللسان واللثة.
- ٣- لا تلتصق اللسان إصاًا كاملاً، ولا تتركه بعيدًا.
- ٤- إذا كانت ساكنة يسبقها ياء مد أو ياء لين، مثل: (خير، بصير، حيس، طيس)، فلا تضغط على اللسان.

بهذا الوضعية يخرج صوت الراء واضحًا مستقيمًا بلا ارتعاد.

منع التكرير:

التكرير صفة لازمة للراء من حيث الطبيعة، لكن يُمنع إظهارها في الأداء. والتكرير الواجب في الراء هو: (صـدى الصوت) الناتج عن النطق بها. ويُمنع التكرير عملياً بـ:

- عدم ضغط طرف اللسان.
- عدم تركه مرتخياً أكثر من اللازم.
- الاقتصار على ارتعاشة واحدة غير مسموعة.

قال ابن الجوزي: "وأخف تكريراً إذا تُشدد"

ميزان التفخيم:

التفخيم يكون برفع أقصى اللسان، لا بضغط طرفه.

إذا ارتفع اللسان من الخلف يحصل تفخيم للحرف وخصوصاً إذا جاور حرفاً مفخماً.

مراتب التفخيم

أولاً: أن يكون حرف الاستعلاء أو الحرف المفخم مفتوحاً وبعده ألف، مثلاً: (ظالمين).

ثانياً: أن يكون حرف الاستعلاء أو الحرف المفخم مفتوحاً وليس بعده ألف، مثلاً: (ظالم).

ثالثاً: أن يكون حرف الاستعلاء أو الحرف المفخم مضموماً، مثلاً: (قتلوا).

رابعاً: أن يكون حرف الاستعلاء أو الحرف المفخم ساكناً، مثلاً: (يقطعون).

خامساً: أن يكون حرف الاستعلاء أو الحرف المفخم مكسوراً، مثلاً: (قيل).

التفخيم النسبي (مراتب التفخيم الدقيقة):

التفخيم ليس مجرد (مفتوح بعده ألف، مفتوح، مضموم، ساكن، مكسور)، فالأهمية هنا هي التفريق بين تفخيم (طائفة) وتفخيم (قالوا)، فالأولى أعلى.

وحرف الاستعلاء فخم وخصصا الاطباق أقوس نحو قال والعصا

التقاء الحرفين الساكنين

التقاء الحرفين الساكنين في كلمتين:

لا تجمع العرب بين حرفين ساكنين في كلمتين، فإن وُجدَ ذلك تَخَلَّصوا منه إما:

- ١- بإسقاط الأول لفظاً إن كان حرف مدّ:
مثلاً: (وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ)، (وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ)، (أَفِي اللَّهِ شَيْءٌ).
- ٢- بتحريك الساكن الأول بالكسر، سواء كان الحرف الأول صحيحاً، مثل:
(قل اللهم)، (أمر امرؤاً).
أو حرف لين، مثل: (يا صاحبي السجن)، (طريق في النهار).
أو تنوين، مثل: (نوح ابنه) (تصبح: نوح ابنه)، (طوي اذهب) (تصبح: طون اذهب).

ويستثنى من هذه القاعدة:

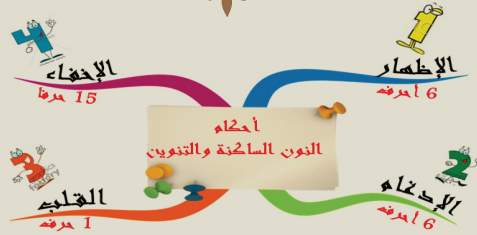
- حرف الجرّ (من)، ويحرك بالفتح، مثل: (من الله)
- واو الجماعة اللينة، تحرك بالضم، مثل: (ومرأوا العذاب، دعوا الله)
- ميم الجمع، تحرك بالضم، مثل: (عليكم القتال)



النون والميم المشددتان

يجب على القارئ عند النطق بنون أو ميم مشددة، تطويل الغنة فيهما أكمل ما تكون وصلًا ووقفًا، نحو: "من الجنة والناس"، "ولكن الله سَلَمٌ"، "حمالة الحطب"، "في اليم ولا تخافي"، "كأنها جان"، "عليهن".

أحكام النون الساكنة أو التنوين



النون الساكنة هي النون التي لا حركة لها، والتنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظًا، ولهما أربعة أحكام تظهر عند التقائهما بحروف الهجاء:

أولاً: الإظهار الحلقى



هو إخراج النون الساكنة أو التنوين من مخرجها بوضوح من غير غنة زائدة عند ملاقاتها لأحد حروف الحلق الستة: الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء. مثل: (من آمن، من غل، عليه حَكِيم) وسبب الإظهار هو تباعد المخرج عن النون.

ثانياً: الإدغام

وهو إدخال النون الساكنة أو التنوين بأحد حروف (يرملون) بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، مثلاً: (مِنْ لَدُنْهِ)، (حَيْرَانُهُ)، (وَلَنْ نَشْرِكَ).



الرجاء الانتباه



تُدغمُ النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما حرف من أحرف (يُرْمَلُونَ)، وهو قسمان:

- ١- إدغام بغنة، في أحرف (يُومِنُ)، (يُنْمُو)، تكون نسبة الصوت من الفم ٥٠٪ وتكون نسبة الصوت من الخيشوم ٥٠٪.
- ٢- إدغام بلا غنة، في (ل، ر).

١ - الإدغام الكامل

الإدغام الكامل هو النوع الذي تذهب فيه ذات الحرف المدغم (الحرف الأول الساكن) وتذهب صفته (الغنة أو غيرها)، أي أن الحرف الأول يزول كلياً ويصبح الحرف الثاني مشدداً تماماً.

علامة الإدغام الكامل للنون الساكنة:

علامة الإدغام الكامل للنون الساكنة في أحرف (ن، م، ل، ر) هو تجريد النون من السكون مع تشديد الحرف التالي، مثلاً: (وَلَنْ نَّشْرِكَ)، (مِنْ مَّالٍ)، (مِنْ لَّدُنْهِ)، (عَفْوٌ مَّرْحُومٌ).

ذهاب الذات والصفة معاً:

- الذات: يقصد بها جسم الحرف الأول وحيّز مخرجه.
- الصفة: يقصد بها صفة الحرف الساكن المدغم (مثل الغنة في النون الساكنة والتنوين).
- علامته في المصحف: وجود تشديد على الحرف الثاني المدغم فيه (الحرف المتحرك).

٢ - الإدغام الناقص

تعريف الإدغام الناقص عند الواو والياء :

الإدغام في حالتي الواو والياء (فَمَنْ يَعْمَلْ)، (مَنْ وَلِيَّ) هو إدغام ناقص؛ وسبب التسمية بالناقص هو بقاء صفة الغنة الخاصة بالنون الساكنة أو التنوين، رغم ذوبان مخرج النون في الحرف الذي يليها، أي ذهاب الحرف (النون) وبقاء الصفة (الغنة).

الرجاء الانتباه



الغنة التي نسمعها أثناء الإدغام في الواو والياء هي غنة النون المدغمة وليس غنة الواو أو الياء، لأن الواو والياء لا غنة فيهما أصلاً. مثال: (مَنْ يَعْمَلْ)

آلية النطق في هذا المثال كالتالي:

- ١ - الانتقال: ينتقل القارئ من فتحة الميم إلى الياء مباشرة.
- ٢ - التصادم: يصطدم اللسان بمخرج الياء (وسط اللسان) وفي نفس الوقت يخرج صوت من الخيشوم (الغنة).
- ٣ - توزيع الصوت: ينقسم الصوت إلى جزء فموي (ياء) وجزء خيشومي (غنة)، ويجب أن يكونا متزامنين.
- ٤ - الخطأ الشائع: التحذير من "تمطيط" الحركة أو نطق ياء خالصة بدون غنة أو نطق نون مظهرة.

حول الرسم والضبط :

- كيفية التعرف على الإدغام الناقص من خلال المصحف (وفق ضبط حفص عن عاصم):
- تجريد النون من السكون (من يعمل).
 - عدم وضع شدة فوق الياء أو الواو (يعمل / وال)، وهذا "الخلو من الشدة" هو العلامة الدالة على أن الإدغام ناقص وليس كاملاً.
- "الإدغام الناقص هو نقص انعدام الحرف لبقاء صفته، وفي الواو والياء تبقى الغنة لتشهد على النون المحذوفة مخرجاً".

الرجاء الانتباه



الإدغام يكون ناقصاً في الياء والواو (بقاء صفة الغنة مع ذهاب ذات النون)،
وكاملاً في النون والميم واللام والراء.

الرجاء الانتباه



الإظهار المطلق: عدم إدغام النون الساكنة في الواو أو الياء في بعض الكلمات وهي في كلمة واحدة: (قَتَوَانُ)، (صِنَوَانُ)، (الدُّيَا)، (بِنْيَانُ)، وفي كلمتين: (يس والقلم)، (ن والقلم).

توضيح الإدغام الناقص

- الذات: تذهب ذات النون الساكنة والتنوين.
- الصفة الباقية: هي الغنة التي تتبع الحرف المدغم فيه.
- أحرفه مع النون الساكنة والتنوين: يتم الإدغام الناقص مع حرفي الواو (و) والياء (ي) مثال: (مَنْ يَقُولُ)، (مِنْ وَالٍ).
- مع الطاء في التاء: يُعَدُّ إدغامًا ناقصًا، حيث تبقى صفة الاستعلاء (الإطباق) للطاء عند النطق بالتاء، كما في (أَحَطْتُ) و (سَطْتُ).
- علامته في المصحف: عدم وجود تشديد على الحرف الثاني المدغم فيه.

لتوضيح الفرق بشكل مبسط:

- الكامل: الحرف الأول (النون أو التنوين) اختفى تمامًا (لا ذات ولا صفة)، وعلامته هي التشديد.
- الناقص: الحرف الأول (النون أو التنوين) اختفى جسده (الذات)، وبقيت روحه (الصفة وهي الغنة أو الإطباق)، وعلامته هي عدم التشديد.

أمثلة على الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين:

- حرف الياء: (فَمَنْ يَعْمَلْ)، (خَيْرًا يَرَهُ).
- حرف الواو: (مِنْ وَلِيٍّ)، (شَيْءٍ وَكَيْلٍ).
- حرف الميم: (مِنْ مَالٍ)، (خَيْرٌ مِنْ).
- حرف النون: (وَلَنْ نَشْرَكَ)، (شَيْءٍ نَكْرٍ).

(النون أو الميم) نصفان: نصف لسانی ویسمی مُكْمَلٌ، ونصف خیشومی (وهو الغُنة) ویسمی مُكْمَلٌ، الجزء اللسانی غير قابل للمطّ (أي: شديد) أما الجزء الخیشومی قابل للمطّ (أي: رخو)، فمجموع هذين الجزأين يمثل النون أو الميم.

أمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين بغير غنة:

- حرف اللام: (مِنْ لَدُنْهِ) ---- تقرأ (مَلَدْنُهُ)، (فَسَنَّهُمْ) ---- تقرأ (فَسَنَلَّهُمْ).
- حرف الراء: (مِنْ رَبِّكَ) --- تقرأ (مَرَبِّكَ)، (عَفْوَ مَرَحِيمٍ) --- تقرأ (عَفْوَرَرَحِيمٍ).

الرجاء الانتباه



إدخال الغنة في (ل، ر) خطأ محض ولو خفي.

آلية الإدغام بغنة: عند الإدغام بغنة يتحول النصف اللساني إلى مخرج الحرف الآتي بعد النون، ويبقى صوت الغنة ظاهرةً مطوّلاً مُصاحباً لنطق الحرف المدغم، فإذا وصل القارئ إلى نطق الحرف المدغم فيه انقطع صوت الغنة المطوّلة، كما يلي:

(مَنْ يَعْمَلُ) تُقرأ (فَمَلِّعْمَل) ياء تُصاحبها غنة مطوّلة، (حَيَّرُ مِنْ) تُقرأ (خَيَّرُفَمِنْ) ميم بغنة مطوّلة.

وضع النون الساكنة بجزأياها حال الإدغام بنوعيه:

مثال: الإدغام بغنة مطوّلة (مِنْ وَلِيٍّ)، الإدغام بلا غنة (مِنْ رَبِّكَ).

الغنة صفة لازمة للنون والميم ولا تنفك عنهما بحال، وإنما يختلف مقدار ظهورها وخفائها بحسب الحكم، دون تقديرٍ نسبيٍّ أو زمنيٍّ خارجٍ ما ورد عن أئمة الأداء.

الرجاء الانتباه



الغنة في الإدغام تسبق الحرف المدغم فيه، ولا تُؤخّر عنه، وإلا انقلب الإدغام إخفاءً أو إظهارًا ناقصًا.

علاقات الحروف من حيث المخرج والصفات

الحروف العربية إما متماثلة أو متجانسة أو متقاربة أو متباعدة، فإذا سكن الحرف الأول منهما، فالحكم هو الإدغام في حالات التماثل والتجانس والتقارب. (والإدغام هو: إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً من جنس الثاني، يرتفع المخرج عنهما ارتفاعاً واحدة، مثل "وليكُتَبَ" **يَمِكُ** و"هَمْشَطَان")

● الحرفان المتماثلان:

هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفات، فإذا التقى حرفان متماثلان والأوّل منهما ساكن ولبس بحرف مدّ وجب الإدغام، مثلاً: (وَقَدْ دَخَلُوا)، (بَلْ لَأَ تَكْرُمُونَ)، (يَذُرْكُمُ)، فإذا تحرّك الأوّل منه أو كان حرف مدّ فلا إدغام، مثلاً: (يَعْلَمُ مَا)، (فِي يَوْمٍ).

ويمنع إدغام المتماثلين في الحالات الآتية:

- ١- إذا كان الحرف الأول حرف مدّ، وهنا يكون حكمه الإظهار، مثل قوله تعالى: (قَالُوا وَهُمْ)، وقوله: (فِي يَوْمٍ)، (اضْبُرُوا وَصَابِرُوا).
- ٢- إذا تحرك الحرفان الأول والثاني، يكون حكمه الإظهار أيضاً عند الإمام حفص، مثل قوله تعالى: (الرَّحِيمَ مَلَك).
- ٣- إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني فيكون حكمه الإظهار أيضاً مثل: (سَرَا).

● الحرفان المتجانسان:

هما الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات، فإذا التقى حرفان متجانسان من الصور الآتية والأول منهما ساكن وجب الإدغام، مثلاً: (قَدْ تَبَيَّنَ).

وينحصر إدغام المتجانسين في ثماني صور من التقائهما وهي:

- ١- الذا في الظاء، مثلاً: (إِذْ ظَلَمْتُمْ) ----- تُقرأ (إِظْلَمْتُمْ).
- ٢- الدال في التاء، مثلاً: (قَدْ تَبَيَّنَ) ----- تُقرأ (قَتَبَيَّنَ).
- ٣- التاء في الدال، مثلاً: (أَتَقَلَّدَعُوا) ----- تُقرأ (أَتَقَلَّدَعُوا).
- ٤- التاء في الطاء، مثلاً: (فَأَمْنَتْ طَائِفَةٌ) ----- تُقرأ (فَأَمَنْطَائِفَةٌ).
- ٥- اللام في الراء: على مذهب أنهما من المتجانسين، مثلاً: (قُلْ مَرْبٍ) ----- تُقرأ (قُرَبٍ).
- ٦- تُقرأ (قُرَبٍ).

الثاء في الذا، مثلاً: (يَهْدِيكَ ذَلِكَ) تُقرأ في الوصل (يَهْدِيكَ)، ولحفص من طريق الشاطبية فيه الإدغام فقط في حال الوصل، أما من طيبة النشر فلحفص فيه الإظهار والإدغام.

الباء في الميم، مثلاً: (أَرْكَبُ مَعَا) تُقرأ في الوصل (أَرْكَمَعَا)، ولحفص من طريق الشاطبية فيه الإدغام فقط، أما من طيبة النشر فلحفص فيه الإظهار والإدغام.

٨- الطاء في التاء: وهو إدغام ناقص، لأنَّ الحرف القوي لا يدخل بكليته في الضعيف، فكانت العرب تُدغمُ الطاء الساكنة في التاء مع إبقاء صفة الإطباق منها، ويكون ذلك بأن يُطبق المتكلم لسانه على طاء غير مقلقة، ثمَّ يُجافيه عن تاء متحرّكة، وذلك في قوله تعالى: (أَحَطُّ)، (مَسَطُّ)، (فَرَطُّ).

● الحرفان المتقاربان:

هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات، مثلًا: (نَخْلُكُم).

الحالات المتفق عليها من إدغام الحرفين المتقاربين:

- ١- اللام في الراء، مثلًا: (وَقُلْ رَبِّ) ----- تُقرأ (وَقُلْ رَبِّ) في المتقاربين.
- ٢- القاف في الكاف من قوله تعالى: (الْمُخْلَقُكُم)، فقد اتفق أهل الأداء على إدغام القاف في الكاف منها، وهي على رواية حفص من طريقي الشاطبية والطبعية بالإدغام الكامل وعلامته تجريد القاف من السكون مع تشديد الكاف.
- ٣- إدغام اللام الشمسية في الحروف الشمسية المجموعة في قولنا (أول حرف من كل كلمة):

(طَبْ ثَمَّ صِلْ رَحْمًا تَفْزُفْ ذَا نَعَمْ دَعِ سَوْءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِّلْكَرَمِ)

مثل: (السَّاءُ الدَّاعِ، التَّامِرِ)

- ٤- إدغام النون الساكنة والتنوين، في حروف: (لَمْ يَرَوْ)، مثل: (مَنْ لَدَنَا، مَنْ يَعْمَلْ، خَيْرًا يَمْرَهُ)

● الحرفان المتباعدان:

هما الحرفان المتباعدان في المخرج والصفات، مثلًا: (مَنْ عَامِنَ، أُنْعِمْتَ عَلَيْهِمْ)، وحكمهما الإظهار في كل القراءات.

السبب وراء "الإدغام" أو "الإظهار" في حالات معينة يعود إلى طبيعة العلاقة بين الحروف المتجاورة من حيث المخارج والصفات، والهدف الأسمى هو تسهيل النطق وتحقيق الفصاحة التي نزل بها القرآن العظيم.

لماذا نلجأ إلى الإدغام؟ (التخفيف)

الإدغام هو دمج حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، والسبب الرئيسي له هو طلب الخفة في النطق.

- التماثل: عندما يلتقي حرفان من نفس المخرج ونفس الصفات (مثل "اضرب بعضاك")، يثقل على اللسان نطق حرفين متتاليين تماماً، فيتم إدغامهما للتخفيف.
- التقارب أو التجانس: عندما تكون الحروف قريبة في المخرج أو متحدة فيه (مثل النون مع حروف "يرملون")، فإن الانتقال بين مخارج قريبة جداً يتطلب جهداً عضلياً أكبر، لذا يتم الإدغام لتسهيل هذا الانتقال.

لماذا نلجأ إلى الإظهار؟ (الأصل والتباعد)

الإظهار هو إخراج كل حرف من مخرجه بوضوح دون غنة زائدة، وهو الأصل في نطق الحروف.

- التباعد: هو السبب الرئيسي للإظهار، فعندما يتتبع مخرج الحرفين جداً، لا يجد اللسان صعوبة في الانتقال من أحدهما إلى الآخر، فلا حاجة للإدغام.
- مثال: إظهار النون الساكنة عند حروف الحلق (مثل "من آمن")؛ لأن النون تخرج من طرف اللسان بينما تخرج الهمزة من أقصى الحلق، فهذا التباعد الكبير يجعل الإظهار هو الطريقة الأسهل والأفصح للنطق.

الغاية النهائية (صون اللسان)

تطبيق هذه الأحكام ليس مجرد قواعد نظرية، بل غايتها:

- صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله.
- تحقيق الأداء الصحيح كما تلقاه المسلمون عن النبي ﷺ بالمشاهدة والتواتر.
- المحافظة على سلامة اللفظ والوصول به إلى أعلى درجات الإتقان التجويدي.

الخلاصة: نحن ندغم طلباً للسهولة (الخفة) عند التقارب والتماثل، ونظهر لعدم وجود مبرر للإدغام عند التباعد، وكل ذلك يجري وفق ميزان دقيق نُقل إلينا بالتلقي.

فتح المجيب في جمع التجويد

ثالثاً: القلب (الإقلاب)

هو قلب النون الساكنة أو التنوين عند الباء ميماً مخفأةً بَعَثَةً، مثلاً:

(مِنْ بَعْدِ)، (أَنْ بُورِكَ)، (سَمِيعٌ بَصِيرٌ)، (جَزَاءٌ بِمَا).

ملاحظة: شكل الشفتين عند نطق الميم المنقلبة عن نون يكون بانطباقهما على بعضهما.

رابعاً: الإخفاء

نطق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول (عند الحرف الثاني)، و**حروفه**: جميع الحروف الهجائية عدا حروف الإظهار والإدغام والقلب.

تُخفى النون الساكنة والتنوين بَعَثَةً عند خمسة عشر حرفاً جمعها أول حرف من كل كلمة في هذا البيت:

"صَفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعْ ظَالِمًا".





المطلوب عمله عند النطق بالنون المخفأة:

- ١ - تهيئة الفم على مخرج الحرف الآتي.
- ٢ - يُصاحب ذلك غنة كاملة من الخيشوم ويصاحبه أيضًا صَوِيثٌ من الفم بسبب عدم انغلاق مخرج النون (الجزء اللساني) إلا في القاف والكاف لكمال الانغلاق عندهما.

ملاحظة: في حالة إخفاء النون الساكنة تكون نسبة الصوت من الفم ٣٠٪ ونسبة الصوت من الخيشوم ٧٠٪.

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق النون الساكنة والتنوين:

- إظهارهما عند أحرف الإدغام والقلب والإخفاء.
- إدغامهما في الواو والياء من غير غنة.
- ترك فرجة بين الشفتين عند قلبهما ميمًا مخفأة، مثلًا: (مِنْ بَعْدٍ).
- جعل الفم على هيئة واحدة عند أحرف الإخفاء جميعًا، مثلًا: (مِنْ دُونِ)، (مَنْصُورًا).
- تطويل زمن غنتهم زيادة عن المطلوب، مثلًا: (مِنْ هَادٍ)، (مِنْ قَبْلِ)، (فَلَنْ نَرْدَكُمْ).
- إخفاؤهما عند الغين والحاء، مثلًا: (أَجْرٌ غَيْرٌ)، (مِنْ حَيْثُ).

أزمنة الغنن

لأزمنة الغنن أربع مراتب وهي:

- ١ - أكمل ما تكون: في النون والميم المُشَدَّدَتَيْن والمُدْعَمَتَيْن، مثلاً:
(وَلَا كُنْ لِلَّهِ سَلَمًا)، (فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي)، (فَمَنْ يَعْمَلْ)، (مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ).
- ٢ - كاملة: في النون والميم المخفأتين، مثلاً: (الْإِنْسَانُ)، (أَنْ بُورِكَ)، (تَرْمِيهِمْ بِحِجَابٍ رَافٍ).
- ٣ - ناقصة: في النون والميم الساكنتين المظهرتين، مثلاً: (سَمِعَ عَلَيْهِ)، (أَعْمَتَ).
- ٤ - أنقص ما تكون: في النون والميم المتحركتين، مثلاً: (قُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَمْضُ كُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

ملاحظة:

الغنة في الميم والنون لازمة للحرف، وتختلف في القوة والظهور بحسب الحكم (إظهار - إدغام - إخفاء)، ولا يفهم من ذلك زيادتها أو نقصانها في ذاتها.



أحكام الميم الساكنة



الحكم الأول: الإدغام الشفوي

تُدغَمُ الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف الميم مع تطويل الغنة أكمـل ما تكـون، مثـلاً: (كـمـمـاً).

الميم الساكنة الإدغام الشفوي

الإدغام الشفوي: و يسمى إدغام متمثلين صغير لأن الميم الساكنة وقع بعدها ميم مثلها متحركة، وله حرف واحد وهو الـ (م).

أمثلة للإدغام الشفوي

الحرف	الأمثلة
م	وَمِنْهُمْ مَّنْ أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ
	وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ وَاَمْنَهُم مِّنْ خَوْفٍ

الإدغام الشفوي: أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف (الميم) متحركة، ويسمى إدغام متمثلين صغير وسمي متمثلين لكونه مؤلف من حرفين متحدين في المخرج والصفة، حرف ساكن وحرف متحرك.

دقائق الإدغام في الميم (حسب منهج د. أيمن سويد) حفظه الله

الإدغام في الميم الساكنة لا يكون إلا إذا جاء بعدها حرف الميم المتحركة.

١. الإدغام الكامل للمثلين

يحدث الإدغام بأن تدغم الميم الساكنة بالميم المتحركة، ليصباح حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، مثال: (لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ) تصبح عند الإدغام: (لَكُمَّا كَسَبْتُمْ).

الرجاء الانتباه



في الإدغام: تكون نسبة الصوت من الفم ٥٠٪ ونسبته من الخيشوم ٥٠٪.

٢. الأساس: توحيد المخرج (ارتفاعاً واحدة)

هذه هي النقطة الأدائية الأهم التي يشدد عليها الدكتور أيمن سويد في الإدغام بشكل عام:

- **الأداء:** يجب أن يرتفع المخرج (وهو الشفتان في حالة الميم) ارتفاعاً واحدة عند النطق بالميم المشددة المدغمة.
- **أبي:** لا يطبق القارئ شفتيه مرتين (مرة للميم الساكنة ومرة للميم المتحركة) بل ينطبق عليهما انطباقاً واحداً قوياً للميم المشددة.
- **الصوت:** النطق يكون بميم واحدة مشددة، دون فصل أو تردد.

٣. الغنة (أكمل ما تكون)

- الإدغام في الميم الساكنة هو إدغام بغنة.
- زمن الغنة: يجب تطويل زمن الغنة المصاحبة للميم المشددة، بحيث تكون أكمل ما تكون (أطول مراتب الغنة، كالتي في النون والميم المشدتين).
- تكون الغنة صافية من الخيشوم، مصاحبة للانطباق الكامل للشفيتين.

خلاصة الأداء:

يرتفع المخرج (الشفتان) ارتفاعاً واحدة واحدة قوية مع تطويل زمن الغنة المصاحبة ليخرج الصوت كأنه ميم واحدة مشددة زمنها يكون زمن غنتها أكمل ما تكون (لتحقيق الغنة).

الحكم الثاني: الإخفاء الشفوي

تُخَفَى الميم الساكنة بِغَنَّةٍ إذا أتى بعدها حرف الباء، مثلاً: (تَرْمِيهِمْ بِحِجَابَةٍ)، وهو يُطَق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عارياً عن التشديد، مع بقاء الغَنَّة في الحرف الأول.

"بصفة بين الإظهار والإدغام" أي: فيه شبه إظهار وشبه إدغام، و"عارياً عن التشديد" أي: يبقى صوت الحرف المُخَفَى مستقلاً عن صوت الحرف المخفى عنده، و"مع بقاء الغَنَّة في الحرف الأول" أي: يبقى صوت الغَنَّة مع الحرف المُخَفَى ولا يكون مع صوت الحرف المُخَفَى عنده، مثلاً: (تَرْمِيهِمْ بِحِجَابَةٍ).

ملاحظة:

شكل الشفوتين عند طق الميم المخففة يكون بانطباقهما كلياً على بعضهما البعض.

ملاحظة:

في الإخفاء تكون نسبة الصوت من الفم ٣٠٪ ونسبة الصوت من الخيشوم ٧٠٪.

ملاحظة:

الإخفاء الشفوي ليس فتح الشفتين، بل هو انطباقهما انطباقاً خفيفاً مع بقاء الغنة.

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي

هو إخراج كلِّ حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة، تُظهر الميم الساكنة إذا أتى بعدها أي حرف من حروف الهجاء، إلَّا الميم والباء، مثلًا: (هُم فِيهَا)، (أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ).

ولِيَحْذَرِ الْكَافِرُ أَنْ يُخْفِيَ الْمِيمَ السَّاكِنَةَ إِذَا أَتَى بَعْدَهَا (وَاوْ أَوْ فَاءً)، مثلًا: (أَيُّدِهِمْ وَمَا حَلَفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ)، (هُم فِيهَا)، وذلك لاتحاد مخرج الميم مع الواو، وقربه مِنَ الْفَاءِ.

دقائق الإظهار في الميم

يحدث الإظهار الشفوي إذا جاء بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الهجاء غير الميم والباء، أي يظهر حكم الإظهار عند باقي الحروف الـ ٢٦.

١- **تحقيق المخرج:** أهم شيء في الإظهار الشفوي يتعلق بكيفية نطق الميم الساكنة عند مخرجها.

● **انغلاق غير تام:** يجب أن ينغلق مخرج الميم (الشفيتين) انغلاقًا خفيفًا جدًا لإصدار صوت الميم الساكنة.

● **الحذر:** يجب تجنب الضغط الشديد على الشفتين عند النطق بالميم المظهرة؛ لأن الضغط الزائد يولّد غنة زائدة قد تشبه الإدغام، أو يولّد شدة وقلقلة (وهو خطأ).

● **الزمن:** زمن الميم المظهرة هو زمن التوسط (البينية) الطبيعي، مع غنة قصيرة جدًا لا تُطوّل أبدًا.

٢- الحذر عند الواو والفاء (يجب أن تكون أشد إظهاراً)

الأداء: يجب ترك فجوة صوتية واضحة بين صوت الميم وصوت الواو أو الفاء، بحيث تظهر الميم الساكنة بوضوح دون أن تُدمج أو تُخفى.

علامات الأداء التجويدي في المصحف الشريف

إنَّ لعلماء الضبط علامات اصطلاحية دقيقة وُضعت لتكون دليلاً بصرياً للقارئ على الحكم التجويدي قبل النطق به، ومن أهمها :

● الميم الصغيرة (م):

توضع فوق النون الساكنة أو بدل الحركة الثانية من التنوين للدلالة على حكم الإقلاب، وهي إشارة لقلب النون ميماً مخفاة بغنة عند ملاقاتها لحرف الباء.

● رأس الخاء الصغيرة (خ):

توضع فوق الحرف للدلالة على أنه مُظهر (سكون مُظهر)، وتجدها فوق حروف الإظهار الحلقى، أو اللام القمرية، أو الميم الساكنة المُظهرة.

● تعرية الحرف من السكون:

إذا وجدت النون أو الميم أو حرف المدّ خالياً من أي علامة فوقه، فهذا دليل على الإدغام أو الإخفاء (في النون والميم)، أو أنه حرف مدّ طبيعي أو فرعي.

● تتابع الحركات (التنوين المتتابع):

رسم الكسرتين أو الفتحتين أو الضمتين متلاحقتين وغير مترابطتين يشير إلى الإدغام أو الإخفاء.

● تراكب الحركات (التنوين المتركب):

رسم الحركتين فوق بعضهما تماماً يشير إلى الإظهار المعياري.

● علامة (~):

توضع فوق أحرف المدّ للدلالة على المدّ الزائد عن المقدار الطبيعي (المد الواجب المتصل، الجائر المنفصل، أو اللازم).

● السين الصغيرة (س):

ولها موضعان ، إذا وضعت فوق الصاد فهي للدلالة على أن الأولى قراءتها بالسين، وإذا وضعت فوق رأس الآية أو الكلمة فهي للدلالة على السكت اللطيف دون تنفس .

● الدائرة المستديرة (°):

توضع فوق حروف العلة (الألف، الواو، الياء) للدلالة على أن الحرف زائد رَسماً لا ينطق به لا وصلًا ولا وقفًا.

أمثلة تطبيقية لكل حرف من حروف العلة الثلاثة :

١. الألف الزائدة (الألف التي فوقها سكون مستدير):

وهي الأكثر وروداً في القرآن العظيم ، وتدل على أن الألف لا تُنطق وصلّاً ولا وقفاً.

● المثال: كلمة (قَالُوا)، (أَمْسُوا)، (تَبَلَّوْا).

● التوضيح : الألف بعد "واو الجماعة" تُسمى الألف الفارقة، وعليها دائرة مُستديرة، فهي لا تُلفظ أبداً ، وَتَنْتَقِلُ من الواو إلى الحرف الذي يليه مباشرة.

● مثال آخر : كلمة (مَائَةٍ)؛ الألف هنا زائدة رسماً، والقراءة تكون بكسر الميم وفتح الهمزة مباشرة (مِئَةً).

٢. الواو الزائدة (الواو التي فوقها سكون مستدير):

توجد في كلمات محددة في القرآن العظيم ، وتُعامل معاملة الحرف المعدوم في النطق.

● المثال : كلمة (أُولَئِكَ) وكلمة (أُولَئِى) وكلمة (أُولَئِكَ).

● التوضيح : الواو هنا عليها دائرة مُستديرة ، لذا لا نمدّ الهمزة (لا نقول أُولَئِكَ بمدّ طويل)، بل نطق همزة مضمومة تليها اللام مباشرة (أُلَئِكَ).

● مثال آخر : كلمة (سَآوِرِكُمْ)؛ الواو زائدة ولا تنطق.

٣. الياء الزائدة (الياء التي فوقها سكون مستدير):

وهي قليلة الورد مقارنة بالألف والواو، وتأتي في كلمات مخصوصة .

● المثال : كلمة (بِأَيِّدٍ) في سورة الذاريات: {وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيِّدٍ}.

● التوضيح : الكلمة رُسِمَت بِيَاثَيْنِ، الياء الأولى متحركة (مَفْتُوحَةٌ) والياء الثانية فوقها دائرة مُستديرة ، لذا فنحن نطق ياء واحدة فقط مشدّدة، والياء الثانية الزائدة لا أثر لها في النطق.

● مثال آخر : كلمة (أَفَإِن مَّاتَ)، الياء هنا عليها دائرة مُستديرة، فتقرأ الهمزة المكسورة تليها النون مباشرة (أَفَئِنَّ).

تنبيه هام

يجب التفرقة بين الدائرة المستديرة وبين الصفر المستطيل (0) الذي يوضع فوق الألف في كلمات مثل (أنا) أو (لَكِنَّا) ، فالصفر المستطيل يعني أن الألف تسقط وصلّاً ولكنها تثبت وقفاً، أما الدائرة المستديرة (°) فهي تعني سقوط الحرف وصلّاً ووقفاً.

إتمام الحركات

- ينبغي على القارئ أن يُتَمَّ الحركات، أي أن يضمَّ الحرف المضموم ضمًّا كاملاً وذلك يكون بضم الشفتين ضمًّا، وكذلك الحرف المكسور يخفض الفك فيه إلى أسفل، والحرف المفتوح يفتح فيه الفم إلى أعلى، وتكون الحركة مع الحرف في وقت واحد، أي لا يسبق الضم أو الفتح أو الكسر الحرف ولا العكس. ●
- واعلم أن الفتحة بنت الألف أي أن الفتحة حركة واحدة والألف حركتان، والكسرة بنت الياء أي أن الكسرة حركة والياء حركتان، والضممة بنت الواو أي أن الضمة حركة والواو حركتان.
- ضبط زمن حركة المدّ الطبيعي بدقة فائقة: هو شعور دقيق بالزمن اللازم لفتح أو ضم أو كسر متتاليين بصوت متساوٍ.

الرجاء الانتباه



ضابط الحرف المشدّد:

الحرف المُشَدَّد في الأصل حرفان: أولهما ساكن والثاني متحرك، ويجب إعطاء الساكن حقه من المخرج والصفة دون اختلاس، ثم يُؤْتَى بالمتحرك على وجهه الصحيح.

كيف تُرجع الشفتين عند الحرف المتحرّك؟



القاعدة الأصلية:

عمل الشفتين تابع للحركة فقط، وينتهي بانتهااء زمن الحركة، ثم تعودان إلى وضعهما الطبيعي دون زيادة.

التفصيل حسب الحركات:

١- عند الضم (ُ)

- تُؤدَّى بتدوير الشفتين تدويراً غير مشدوداً، ويُقصر هذا العمل على زمن الضمة وحده، وينتهي بانتهاائه، ولا يجوز نقل أثر التدوير إلى ما بعد الحركة.
- **عمل الشفتين:** انضمام.
- **الزمن:** بقدر زمن حركة واحدة فقط.
- **الرجوع:** ترجع الشفتان مباشرة بعد انتهاء زمن الضمة، سواء أكان الحرف الذي بعدها ساكناً أو متحركاً.

٢- عند الفتح (َ)

- تُؤدَّى بانفتاح الفم مع بقاء اللسان على هيئته المقتضية لمخرج الحرف، ويكون الانفتاح طبيعياً غير متكلف، بقدر زمن الحركة فقط، دون تثبيت للهيئة بعد انتهائها.
- **عمل الشفتين:** انفتاح طبيعي بلا شد.
- **الرجوع:** بانتهااء زمن الفتح، ترجع الشفتان تلقائياً إلى الوضع الطبيعي دون تثبيت الفتح.

٣- (الحَفْظَة) عند الكسر (ِ)

- تُؤدَّى بانخفاض يسير في الحنك الأسفل مع ارتفاع نسبي لمقدمة اللسان، دون تكلف أو مبالغة، ويُرَاعَى أن يكون الخفض تابعاً للصوت لا مقصوداً بذاته وينتهي بانتهااء زمن الكسرة.
- **الاعتبار في الحركات للصوت لا للهيئة، والعمل العضوي تابع له زمناً** وقدراً، وينتهي بانتهاائه دون إبقاء أثر أو نقل هيئة.
- **عمل الشفتين:** انفراج يسير طبيعي.
- **الرجوع:** ينتهي الانفراج بانتهااء زمن الكسرة، ثم تعود الشفتان دون مبالغة.

ضابط دقيق: لا يُحافظ على هيئة الشفتين بعد الحركة، ولا تُنقل هيئة الحركة إلى ما بعدها.

زَمَّ الشفتين ودقائقه:

زَمَّ الشفتين: هو تقريب الشفتين وانضمامهما عند الحروف التي يقتضي مخرجها أو حركتها ذلك، دون كَرْ ولا ضغط.

إرجاع الشفتين: هو إعادتهما إلى الوضع الطبيعي فور انتهاء الحرف أو الحركة دون بقاء أثر يُولد صوتاً زائداً.

الدقائق المهمة:

- ١ - الزَمَّ يكون مع الحرف أو الحركة لا قبلها ولا بعدها.
- ٢ - تأخير الإرجاع يسبب: تمطيط الضمة، وتوليد واو خفية.
- ٣ - الإسراع في الإرجاع يسبب اختلاس الضمة.
- ٤ - الإرجاع واجب عند الساكن والمتحرك على الهاء الساكنة لأنها حُرْفٌ حلقي رخو، لا عملٌ للشفتين فيه.
- ٥ - تُترك الشفتان منفرجتين طبيعياً دون زَمٍّ ولا بروز.

- يُمنَع زَمُّ الشفتين لثلاثين تولد واو خفية.
- يُمنَع انفراج زائد لثلاثين يضعف صوت الهاء أو يختفي.
- انتهاء النفس يكون مع الهاء لا بعدها.

القاعدة (١):

الزَمُّ بقدر الضمة، وإرجاع مباشر عند السكون؛ حفظاً لهيئة الحرف ومنعاً للتوليد

القاعدة (٢):

الهاء الساكنة تُؤدّي من الحلق وحده، وأي عملٍ للشفتين فيها خطأ خفي.

حركة الشفاه إذا تتالى حرفان مضمومان:

إذا تتالى حرفان مضمومان فحركة الشفتين تكون هكذا:

- تُزَمُّ الشفتان زَمًّا واحدًا متصلًا بقدر الضمتين دون إعادة فتح بينهما.
- لا يَزَادُ في الزَمِّ ولا في زمنه.

الدقائق:

- فتح الشفتين بين الضمتين يُضَعِّفُ الحركة الثانية.
- المبالغة في الزَمِّ تُؤَلِّدُ وَاوًا زائدة.

القاعدة: زَمٌّ واحدٌ مستمر ، بلا فصل ولا مبالغة.

أخطاء شائعة (ينبّه عليها د. أيمن سويد حفظه الله):

- إبقاء الشفتين مضمومتين بعد الضم.
- مدّ زمن الحركة بسبب عمل الشفتين.
- الانتقال بالحركة إلى الحرف التالي (خصوصًا في القراءة البطيئة).

أمثلة تطبيقية:

- (نُورٌ): الضم على النون فقط، ثم رجوع الشفتين قبل الراء.
- (قِيلَ): الكسر على القاف، دون تثبيت انفراج الشفتين.
- (مُثَحًّا): فتح الفم على الفاء فقط، دون زيادة.

الرجاء الانتباه



عمل الشفتين مقصور على زمن الحركة، وينتهي بانتهائها، ثم تعودان إلى وضعهما الطبيعي دون نقل أثر الحركة إلى ما بعدها.

تنبيهات أدائية للمتقدمين:

- لا يجوز مطّ الحركة بحجة تحقيق الهيئة.
- لا تُحْمَلُ الحركات ما ليس منها من أعمال الأعضاء.
- يُراعى الفرق بين تحقيق الحركة وتصويرها عضوياً.

الحركات تُضبط سمعاً أولاً، وتُراقب هيئة النطق تبعاً لذلك ضبطاً لا تصويراً.

كيف تُرجع الشفتين عند الحرف الساكن؟

القاعدة الأصلية:

الشفَتان تُردَّان إلى وضع السكون الطبيعي مباشرة بعد انتهاء زمن الحرف المتحرك، ولا يَزاد عليهما عمل عند الساكن.



التفصيل الدقيق:

عند الحرف المتحرك (خصوصاً الضم):

- تقوم الشفتان بالعمل اللازم للحركة (الضم = تدوير).
- بانتهاء زمن الحركة: تُعاد الشفتان فوراً إلى وضع الاسترخاء الطبيعي.

عند الحرف الساكن:

- لا ضم ولا فتح ولا شدّ للشفتين.
- الساكن يُؤخذ بسكونه دون أي أثر حركي زائد.

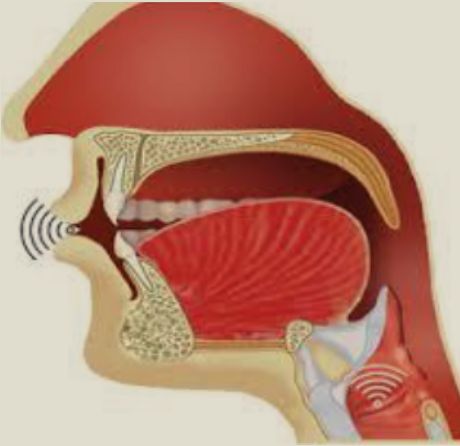
الرجاء الانتباه



تنبيه أدائي مهم:

- الخطأ الشائع: إبقاء الشفتين مضمومتين زمن الساكن بعد الضم.
- الصواب: انتهاء الضم بانتهاء الحركة فقط، ثم رجوع الشفتين فوراً.

مثال تطبيقي:



١. قوله تعالى: (قُلْ)
- القاف: ضم طبيعي.
- اللام الساكنة: تُنطق بعد رجوع الشفتين، دون أي تدوير.
٢. قوله تعالى: (يُخْفُونَ)
- الضم على الياء فقط.
- الخاء الساكنة تُؤخذ مع رجوع الشفتين، لا مع بقاء الضم.

ينتهي عمل الشفتين بانتهاء الحركة، ويُؤخذ الحرف الساكن على سكونه دون أثر حركي، إذ لا عمل للشفتين في السكون

تجنب تمطيط أو اختلاس الحركات:

- الحركات القصيرة (فتحة، ضمة، كسرة) يجب أن تأخذ زمناً قصيراً وهو ما يُسمى مقدار "حركة واحدة".
- الخطأ الذي يقع فيه الكثيرون هو تمطيط الحركة في نهاية الكلمات خاصة عند الوقف أو عند البدء بكلمة جديدة، مثل نطق (لَهُ) على شكل (لَهُو)، هذا يلحق الحركة بحرف مدّ وهو لحن خفي، فالمتقن يقطع الصوت تماماً بمجرد انتهاء زمن الحركة القصيرة دون إطالة أو مدّ زائد.

تجنب نبـرة الكسر الزائدة:

بعض القراء يضغطون على الحرف المكسور بشكل يجعله يبدو كأنه حرفان أو فيه نبر زائد، فالمتقن يكتفي بخفض الفك السفلي دون شد العضلات.

تجنب "تمطيط" الحركات:

خاصة في آخر الكلمات، حيث يطيل بعضهم الفتحة أو الضمة لتصبح شبه مدّ طبيعي، وهذا لحن خفي، مثال: (لَكُمْ - لَكُمْ)، وهذا خطأ.

الإشراف الزمني على الحركات القصيرة:

التأكد من إعطاء الحركات (فتحة، ضمة، كسرة) حقها من الزمن دون بتر، خاصة في الكلمات المتتالية التي قد تُختطف فيها الحركة (مثل: يُجِبُّهُم).

قال العلامة الطيّبي - رحمه الله -:

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّ
وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ
إِذِ انْخِرُوفٍ إِنْ تَكُنْ مَحْرَجَهُ
أَيُّ مَحْرَجِ الْوَاوِ وَمَحْرَجِ الْأَلِفِ
فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا
بِأَنَّهُ مُتَنَقِّصٌ مَا ضَمَّ
كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبُ
إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا
يَتِمُّ وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ أَفْهَمُ
يَشْرُكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرْكِه
وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفَ
شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقًا
وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمًّا
إِثْمَامٌ كُلِّ مِنْهُمَا أَفْهَمُهُ ثَبْتُ

المدود في القرآن العظيم

المدّ الأصلي (الطبيعي) :

هو المدّ الذي لا تقوم ذات حرف المدّ إلا به، ولا يتوقف على سبب خارجي (مثل الهمزة أو السكون)، بمعنى أنك إذا لم تمدّ الحرف بهذا المقدار، سقط الحرف وتغيرت الكلمة.

خصائص المدّ الأصلي (الطبيعي):

- **حروفه:** هي حروف المدّ الثلاثة (الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها) المجموعة في كلمة "تُوجيها".
- **مقداره:** يمدّ بمقدار حركتين فقط (والحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرّك مفتوح أو مضموم أو مكسور).

لماذا سمي أصلياً (طبيعياً)؟

لأنه أصل لجميع المدود الأخرى، ولأن صاحب الطبيعة السليمة لا يُنقصه عن حركتين ولا يزيده عنهما.

أمثلة توضيحية:

١. قال: الألف هنا تمدّ حركتين (مد طبيعي).
٢. يقول: الواو تمدّ حركتين.
٣. قيل: الياء تمدّ حركتين.

المدّ الفرعي: هو إطالة زمن الصوت بحرف المدّ عند ملاقاته لهمز أو سكون، أو هو: إطالة في حرف من حروف المدّ أو حرفي اللين، وسميت بحروف المدّ لأن لها قابلية المطّ والتطويل، وسميت حروف اللين لخروجها بامتداد ولين.

قياس أزمدة المدود:

- ١- **القصر:** هو المدّ بمقدار حركتين.
- ٢- **مُويق القصر:** هو المدّ بمقدار ثلاث حركات.
- ٣- **التوسط:** هو المدّ بمقدار أربع حركات.
- ٤- **مُويق التوسط:** هو المدّ بمقدار خمس حركات.
- ٥- **الطول:** هو المدّ بمقدار ست حركات (الإشباع).

الرجاء الانتباه



المدود توقيفية، تُؤخذ مقداراً وأداءً بالسمع المتواتر، ولا يُرَجَّح فيها القياس العقلي ولا الاستحسان الصوتي، وإنما الميزان ما صحَّ به النقل.

قال الامام السخاوي رحمه الله:

يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَيَزُودُ شَأْوَئِمَّةَ الْإِثْقَانِ
لَا تَخْسِبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطًا أَوْ مَدًّا مَا لَا مَدَّ فِيهِ لَوَانِ
أَوْ أَنْ تَشَدَّ بَعْدَ مَدِّ هَمْزَةٍ أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ
أَوْ أَنْ تَفُوهُ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثِثَانِ
لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيَا فِيهِ وَلَا تَكُ مَخْسِرَ الْمِيزَانِ

إضاءة: القرآن العظيم يؤثر بذاته، ولا يحتاج إلى من يمثله، بل إلى من يبلغه كما أنزل.

المدود في القرآن العظيم هي تسعة مدود عاشرها المد الطبيعي، وهي:
المد الطبيعي، والبدل، والعوض، والصلة الصغرى، والمتصل، والمنفصل، والصلة الكبرى، واللازم، والعارض للسكون، واللين.
المد الطبيعي: هو المد الذي ليس له سبب (لا همز ولا سكون) ومقداره حركتان.
التفصيل حسب الحركات: مثال: (يا موسى).

المدّ الملحق بالمدّ الطبيعي:

- ١- **مدّ البدل:** هو كل همز ممدود (بسبب اجتماع همزتين ثانيتهما ساكنة)، ويُلحق بالمدّ الطبيعي. مثال: (ءَامَنُوا)، (أَوْتُوا)، (إِيمَانًا)، (مَرءَا)، (ءَادِم).
- ٢- **مدّ العوض:** هو التعويض عن تنوين النصب حالة الوقف بألف، ويُلحق بالمدّ الطبيعي. مثال: (عَلِيمًا) يُوقَف عليها (عليما)، (مَاءً) يُوقَف عليها (ماءا).
- ٣- **مدّ الصلة الصغرى:** هو صلة هاء الضمير (للمفرد الغائب المذكّر) بواو إن كانت الهاء مضمومة، وبياء إن كانت الهاء مكسورة، بشرط أن تقع بين متحركين، ويتحقّق المدّ بالوصل ويوقّف عليه بالسكون، مثال: (إِنَّهُ عَلَىٰ مَرْجِعِهِ لَقَادِرٌ).

يُستثنى من مدّ الصلة (على رواية حفص) رغم توفر شرط الصلة (وقوع هاء الضمير بين متحركين):

- كلمة (يُزْضَةُ): في قوله تعالى: (وَلَا تَسْكُرُوا يَتْرُضَهُ لُكُم)، تقرأ هذه الهاء بدون مدّ صلة.

ملاحظة: كلمة (يُودُّهُ) التي في قوله تعالى: (يُودُّهُ إِلَيْكَ) في سورة آل عمران، تمدّ (٤-٥) حركات (مدّ صلة كبرى)

ويقسم مدّ الصلة إلى قسمين:

- أ- **صلة صغرى:** أي ليس بعد الهاء همزة قطع، ومقداره حركتين ويُلحق بالمدّ الطبيعي. مثال: (مَالُهُ وَمَا كَسَبَ)، (وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ).
- ب- **صلة كبرى:** أي يوجد بعد الهاء همزة قطع، ومقداره أربع أو خمس حركات ويُلحق بالمدّ المنفصل، مثال: (مَالَهُ أَحْلَدُهُ)، (إِلَى طَعَامِهِ أَنَا).

المدّ بسبب الهمز:

- ٤- **المدّ الجائر المنفصل:** هو المدّ الذي اختلف القراء على مده واختلفوا في مقداره، وهو أن يأتي حرف المدّ في آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها ومقداره ٤ أو ٥ حركات (برواية حفص)، مثال: (بِمَا أَنْزَلْنَا)، من طريق الشاطبية، ويقرأ بالقصر من طريق الطيبة.

- ٥- **المد الواجب المتصل:** هو المدّ الذي أجمع القراء على مدّه واختلفوا في مقداره، وهو أن يأتي حرف المدّ وبعده همزة في الكلمة نفسها، ومقداره ٤ أو ٥ حركات (برواية حفص)، مثال: (وَجَاءَكُمْ).
- ٦- **صلة كبرى:** أي يوجد بعد الهاء همزة قطع، ومقداره ٤ أو ٥ حركات ويلحق بالمدّ المنفصل، مثال: (مَالَهُ أَخْلَدَهُ)، (إِلَى طَعَامِهِ أَنَا).

المدّ بسبب السكون:

السكون في اللغة العربية يقسم إلى قسمين:

- **السكون الأصلي:** سكونٌ ثابتٌ في الوصل والوقف، يُؤدّي بقطع الصوت مباشرة دون تمهيد ولا إطالة.
- **السكون العارض:** سكونٌ طارئٌ بسبب الوقف، يُؤدّي بعد تمام الحركة قبله مع جواز المدّ العارض.

اللطائف:

- السكون الأصلي لا يُمدّ ولا يُفهمّ له.
 - السكون العارض يُراعى فيه تمام الحركة ثم السكون.
- القاعدة: الأصلي قطع مباشر، والعارض سكونٌ بعد حركة تامة.**

- ٧- **المدّ اللازم:** هو المدّ الذي أجمع القراء على مدّه ومقداره، وهو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكنٌ سكوناً أصلياً ويمدّ بمقدار ٦ حركات، مثال: (الصَّاحَّة)، (ءَالَان)، (نُ).
- ويقسم إلى قسمين:

مخفف	مثقل	
(ءَالَان)	(الصَّاحَّة)، (الصَّالِين)	لازم كلمي
(ص: صَاد)، (ن: نُون)	(طسم: طَاسِيَمِيم)	لازم حرفي

قاعدة في قراءة كلمات (الذَّكْرَيْنِ، ءَالَيْنِ، آلَهُ) - سورة الأنعام، يونس، النمل:

- **الحكم:** الإبدال أو التسهيل (مدّ الفرق).
- **الأداء:** فيها وجهان:

- **الإبدال (وهو المقدم):** إبدال همزة الوصل ألفاً ومدّها مدّاً مشبّعاً (٦ حركات) للفرق بين الاستفهام والخبر.
- **التسهيل:** تسهيل همزة الوصل (بين الهمزة والألف) دون مدّ.

٨- **المدّ العارض للسكون:** وهو أن يأتي حرف المدّ وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف، مثال: (تَعْمَلُونَ)، (نَسْتَعِينُ)، ويُمدّ بمقدار ٢ أو ٤ أو ٦ حركات.

٩- **مدّ اللّين:** وهو أن يأتي حرف اللّين وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً، ويُمدّ بمقدار ٢ أو ٤ أو ٦ حركات، مثال: (نُؤْمِرُ)، (فُرِشَ).

الرجاء الانتباه



مدّ التعظيم: هو مدّ جائز منفصل يقع في جملة "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، ويُسمى "مدّ التعظيم" لأن سببه معنوي، وهو المبالغة في نفي وجود إله سوى الله - عز وجل -.

- مدّ التعظيم يختص بمن يقرأ بقصر المنفصل من طريق "طيبة النشر" بمقدار ٤ حركات، وهذا الوجه مزوي لبعض الطرق من الطيبة وليس لكل من قصر المنفصل، فمن يقرأ لحفص من طريق "الفيل" أو "زرعان" (قصر المنفصل) يلتزم بما في طريقه.

شروطه:

- أن يكون القارئ ممن يقرأ بقصر المدّ المنفصل (حركتين) أي من طريق طيبة النشر.
- مقدار مدّه أربع حركات.
- يأتي في جملة "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" في القرآن العظيم.

الرجاء الانتباه



من يقرأ من طريق الشاطبية (بمدّ المنفصل ٤ أو ٥ حركات) لا يحتاج إلى "مدّ التعظيم" لأنهم يمدّون هذا الموضع أصلاً.



قد يمر بك في بعض كتب التجويد بعض أسماء لمـود غير هذه التي قرأتها، فمن باب الفائدة نذكرها على سبيل الاطلاع:

● **مَدَّ الفزق:** للترقية بين الاستفهام والخبر (لثلا يلتبس الاستفهام بالخبر) مثل: (ءالذكرين، ءالن).

● **مَدَّ التمكين:** وهو أن يجتمع واو ساكنة مضموم ما قبلها مع واو أخرى، مثل: (ءامنوا وعملوا) أو الياء الساكنة المكسورة ما قبلها مع ياء أخرى، مثل: (يء يومين) وأن تكون الياء مشددة وبعدها ياء مدية، مثل: (حيتيم).

الترتيل في القرآن العظيم له سرعات:

- فإما أن تكون سرعته عالية ويسمى: **حدرًا**.
 - وإما أن تكون سرعته متوسطة ويسمى: **تدويرًا**.
 - وإما أن تكون سرعته بطيئة ويسمى: **تحقيقًا**.
- وكل ذلك يجب أن يراعي مخارج الحروف وصفاتها في القراءة.

كما أن أزمان المدود تُقاس بالحركات، فالحركة هي:

المدة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور، فزمنُ النطق بـ: (ق) يساوي زمنُ النطق بـ: (قُ) ويساوي زمنُ النطق بـ: (قِ) وهذا ينطبق على كل حرف متحرك.

ومما تقدم فيجب مراعاة الملاحظات التالية:

- ١- يتناسب طول الحركة مع سرعة القراءة (تحقيقًا وتدويرًا وحدرًا)، فمثلًا ٤ حركات في التحقيق أطول من ٤ حركات في التدوير، و٤ حركات في التدوير أطول من ٤ حركات في الحدر.

- ٢- يوقف على (مَاءٌ): (مَاءًا) بألف بعد الهمزة، ولكن العرب لا يكتبونها لأنهم لا يَجْمَعُونَ في الخطِّ بينَ ألفين متجاورتين، وكذلك يوقف على كل ما شابه ذلك، مثلًا: (نِسَاءً) يُوقِفُ عليها (إِنْشَاءًا) وهذا المدُّ هو من قبيلِ مدِّ العَوَضِ وليسَ مدُّ بَدَلٍ؛ لأنَّ أَلْفَهُ عارضة بسبب الوقف، مثلًا: (سَيِّئًا) كُتِبَتْ (يَا) الَّتِي لِلدَّاءِ و (هَا) الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ فِي المصحف الشريف محذوفة الألفِ ومَوَصُولَةٌ بما بعدها، مثلًا: (يَا أَيُّهَا)، (هَؤُلَاءِ) والمدُّ في هذه الكلمات هو مدُّ منفصل وليس مدًّا متصلًا.
- ٤- (ها) في قوله تعالى: (هَآؤُمُ) مِنْ أصل الكلمة، والمدُّ هو متصل وليس مدًّا منفصلًا.
- ٥- مدُّ الصَّلَةِ هو صلة هاء الضمير (للمفرد الغائب المذكَّر) بواوٍ إن كانت الهاء مضمومة، وبياءٍ إن كانت الهاء مكسورة، بشرط أن تقع بين متحركين ويتحقَّق المدُّ بالوصل ويوقَّف عليه بالسكون، لذا يكونُ مدُّ الصَّلَةِ في الوصل فقط، فإذا وَقَفْنَا نَقِفُ بالسكون، مثلًا: (مَالَهُ وَمَا كَسَبَ) -- يُوقِفُ عليها (مَالَهُ)، (إِلَى طَعَامِهِ أَنَا) --- يُوقِفُ عليها (إِلَى طَعَامِهِ). ليس في الأمثلة التالية مدُّ صلةٍ لانعدام الشرط:
- ٦- ● (فِيهِ هُدًى) لأن قبل الهاء ساكن، (يَعْلَمُهُ اللَّهُ) لأن قبل الهاء وبعدها ساكن.
- (إِسْمُهُ الْمَسِيحُ) لأن بعد الهاء ساكن.
- (أَمْرُجُهُ وَأَحَاةُ)، (فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ) لأن هاء الضمير ساكنة.
- ٧- يُسْتَثْنَى مِنْ قَاعِدَةِ مدِّ الصَّلَةِ -على رواية حفص- كلمتان:
- لم تنطبق عليها القاعدة لسكون ما قبل الهاء وفيها صلة، وهي: (وَيُخْلِذُ فِيهِ مَهَانًا).
- انطبقت عليها القاعدة لوقوع الهاء بين متحرِّكين ولا صلة فيها، وهي: (يَرْضُهُ لَكُمْ).

الحروف المقطعة في كتاب الله

جاءت الحروف المقطعة الـ ١٤ في القرآن العظيم على ١٤ هيئة هي:

﴿الم﴾، ﴿المص﴾، ﴿الر﴾، ﴿الر﴾، ﴿كهيعص﴾، ﴿طه﴾، ﴿طسم﴾،
﴿طس﴾، ﴿يس﴾، ﴿ص﴾، ﴿حم﴾، ﴿عسق﴾، ﴿ق﴾، ﴿ن﴾.

المدود الواقعة في الحروف المقطعة:

تُقسم الحروف المقطعة من حيث المد الذي فيها إلى أربع مجموعات:

- ١- أَلِفٌ: ولا مَدَّ فيها لعدم وجود حرف مَدَّ.
- ٢- حروف (حَيَّ طَهْرٌ): تنطق حرفين ثانيهما حرفٌ مَدٌّ، ويَمَدُّ بمقدار حركتين، مداً طبيعياً هكذا: (حَا، يَا، طَا، هَا، زَا).
- ٣- حروف (سَنَقْصُ لَكُم): يُنطق كل منها على ثلاثة أحرف أوسطها حرفٌ مَدٌّ، ويَمَدُّ بمقدار ٦ حركات مَدًّا لازماً، هكذا: (سَيِّنْ، نُونٌ، قَافٌ، صَادٌ، لَامٌ، كَافٌ، مِيمٌ).
- ٤- حرف (عَيْنٌ): يُنطق على ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين ويَمَدُّ بمقدار ٤ أو ٦ حركات من طريق الشاطبيّة، ويُحَقَّقُ بِمَدِّ اللين وذلك في: (كهيعص)، (حم عسق).

الرجاء الانتباه



على القارئ أن يُطبق أحكام التجويد على الحروف المقطعة في القرآن العظيم فيُدعم ويخفي ويُقلقل ويُفخّم ويُرقِّق.

مثلاً: (الْمَ): تُدَعِّمُ الميم في الميم (أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ)، (طسم): تُدَعِّمُ النون في الميم (طَا سَيِّمٌ)، (كهيعص): تخفى النون عند الصاد وتُقلقل الـ دال (كَافٌ هَا يَا عَيْنٌ صَادٌ).

قاعدة أقوى السببين في المدود

المدود من حيث القوة: المدّ اللازم ثمّ المدّ المتصل ثمّ المدّ العارض للسكون
ثمّ المدّ المنفصل ثمّ مدّ البدل وهو أضعفها لأنه حالة من المدّ الطبيعي.
قال العلامة السَّمُونُدي - رحمه الله -:

أقوى المدود: لازمٌ فما اتَّصل فعارضٌ فذو انفصالٍ فَبَدَل
ثم الطبيعي فليكنْ يا فتى واللين أضعف المدود قد أتى
وسبباً مدّ إذا ما وجدا فإن أقوى السببين انفردا
إذا اجتمع أكثر من سبب على حرف مدّ واحد أخذ السبب الأقوى، وأهمّل
الأضعف فإن تساويا في القوة أخذاً معاً.

اجتماع اللازم والبدل:

إذا اجتمع اللازم والبدل على حرف مدّ واحد أخذ باللازم وأهمّل البدل،
مثلاً: (ءأمين)، (ءالله)، (ءالآن)، (ءالذكرين).

اجتماع المتصل والبدل:

إذا اجتمع المتصل والبدل على حرف مدّ واحد أخذ المتصل وأهمّل البدل، مثلاً: (مرثاء).

اجتماع المنفصل والبدل:

إذا اجتمع المنفصل مع البدل على حرف مدّ واحد أخذ السبب الأقوى، وأهمّل
الأضعف، فإن تساويا في القوة أخذاً معاً، مثلاً: (وجيءوا الجاهم).

اجتماع المتصل والعارض للسكون:

إذا اجتمع المتصل والعارض للسكون على حرف مدّ واحد أخذ السبب الأقوى، وأهمّل
الأضعف فإن تساويا في القوة أخذاً معاً، مثلاً: (السَّماء)، (السُّوء)، (المسيء).

اجتماع المتصل والبدل والعارض للسكون وذلك عند الوقف على (رثاء) مثلاً:-

فيهمل البدل لضعفه، ويبقى المتصل والعارض للسكون ويعمل بالأقوى.

اجتماع العارض للسكون والبدل:

إذا اجتمع العارض للسكون مع البدل على حرف مدّ واحد أخذ السبب الأقوى، وأهمّل الأضعف، فإن تساويا في القوة أخذاً معاً، مثلاً: (سَنَاءٌ)، (مِرَاءُونَ)، (حَاسِسِينَ).

اجتماع العارض مع اللين:

إذا اجتمع في التلاوة مدّ عارض للسكون مع مدّ لين فيجب أن يكون مقدار اللين مساوياً أو أقل من العارض.

الأداء التجويدي للهمزة المسهلة

الهمزة المسهلة همزة باقية على مخرجها الحلقى، حُفِّفْ أدائها بضعف الاعتماد على الوترين الصوتيين، فزال الانحباش التام المولّد للانفجار الهمزة المحققة من غير قلب إلى حرف مجانس، ولا حذف، ولا مدّ، ولا انتقال عن المخرج، فتؤدّي صوتاً متوسطاً بين التحقيق والإبدال لا يُقدَّر بزمان، ولا يُدرك إلا بالمشاهدة.

كيف نطبق "التسهيل" (في كلمة: أعجمي)؟

- التسهيل هو نطق الهمزة بطريقة "بين بين"، أي بين الهمزة المحققة وحرف المدّ المجانس لحركتها، ولا يُدرك التسهيل بالتمثيل الصوتي أو القياس على المدود، وإنما يؤخذ بالسماع المحض من أفواه المتقنين، وكل محاولة قياسية قد تفضي إلى الإبدال أو التحقيق.
- **الهمزة الأولى:** (المحققة) تخرج من أقصى الحلق بوضوح وقوة.
- **الهمزة الثانية:** (المسهلة) بدلاً من إغلاق الوترين الصوتيين بقوة للنطق بالهمزة اجعل الهواء يمر بسلاسة.
- **القاعدة الذهبية:** لا تنطقها (ها)؛ فلا تقل (أهجمي)، بل انطقها صوتاً عائماً يخرج بليونة خلف الهمزة الأولى مباشرة.

وهذا الحكم أدائي محض، لا يُنال بالوصف النظري، وهو من أدق مسائل الأداء وأشدّها افتقارًا إلى المشافهة.

فالهَمْزَةُ المَسْهُلَةُ عند التحقيق الصوتي، ليست تغييرًا في الحرف، ولا في مخرجه وإنما هي تخفيفٌ في كيفية الأداء، يَضعف فيه اعتماد الهمزة دون أن يزول أصلها، فلو سُمِعت همزةٌ مُحَقَّقَةٌ فقد بَطَلَ التسهيل، ولو سُمِعت حَرْفٌ مَدِّ خَالِصًا فقد وقع الإبدال، وإنَّما الصواب أن تكون صوتًا بين بين، يُؤدِّي بفرجةٍ يسيرةٍ في الوترين الصوتيين ترفع الانفجار.

كَيْفِيَّةٌ وَصَلِ (الم) بلفظ الجلالة من أَوَّلِ سورة آلِ عمران

عند وصل (الم الله) يلتقي حرفان ساكنان (ميم واللام الأولى من لفظ الجلالة)، ولمنع التقاء الساكنين (نفتح الميم)، ويترتب علينا مدّ الياء ٦ حركات - إلحاقًا بالمدّ اللازم - أو قصرها بحركتين - إلحاقًا بالمدّ الطبيعي -.

حركة همزة الوصل

قال ابن الجزري رحمه الله:

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
وَأكْبِرُهُ خَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي ... الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كُسْرُهَا، وَفِي

همزة الوصل: هي التي تثبت في الابتداء وتحذف في حالة الوصل ويؤتى بها للتمكن من البدء بالساكن، تثبت في بدء الكلام وتسقط في وصله (الذين، اهدنا).

همزة القطع: هي همزة تنطق في بدء الكلام ووصله ووقفه، مثلًا: (أتى، أو توأ، إن).

أولاً: حركة همزة الوصل عند البدء بالفعل:

- تُضم همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه مضمومًا،
مثلاً: (امْرُكُضْ)، (ادْعْ)، (انْظُرْ).
- تكسر همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه مكسورًا او
مفتوحًا مثلاً: (اضْبِرْ)، (امْرُكُعُوا).

بخلاف:

- مثلاً: (امْشُوا) فإنَّ ضمَّ الثالث منه عارض؛ لأنَّ الأمرَ من مفردهِ: (إِمْشِ) وإِنَّمَا ضُمَّتِ
الشَّيْنُ لمجانسة الواو، ومثله بقية الأفعال المُماثلة، مثلاً: (اَنْبُوا)، (اقْضُوا)
- الابتداء بكلمة: (اَوْثَمِنْ) سيكون بضم همزة الوصل لأن ثالث الفعل مضموم
ضماً أصلياً، وتُبدل الهمزة الساكنة (الهمزة الثانية) بحرف مدٍّ من جنس حركة
همزة الوصل، فتصبح (اَوْثَمِنْ) يواو مدية.
- الابتداء بكلمة: (اَنْدَنْ لِي) سيكون بكسر همزة الوصل لأن ثالث الفعل مفتوح
حيث تُبدل همزة القطع الساكنة التي تلي همزة الوصل إلى حرف مدٍّ (ياء)
مجانس لحركة همزة الوصل المكسورة فتصبح (إِيذَنْ لِي) ياء مدية.
- الابتداء بكلمة: (اَتُونِي) سيكون بكسر همزة الوصل، لأن الضم عارض
وأصله الكسر، وتبدل الهمزة الساكنة ياء مدية فتصبح (إِيْتُونِي).

ثانياً: حركة همزة الوصل عند البدء بالأسماء:

تكون همزة الوصل في الأسماء مكسورة دائماً عند البدء، مثلاً:

(اسْتِكْبَارًا)، (ابْنُ مَرْكَم)

ثالثاً: دخول همزة الوصل على الحروف:

تَدْخُلُ همزة الوصل على حرف واحد هو لام التعريف وتكون مفتوحة دائماً، مثلاً: (الْأَمْرُ)

الألفات السبعة

ووردت في سبع كلمات:

- ١- (أَنْ) في كل القرآن العظيم.
- ٢- (لَكُنَّا) وأصلها: (لَكُنْ أَنْ).
- ٣- (الظُّنُونُ).
- ٤- (الرَّسُولُ).
- ٥- (السَّيْلُ).
- ٦- (سَلَسَلَا).
- ٧- (فَوَاسِرًا) الأولى في سورة الإنسان.

حكمها:

تثبت وقفًا وتحذف وصلًا، وعُبرَ عنها بالصدر المستطيل، فإذا وقفنا على هذه الكلمات أثبتنا الألف وإذا وصلنا حذفنا الألف، ويستثنى منها كلمة (سَلَسَلَا) فإنها يصح فيها أيضًا حذف ألفها وقفًا فيوقف عليها: (سَلَسِلْ).

أنواع اللامات

تتلخص أحكام اللامات السواكن (باستثناء لام الأمر) في حالتين رئيسيتين:

- الإظهار: إذا وقع بعدها أحد الأحرف القمرية.
- الإدغام: إذا وقع بعدها أحد الأحرف الشمسية.

لام التعريف (ال): هي اللام الساكنة الزائدة التي تدخل على الأسماء، ويسبقها همزة ويكون حكمها إما الإظهار أو الإدغام

١- الإظهار القمري (لام قمرية)

يجب إظهار اللام الساكنة (نطق اللام ساكنة وواضحة) إذا أتى بعدها حرف

من حروف الإظهار القمري، تجمع في عبارة: (إِبْغِ حَجَّكَ وَخُفِّ عَقِيمَةَ)،

(أ، ب، غ، ح، ج، ك، و، خ، ف، ع، ق، ي، م، هـ).

٢. الإدغام الشمسي (لام شمسية)

يجب إدغام اللام الساكنة (دمج اللام في الحرف الذي يليها فلا تُنطق اللام، ويُشَدَّ الحرف التالي)، إذا أتى بعدها حرف من حروف الإدغام الشمسي، (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن). وهي مجموعة في أول كل كلمة من هذا البيت:

"طَبْ ثَمَّ صَلْ زَحْمًا تَمُرُ ضَفْ ذَا نَعَمْ دَغْ شَوْءٌ ظَنِي زُرْ شَرِيفًا لَكَرَمٌ"

اللامات الأخرى وأحكامها

١. لام الفعل:

هي اللام الساكنة التي تكون جزءاً أصلياً من بنية الفعل (ماضيًا، مضارعًا، أو أمرًا)، وحكمها هو الإظهار المطلق إلا في حالتين فقط:

الإدغام: تُدغم لام الفعل في حرفين فقط هما:

الراء (ر): مثل قوله تعالى: "قُلْ رَبِّ" تُنطق (قُرَّبَّ).

اللام (ل): مثل قوله تعالى: "قُلْ لَكُمْ" تُنطق (قُلُّكُم).

الإظهار: تُظهر لام الفعل إذا جاء بعدها أي حرف آخر من حروف الهجاء غير

اللام والراء، مثل: "جَعَلْنَا"، "يَلْعَبُونَ"، "أَسْرَلْنَاهُ".

٢. لام الحرف:

وهي اللام الساكنة الموجودة في حرفي الإضراب (حرفٌ يُستعمل للانتقال من معنى إلى معنى آخر مع ترك الأول أو تصحيحه) والاستفهام فقط: (هل) و (بل).

● **حكمها الإدغام:** حيث تُدغم لام (هل) و (بل) إذا جاء بعدها حرف اللام (ل)

أو حرف الراء (ر)، مثل: (بَلْ رَبِّكُمْ) تُنطق (تُنطق: بَرَبِّكُمْ).

● **حكمها الإظهار:** تُظهر اللام إذا جاء بعدها أي حرف آخر غير اللام والراء، مثل:

(بَلْ نَحْنُ)، و (هَلْ أَتَاكَ).

٣. لام الاسم:

وهي اللام الساكنة التي تكون جزءاً أصلياً من بنية الاسم ولا يمكن حذفها، وتأتي دائماً في وسط الكلمة (متوسطة).

حكم لام الاسم هو الإظهار المطلق دائماً، لأنه لا يوجد في اللغة العربية حالة

إدغام اللام الساكنة المتوسطة في الاسم، مثلاً: "سُلْطَانٌ"، "أَلْوَانُهُ"، "الْأَسْتِثْمُ".

٤- لام الأمر:

هي لام مكسورة في الأصل (ل) تدخل على الفعل المضارع لتحوّله إلى صيغة الأمر، وتسبق دائماً بهمزة وصل أو واو أو فاء، وحكمها: هو الإظهار دائماً، وتأتي ساكنة عند وصلها بما قبلها، مثلاً: "ثُمَّ لِيَقْضُوا"، "فَلْيَكُنْ"، "وَلْيُوفُوا".



الوقف في القرآن العظيم

الوقف: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمان يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

وإنَّ أي كلمة في القرآن العظيم يُوقَفُ عليها بأحدِ أشياء ثلاثة:

١ - **الإسكان المحض:** وهو أن تقف على الكلمة بالسكون الكامل بدون أي شائبة من حركة أو إسمام.

٢ - **الرَّوْم:** هو النطق ببعض الحركة بصوتٍ خفيٍّ يسمُّهُ القريبُ دونَ البعيد.

٣ - **الإشمام:** هو ضمُّ الشفتين بدون صوتٍ بعيدٍ إسكان الحرف الأخير من الكلمة، وسمِّي إشمامًا لأننا نُشِمُّ الحرف حركةً ضمَّ إشمامًا ولا نَنطُقُ بالحركة.

أنواع الوقف:

● اختباري

● اضطراري

● اختياري

الوقف للاختياري يُقسم إلى قسمين:

أولاً: وقف جائز: ويُقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- تام:

وهو أكمل الوقوف، ويعني الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلُّق لفظي (إعرابي) ولا معنوي، والوقف عليها يُعطي معنى تامًا، يوقف عليه ويبتدأ بما بعده.

موضعه: يوجد غالبًا عند انتهاء القصص وعند أواخر الآيات، مثلًا في البقرة (وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَالِحُونَ)، وهنا نهاية موضوع وبداية موضوع جديد.

ب- كاف:

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلُّق معنوي لا لفظي (إعرابي)، والوقف عليها يُعطي معنى تامًا، يوقف عليه ويبتدأ بما بعده، مثلًا الوقف على كلمة (يؤمنون) في الآية (أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ).

ج- حَسَن:

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق معنوي ولفظي (إعرابي)، إلا أن الوقف عليها يُعطي معنى تاماً، يوقف عليه ولا يُبتدأ بما بعده، إلا أن يكون رأس آية، مثلاً: الوقف على لفظ الجلالة في الآية (سَمِ اللّٰهُ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيْمَ)،
 {كَذٰلِكَ يَمِيْنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰلَاٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ} (٢١٩) فِي الدُّنْيَا وَالْآٰخِرَةِ

ثانياً: وقف غير جائز (قبيح):

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق معنوي ولفظي (إعرابي)، إلا أن الوقف عليها يُعطي معنى ناقصاً أو خاطئاً.
حكمه: لا يُتعمد الوقف على هذا النوع من الوقف، فإن وقف عليه مُضطراً أعاد، مثلاً:
 الوقف على كلمة (الصلاة) في الآية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَارَىٰ)

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته:

وَبَغْدَ تَجْوِيْدِكَ لِلْخُرُوفِ	لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُثُوفِ
وَالْأَبْتَدَاءِ، وَهِيَ تُقْسَمُ إِذَنْ	ثَلَاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ	تَعْلُقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَابْتَدَى
فَالْتَأَمَ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاْمَنْعَنْ	إِلَّا رُؤُوسَ الْآلِي جَوَزَ فَالْحَسَنُ
وَعَبَّرَ مَا تَمَّ قَبِيْحٌ وَلَهُ	الْوَقْفُ مُضْطَرًا وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ	وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَالِهِ سَبَبُ

الرجاء الانتباه



لا يوقف على الفعل دون فاعله، ولا يوقف على الفاعل دون مفعوله، ولا يوقف على حرف الجرّ دون مجروره، ولا يوقف على المضاف دون المضاف إليه، ولا يوقف على المُبتدأ دون خبره، ولا يوقف على الموصوف دون صفته ولا على المعطوف عليه دون المعطوف، ولا يوقف على العدد دون المعدود، ولا يوقف على المؤكّد دون التوكيد، ولا يوقف على صاحب الحال دون الحال.

- الوقف على رؤوس الآتي شئاً مطلقاً.
- ليس في القرآن العظيم وقف واجب أو حرام شرعاً إلا ما أفسد المعنى متعمداً.

فائدة في الوقف:

- إذا وقف على كلمة كُتبت بالتاء المربوطة (مرحمة)، يقف عليها بالهاء (رحمة).
 - إذا وقف على كلمة كُتبت بالتاء المبسوطة (مرحمت)، يقف عليها بالتاء (رحمته).
- وهذا يسمى "اتباع الرسم في الوقف".

رموز وعلامات الوقف في المصحف الشريف

علامات الوقف هي إرشادات للقارئ، وهي جميعها تدل على جواز الوقف بشكل أساسي، لكن مع تفاوت في الأفضلية.

١ - الوقف اللازم {م}:

هذا الرمز يدل على لزوم الوقف ووجوبه (ليس لزوماً شرعياً)، فإذا وصل القارئ الكلام ببعضه في هذا الموضع فإنه قد يوهم معنى غير مراد أو فاسداً، مما يغير المعنى الأساسي للآية.

٢ - الوقف أولى {قلى}:

هذا الرمز يشير إلى أن الوقف على الكلمة أولى من وصلها بما بعدها، أي أن المعنى يكتمل بالوقف، ومع ذلك فإن وصل الكلام جائز ولا يفسد المعنى، والوقف هو الأفضل.

٣ - الوصل أولى {صلى}:

هذا الرمز يشير إلى أن الوصل بالكلام الذي يليه أولى من الوقف عليه، فالوقف جائز ولكن الاستمرار في القراءة أفضل؛ لأن المعنى ما زال متصلًا وقويًا بما بعده، والوصل هو الأفضل.

٤ - الوقف الجائز {ج}:

هذا الرمز يدل على تساوي الوقف والوصل في الأداء، والقارئ مخير بين أن يقف أو يستمر، وكلاهما صحيح ولا يؤثر على المعنى، والوقف والوصل سواء.

٥- لا الناهية {لا}:

هذا الرمز يدل على المنع من الوقف في هذا الموضع؛ لأن الوقف قد يكون قبيحاً أو غير كافٍ ولا يَتِمُّ المعنى، لذا يجب على القارئ الوصل إلا في حال الاضطرار (كضيق النَّفْس)، حيث يقف ثم يعود كلمة أو كلمتين للوراء للابتداء من موضع صحيح.

٦- وقف المعانقة أو المراقبة (لَا رَبَّ فِيهِ هُدًى)

هذه العلامة توضع في موضعين متتاليين أو متقاربين في جملة واحدة، وتدل على أن القارئ يجوز له الوقف على أحد الموضعين دون الآخر، بمعنى: إذا وقف على العلامة الأولى، وجب عليه وصل العلامة الثانية، ويمنع الوقف على العلامتين معاً.

الرَّؤْم

الوقف بالرَّؤْم هو أحد كفايات الوقف في التلاوة، ويهدف إلى بيان أصل الحركة الإعرابية للكلمة الموقوف عليها.

تعريف الروم:

الرَّؤْم هو الإتيان ببعض الحركة (قيل الثلث، وقيل الثلثان) بصوت خفي جداً، بحيث يسمعه القريب المصغي إليه دون البعيد، وهذا الإتيان الجزئي بالحركة يكون بسرعة وخفض في الصوت.

يدخل الرَّؤْم فقط على الحركة التي تكون إما:

- مضمومة (في حالة الرفع) مثل: (يَا شُعَيْبُ).
- مكسورة (في حالة الجر) مثل: (هُوَ لَا).

كيفية النطق به:

عند الوقف بالرَّؤْم، يكون نطق الحركة ضعيفاً ومسروفاً (مختلساً)، وتُسمع وكأنها حركة ناقصة بحيث أن القارئ يَضمُّ شَفَتَيْهِ (عند الضم) أو يخفِّض فَكَّهُ السفلي (عند الكسر) ويكون النطق خافتاً جداً يكاد لا يُسمع.

قاعدة: عند الوقف بالروم على الحرف المُنَوَّن (المَضموم أو المكسور) فإننا نحذف التنوين ونقف ببعض الضمة في المضموم، وبعض الكسرة في المكسور، مثلاً: (حَكِيمٌ) - يوقف عليها (حَكِيمٌ).
قاعدة: الروم حكمه حكم الوصل، فلا يُمدّد معه العارض للسكون بل يُقصر كالوصل، ويُعامل الحرف الموقوف عليه من حيث التفخيم والترقيق كما يُعامل في الوصل.

الإشمام

هو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف المضموم كهيئتهما عند النطق بالضمة من غير صوت، ولا يُدركه المكفوف، ويكون ضم الشفتين بعد الانتهاء من نطق الحرف ساكناً، مثلاً: (نُسْتَعِينُ)، (الرَّحِيمُ)، (أَلِيمٌ).
والإشمام يكون مع جميع حالات العارض للسكون، سواءً أكان حركتين أم أربعاً أم ست حركات، بشرط أن يكون الحرف الأخير مضموماً.

قاعدة: الإشمام حكمه حكم الوقف بالسكون، فيُمدّد معه العارض للسكون ٢ أو ٤ أو ٦ حركات ويُعامل الحرف الموقوف عليه بالإشمام من حيث التفخيم والترقيق كما يُعامل في الساكن.

كيفية قراءة (تَأْمَنًا)

تُعَدّ كلمة (تَأْمَنًا) في سورة يوسف (الآية ١١) من أشهر الكلمات المخصصة في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وذلك بسبب اجتماع ثلاث نونات في الأصل، مما استدعى حكماً تجويدياً خاصاً.

كيفية قراءتها:

١ - أصل الكلمة

أصل الكلمة هو (تَأْمَنًا) بفك الإدغام (نون مضمومة تليها نون مفتوحة)، وعندما أدغمت النون الأولى في الثانية، بقي أثر الضمة ليدل على حركة النون المحذوفة.

٢- طرق أدائها (من طريق الشاطبية)

لكلمة "تَأْمَنَّا" وجهان صحيحان ومقروء بهما عند حفص من طريق الشاطبية:

الوجه الأول: الإشمام (وهو المقدم في الأداء)

● **تعريفه:** هو ضمّ الشفتين كمن ينطق بضمة، فور البدء بنطق النون المشددة، دون أن يظهر لذلك أثر في الصوت.

● **كيفية:** تنطق نوناً مشددة عادية، وأثناء نطقك لها تُضم شفتيك إشارة إلى أن النون الأولى كان أصلها الضم، ثم تعود لوضع السكون لإكمال الفتحة، وهو يرى بالعين ولا يُسمع بالأذن.

الوجه الثاني: الاختلاس (ويُسمى أيضاً الرّوم)

● **تعريفه:** هو النطق ببعض الحركة (ثلاثي أو ثلث الحركة تقريباً) بسرعة، بحيث يختفي معظم صوت الضمة.

● **كيفية:** في هذا الوجه لا يوجد إدغام كامل، بل تُفك النونان (تَأْمَنَّا) مع خفض صوت الضمة في النون الأولى والإسراع بها، وهذا الوجه يُسمع بالأذن.

٣- إدراجها تحت "الكلمات المخصصة"

تُصنف هذه الكلمة في كتب التجويد تحت باب الكلمات التي خرجت عن قياس حفص "أو" "الكلمات المفترزة برواية حفص من طريق الشاطبية".

السبب في تخصيصها:

● أنها الكلمة الوحيدة في القرآن العظيم التي يجتمع فيها الإشمام في وسط

الكلمة (بينما الإشمام المعتاد يكون في أواخر الكلم حال الوقف).

● اجتماع نونين مدغمتين مع وجوب الإشارة لحركة النون الأولى المحذوفة.

كيفية تطبيق "الإشمام" (في كلمة: تَأْمَنَّا)

بما أننا ذكرناها في البداية، فإليك طريقة تطبيقها بدقة:

● ابدأ بنطق التاء والهمزة والميم (تَأْم...).

● عندما تصل للنون، انطق نوناً ساكنة، وفي نفس لحظة سكونها، قم بضم

شفتيك سريعاً كأنك ستنطق (واو) ولكن دون إخراج أي صوت.

● ثم افتح الشفتين فوراً لنطق النون المفتوحة (نا).

● النتيجة: المشاهد لك يرى ضمة، والسامع لك يسمع نوناً مشددة بالفتح فقط.

٤ - كيفية تطبيق "الاختلاس" (الوجه الثاني لـ تَأْمُنَا)

- فك الإدغام في عقلك (تأْمُنَا).
 - انطق النون الأولى المرفوعة بسرعة كبيرة (خطف) وبثلاثي قوة صوت الضمة المعتادة.
 - انتقل فوراً للنون الثانية المفتوحة.
 - يسمى العلماء هذا الوجه أيضاً بـ "الروم"، وهو يسمعه القريب المنصت دون البعيد.
- هذه الأحكام تسمى "أحكاماً أدائية"، أي أنها تُؤخذ بـ "التلقي والمشافهة" من أفواه القراء المُسنّدين.

لا يكون الروم والإشمام في:

- أولاً: هاء التأنيث المكتوبة هاءً.
- ثانياً: ميم الجمع على قراءة الصلة.
- ثالثاً: الحركة العارضة.

أولاً - هاء التأنيث المكتوبة هاء:

هي هاء تَلْحَقْ آخِرُ الأسماء للدلالة على تأنيثها، تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء ساكنة، ولا يدخلها الروم ولا الإشمام، مثلاً: (مَرْحَمَةٌ) ← يُوقِفُ عَلَيْهَا (رَحْمَةً).
أما هاء التأنيث المكتوبة تاء:
كُتِبَتْ بعضُ هاءات التأنيث في المصحف الشريف بالتاء المبسوطة ويوقف عليها بالتاء ويدخلها الروم والإشمام.

ثانياً - ميم الجمع على قراءة الصلة:

قرأ بعض القراء العشرة بصلة ميم الجمع بواو لفظاً فإذا وقفوا سَكَنُوا الميم، مثلاً: (عَلَيْهِمْ)، ولا يدخل الروم ولا الإشمام على هذه الميم.

ثالثاً - الحركة العارضة:

لا يدخل الروم ولا الإشمام على الحركة العارضة (غير الأصلية) ويوقف عليها بالسكون فقط، مثلاً: (قُلِ اللَّهُمَّ) ← يُوقِفُ عَلَيْهَا (قُلْ).

ملاحظة (١): لا يأتي الروم ولا الإشمام في هاء الضمير إذا سُبِقَتْ:

- بياء ساكنة، مثلًا: (فِيهِ).
- أو كسرة، مثلًا: (وَكُتِبَ).
- أو واو ساكنة، مثلًا: (فَعَلُوهُ).
- أو ضمة، مثلًا: (يُخَلِّفُهُ).

ملاحظة (٢): يأتي الروم والإشمام في هاء الضمير إن سبقت:

- بساكن صحيح، فمثلًا: (مِنْهُ).
- أو فتحة، فمثلًا: (لَنْ تُخَلِّفَهُ).
- أو ألف، فمثلًا: (الْمُحِبُّهُ).

ملاحظة (٣): يستحب الوقف بالروم والإشمام إذا كان القارئ بحضرة من يستمع ويتابع قراءته، أما إذا كان وحده أو مع جماعة منشغلين عن متابعة القراءة فلا داعي للإتيان بهما.

الفرق الجوهرى بين الرّوم والإشمام:

- الرّوم: هو إتيان ببعض الحركة مع صوت خفي (يُرى ويُسمع للقريب).
- الإشمام: هو إشارة بالشفتين إلى الضم دون صوت (يُرى ولا يُسمع).



مقارنة بين الوقف والسكت والقطع في القرآن

الوقف: هو قطع الصوت (استراحة مؤقتة) على كلمة قرآنية زمنًا يتنفس فيه عادةً، بنية استئناف القراءة.

- **التنفس:** القارئ يتنفس خلال فترة الانقطاع.
- **الزمن:** زمنه أطول من زمن السكت، ويختلف حسب مراتب التلاوة (تحقيق، تدوير، حذر).
- **الحكم:** الوقف يجوز في أي مكان لتحسين الصوت أو أخذ النفس، ويُحكم عليه بأنه تام، كافٍ، حسن، أو قبيح بناءً على ارتباط المعنى بما بعده.

السكت: هو قطع الصوت على حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه عادةً، بنية استئناف القراءة، مع أن القلقلة مع الوصل لا تسقط مثل: (قَدْ أَفْلَحَ).

- **النية:** نية القارئ هي الوصل الفعلي مع المحافظة على المعنى.
- **التنفس:** هذا هو الفرق الجوهرى، فالقارئ لا يتنفس في السكت.
- **الزمن:** زمنه أقصر من زمن الوقف، ويقدر بنحو حركتين تقريباً.
- **المكان والحكم:** السكت لا يكون إلا في مواضع محددة ومنصوص عليها رواية خاصة لحفص.

أهم ما يميز هذه المصطلحات هو عامل التنفس:

- **القطع والوقف:** فيهما تنفس.
- **السكت:** لا يوجد فيه تنفس.

القطع: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بنية الإعراف عن القراءة، ومحلّه رؤوس الآي تامة المعنى ويشترط الوقف فيه على أواخر الآيات.

- **التنفس:** القارئ يتنفس في القطع، كما في الوقف.
- **المكان:** يجب أن يكون القطع على رأس آية أو كلمة تامة المعنى لا تتعلق بما بعدها لفظاً أو معنى، لأنه بمنزلة الانتهاء من عبادة.

السكتات الواجبة (عند حفص من طريق الشاطبية)

- ١ - السكت على (الألف) من: (عَوَجًا قِيمًا) في الآية الأولى من الكهف، وهو سكت واجب، ويجوز للقارئ أيضًا أن يَقِفَ على (عَوَجًا) لأنها رأس آية.
- ٢ - السكت على (الألف) من: (مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا) في يس الآية (٥٢)، وهو سكت واجب، ويجوز للقارئ أيضًا أن يَقِفَ على (مِنْ مَرْقَدِنَا) لتتام المعنى عنده.
- ٣ - السكت على (النون) من: (مَنْ مَرَّاق) في القيامة، وهو سكت واجب.
- ٤ - السكت على (اللام) من: (كَلَّا، بَلْ مَرَّانَ) في المطففين، وهو سكت واجب.

السكتتان الجائزتان (عند حفص من طريق الشاطبية)

- ١ - بين آخر الأنفال وأوّل التوبة:
وجه الْقَطْع: أي مع التنفس، هكذا: (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) فيأخذُ نَفْسًا، ثم يبدأ (بِرَّاءَةٍ مِنَ اللَّهِ وَمَرْسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).
لكن إذا وصل القارئ آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة فيجوز له وجهان:
● الوُضْل، هكذا: (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بِرَّاءَةٍ مِنَ اللَّهِ وَمَرْسُولِهِ).
● السَّكْتُ بدون تَنْفَسٍ هكذا: (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بِرَّاءَةٍ مِنَ اللَّهِ وَمَرْسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وهو وجهٌ جائز.
- ٢ - (مَالِيهِ هَلَكٌ) وهو سكت جائز، والوجه الثاني هو الوصل مع إدغام الهاء في الهاء.

- إذا سكت القارئ في مواضع السكت فينبغي أن يَحْبِسَ النَّفْسَ حبسًا كاملاً بحيث يَشْعُرُ أنه سَكَتَ ولكنه يريد الوُصْلَ.
- قد جاء في بعض كتب التجويد الحديثة أن هذه السكتة بمقدار حركتين وهذا غير دقيق، والصواب أنها سكتة لطيفة -كما يعبر العلماء- مدة من الزمن قصيرة لا تَصِلُ إلى حَدِّ الحَرَكَتَيْنِ، وإنما زَمَنُهَا يَتَنَاسَبُ مع سرعة القراءة وبطئها حسب مراتب التلاوة.

المقطوع والموصول

هذا يتعلق بعلم رسم المصاحف، ويشرح الفرق بين الكلمات التي رُسِمَت مفصولة (مقطوعة) مثل (أَنْ لَّا) والكلمات التي رُسِمَت متصلة (موصولة) مثل (أَنَّ).

والفائدة التجويدية هي جواز الوقف على الجزء الأول من الكلمة المقطوعة دون الموصولة إذا اقتضى المعنى ذلك.

الكلمات المقطوعة والموصولة رسماً في القرآن العظيم:

الهدف منها هو معرفة المواضع التي يَجُوز فيها الوقف (عند الاضطرار أو الاختبار) والمواضع التي لا يجوز الوقف عليها.

إليك ملخص شامل لأهم هذه الكلمات بناء على شرح الدكتور أيمن سويد حفظه الله ومنظومة ابن الجزري:

١ - (أَنْ) مع (لَا): تأتي على حالتين:

- **المقطوع:** في عشرة مواضع، منها: (أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ)، (أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ)، (أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ).
- **الموصول:** ما عدا ذلك، مثل: (أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ)، (أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ)..

٢- (إِنْ) مع (ما)

- **المقطوع:** موضع واحد فقط وهو: (وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم) في سورة الرعد.
- **الموصول:** في بقية القرآن، مثل: (فإما نذهبن بك).

٣- (عَنْ) مع (ما)

- **المقطوع:** موضع واحد فقط: (فلما عتوا عن ما نهوا عنه) في سورة الأعراف.
- **الموصول:** ما عدا ذلك، مثل: (عما تعملون).

٤- (مِنْ) مع (ما)

- **المقطوع:** في موضعين: (فمن ما ملكت أيمانكم) في النساء، و(هل لكم من ما ملكت أيمانكم) في الروم، وهناك موضع مختلف فيه في سورة المنافقون (من ما مرزقناكم).
- **الموصول:** بقية المواضع، مثل: (مما مرزقناهم).

٥- (أَمْ) مع (مَنْ)

- **المقطوع:** في أربعة مواضع: (أمر من يكون عليهم وكيلاً) بالنساء، (أمر من أسس بنيانه) بالتوبة، (أمر من خلقنا) بالصفات، (أمر من يأتي أمكاً) بفصلت.
- **الموصول:** بقية المواضع، مثل: (أمن يمشي مكباً).

لماذا نهتم بالمقطوع والموصول؟

حسب توضيح الدكتور أيمن سويد، فإن القاعدة تقول:
"كل ما قُطع رسماً جاز الوقف على الكلمة الأولى منه اضطراراً أو اختياراً، وما وُصل رسماً لم يجز الوقف إلا على الكلمة الثانية".

مثال:

- في قوله تعالى: (عن ما نهوا عنه)، يجوز الوقف على (عن) أو على (ما).
- في قوله تعالى: (عما تعملون)، لا يجوز الوقف إلا على (عما) كاملة.

الابتداء في القرآن العظيم

الابتداء في القرآن العظيم هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف. ينقسم إلى نوعين: ابتداء اختياري، وابتداء اختياري.

أنواع الابتداء الاختياري:

الابتداء الحقيقي:

البدء الحقيقي: وهو ما وقع في أول التلاوة سواء في الصلاة أو غيرها، ويكون بعد قطع القراءة السابقة والانتهاؤها منها، أو الانصراف عنها إلى أمور أخرى، وينقسم إلى قسمين:

- **بدء حقيقي تام:** وهو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي (إعرابي) ولا معنوي، والبدء فيها يُعطي معنى تاماً وبداية موضوع جديد، وهو أكمل البدء، ومثاله البدء بأول السور.
- **بدء حقيقي قبيح:** وهو البدء من وسط موضوع يجعل السامع لا يفهم أول الكلام.

حكمه: لا يصح البدء به لأنه يُعطي معنى فاسداً أو ناقصاً، ومثاله الابتداء بقوله تعالى: {أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

الابتداء الإضافي:

وهو ما تقدمه تلاوة ووقف في المجلس نفسه، وهو قسمان: جائز (تام، كاف، حسن)، غير جائز (قبيح)، وفيما يلي بيانها:

- **ابتداء إضافي تام:** وهو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي (إعرابي) ولا معنوي، والبدء فيها يُعطي معنى تاماً وبداية موضوع جديد، والأولى البدء به لعدم تعلقه بما قبله، ومثاله: {وَلَقَدْ أَمَرْنَا نُوحًا بِأَن يَأْتِيٰ قَوْمَهُ إِنِّي لَكُم مِّنْ ذِي مَبِينٍ} (٢٥)

- **ابتداء إضافي كافٍ:** هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي لا لفظي (إعرابي)، يصح البدء به لتعلقه بما قبله معنى لا لفظاً، ومثاله: "وَلَقَدْ أَمَرْنَا نُوحًا بِأَن يَأْتِيَهُمْ بَنَاتُهُنَّ بِأَفْئِدَتِهِنَّ غَابِطَاتٍ بِضَلَالٍ لَهُمْ وَنَحْنُ أَصْدَقُ" (٢٥) "أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ".
- **ابتداء إضافي حسن:** هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي ولفظي (إعرابي)، ويكون ذلك بعد وقف اضطراري يرجع القارئ قبله ليربط المعنى، ومثاله: {وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ} يقف ثم يبدأ: {أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ}.
- **البدء الإضافي القبيح:** هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي ولفظي (إعرابي)، إلا أنَّ البدء فيها يعطى معنى ناقصاً أو خاطئاً. (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا) يقف ثم يبدأ (فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ).

دقائق لطيفة مهمة في الوقف والابتداء:

- **إرجاع الشفتين عند الوقف على الضمة:** خصوصاً إذا تلاها حرف ساكن، لتجنب اختلاس الحركة.
- **التنفس بين الوقف والابتداء:** استنشاق هادئ يهيئ الصوت للابتداء بشكل ناعم.
- **الحفاظ على الغنة عند الوقف على النون أو الميم المشددة،** حتى لو كان الوقف طويلاً، مع عدم زيادة الصوت.

الرجاء الانتباه



ضبط الحروف المدية (الخنجرية): يضع العلماء ألفاً خنجرية صغيرة فوق الواو، أو الياء غير المنقوطة؛ للدلالة على نطق الألف بدلاً منهما، مثلاً: (الصَّلَاةُ) (يَتَلَى). ويضعون سينا صغيرة فوق الصاد للدلالة على نطق السين بدلاً منها، وذلك في: (وَيُضْطَرُّ) (بِضْطَةٍ فَادْكُرُوا)، فإن وضعوا السين تحت الصاد دل ذلك على جواز الوجهين (برواية حفص عن عاصم بطريق الشاطبية) إلا أنَّ الصاد أشهر وذلك في كلمة: (الْمَصِيطَرُونَ).

النبر في تلاوة القرآن العظيم

النَّبَرُ هو ضغطٌ صوتي مقصودٌ يُعطى للحرف لإبرازه سمعيًا، ويكون بقدرٍ من غير إفراط، ويقع حيث تدعو الحاجة الصوتية واللغوية، لا على وجه التكلف.

النَّبَرُ وحالاته في التلاوة

١ - عند الوقف على الحرف المشدّد، مثلًا: (الْحَيِّ)، (وَبَشَ)، (مُسْتَقَرٌّ).
لأن الوقف سيكون على واحدٍ فقط من الحرف المشدّد لتعذر نطقهما معًا ساكنين، وكأنّه سقط من التلاوة حرفٌ، فعُوِّضَ عن ذلك بالانتقال من الحرف قبل الأخير إلى الأخير بضغط مُعيَّن تضبطه المشافهة على شيخ متقن.

ويُستثنى من الوقف على الحرف المشدّد:

أولًا: الوقف على النون والميم المشدّدين، مثلًا: (وَلَكِنْ، جَانْ، فِي أَيْمٍ).
لعدم الحاجة إلى النَّبَر؛ لأنَّ الغُنة المُطَوَّلَةَ وفقًا تُشعِرُ السامعَ بتشديد هذا الحرف وصلًا.

ثانيًا: الوقف على حرف القلقلة المشدّد، مثلًا: (وَتَبَ)، (الْحَقُّ) لأنَّ كلا الحرفين ظاهر في النطق؛ فالأوّلُ منهما مُدغم والثاني مُقلقل، فلا حاجة إلى النبر هنا.

٢ - عند نطق الواو والياء المشدّتين:

مثلًا: (الْفَوْة)، (فَوَامِينَ)، (شَرَقِيًّا).

٣ - عند الانتقال من حرف مدٍّ إلى الحرف الأوّل من المُشدّد:

مثلًا: (الْحَاقَّةُ)، (وَلَا الضَّالِّينَ).

٤ - عند الوقف على همزة مسبوقة بحرف مدٍّ أو لين، مثلًا: (السَّمَاءُ)، (سُوءٌ)، (سَيِّئٌ).

٥ - عند سقوط ألف التثنية أو واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين إذا التبس نطقه بالمفرد مثلًا: (ذَاقَا الشَّجَرَةَ)، (وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ) ولكن لا يتم النبر في (دَعُوا اللَّهَ مَرْتَبَهُمَا) لعدم التباسه بالمفرد.

دقائق بعض حالات النَّبَر:

١ - النَّبَر لإظهار الحرف المُشَدَّد

- وهو أهمّ حالات النبر، ويقع على الحرف الأوّل الساكن من المُشَدَّد.
- **الغاية:** إظهار التضعيف ومنع ذوبان الساكن في المتحرّك.
- **الضابط:** تحقيق السكون مع ضغط خفيف، دون زيادة زمن.
- **التنبيه:** ليس رفعًا للصوت ولا تشديدًا زائدًا.

النَّبَر لإظهار المُشَدَّد هو ضغط صوتي مقصودٌ يَزاد على الحرف الأوّل الساكن من الحرف المُشَدَّد؛ لإبرازه سمعيًا وتمييزه عن غيره، مع المحافظة على زمنه الطبيعي دون زيادةٍ أو نقص.

وحقيقته: تحقيق السكون تحقيقًا تامًّا مع ضغطٍ خفيفٍ لحظة النطق، ثم الانتقال إلى الحرف الثاني المتحرّك بانسيابٍ من غير فصلٍ أو تكلف.

ويُقصد بالنَّبَر:

- منع ذوبان الساكن في المتحرّك.
 - إظهار التضعيف إظهارًا سليمًا.
 - صيانة اللفظ من اللحن الخفي الناتج عن التخفيف أو الإطالة.
- والنَّبَر ليس تشديدًا زائدًا، ولا رفعًا للصوت، وإنما هو ضبطٌ دقيقٌ لمخرج الحرف وزمنه، يُؤخذ بالمشافهة ويُتقن بكثرة التطبيق.

٢ - النَّبَر لتمييز الحروف المتجانسة أو المتقاربة

- ويستعمل عند خشية التباس حرفٍ بآخر لقرب المخرج أو الصفة.
- **الغاية:** وضوح الحرف وتمييزه سمعيًا.
- **الضابط:** يكون بقدر الحاجة فقط، ويزول بزوال سبب الالتباس.

٣- النَّبَرُ عِنْدَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ (حَالُ الْوَصْلِ)

ويقع على الساكن الأول المحقق عند الوصل.

- الغاية: تحقيق السكون الأول ومنع إسقاطه.
- الضابط: نبرٌ خفيف بلا إطالة ولا قطع للصوت.

٤- النَّبَرُ فِي مَوَاضِعِ الْوَقْفِ

ويكون لإبراز الحرف الموقوف عليه إذا كان ساكنًا محققًا.

- الغاية: تمام البيان وحسن الختام.
- الضابط: نبرٌ لطيف مع سكون تام، بلا قلقلة زائدة ولا ضغطٍ شديد.

ضوابط عامة للنبر:

- النبر وسيلة ضبط لا غاية.
- لا يؤخذ من الكتب، بل يُتقن بالمشاهدة.
- يختلف قدره باختلاف الحروف والسياق.
- الإفراط فيه يحوِّله إلى تكلفٍ ولحنٍ خفي.

خلاصة:

النبر ميزانٌ دقيقٌ لخدمة البيان، وأوضح مواضعه الحرف المشدّد، وما عداه تابعٌ للحاجة الصوتية، يُعطى بقدر ويُرفع بزوال سببه.



لطائف!

هذه الدقائق تسمى عند أهل العلم "اللطائف"، وهي ما تجعل قراءة الشيخ الحصري أو المنشاوي مختلفة عن قراءة المبتدئين رغم أن القواعد واحدة.

الفرق بين الانفجار والاحتكاك (انفجارية الحرف):

- **الانفجار:** انحباس كامل للصوت في المخرج ثم إطلاقه دفعةً واحدة.
- **الاحتكاك:** جريان الصوت مع تضيق المخرج دون انحباس تام.

القاعدة: ما انحبس صوته ثم أُطلق فهو انفجاري، وما جرى صوته زمناً مع التضيق فهو احتكاكي.

الفرق بين القراءة الصحيحة والقراءة المجودة:

- **القراءة الصحيحة:** أداء الحروف والحركات صحيحة بلا لحن، مع إسقاط الواجبات دون عناية بالتحسين.
 - **القراءة المُجَوِّدة:** قراءة صحيحة مع تحقيق الصفات، وضبط المخارج، وحسن الأداء دون تكلف.
- القاعدة:** كل قراءة مُجَوِّدة صحيحة، وليست كل قراءة صحيحة مُجَوِّدة.



القراءة التعبدية والقراءة التعليمية:

- **القراءة التعبدية:** تلاوة يُقصد بها العبادة والخشوع مع صحة الأداء دون تتبع التفاصيل.
 - **القراءة التعليمية:** تلاوة يُقصد بها التعليم والتقويم، مع إظهار الأحكام والتنبيه على الخطأ.
- القاعدة: المقصد يضبط الأداء؛ فكل قراءةٍ حالها.**

اختلاس الحركة، أسبابه، مواضعه، وكيف يُمنع؟

- **اختلاس الحركة:** نقض زمن الحركة عن حدّها المعتبر.
- **أسبابه:** السرعة، ضعف الاعتماد على المخرج، مجاورة الساكن أو حرف الاستعلاء.
- **مواضعه:** قبل الساكن، أو عند الوقف، أو في الحركات غير المشبعة.
- **منعه:** تحقيق الحركة بزمانها الطبيعي مع تثبيت المخرج دون تمطيط.

العلاقة بين الحركة والحرف التالي لها:

- الحركة ثمَّهَد للحرف الذي بعدها وتُشكِّل هيئته الصوتية.
 - الحرف التالي يؤثِّر في وضوح الحركة وقوتها تفخيماً أو ترقيقاً أو اختلاسا.
- القاعدة: الحركة تُؤدِّي مستقلة، لكن يُراعى أثر ما بعدها دون أن تُغيَّر أو تُختلس.**



الوقف الصوتي لا النحوي فقط:

باختصار شديد:

- **الوقف الصوتي:** توقف النفس والصوت دون النظر للمعنى أو النحو.
 - **الوقف النحوي:** توقف بسبب قواعد اللغة والمعنى، قد لا يغير الصوت.
- القاعدة:** التلاوة الصحيحة تُراعي الوقف الصوتي قبل الوقف النحوي.

الفرق بين تحسين الصوت وتغيير الحرف:

- **تحسين الصوت:** ضبط الصفات والمخارج لإظهار الحرف بأفضل صوت دون تغيير الحرف نفسه.
 - **تغيير الحرف:** إخراج حرف غير الحرف الأصلي، وهو خطأ في التلاوة.
- القاعدة:** التحسين يُعدّل كيف يُسمع الحرف، أما التغيير يُعدّل الحرف ذاته.

الفرق بين النبر الجائز والممنوع:

- **النبر الجائز:** رفع الصوت على حرف أو كلمة لتقوية المعنى أو وضوح الأداء دون زيادة الحركة أو الخطأ.
 - **النبر الممنوع:** رفع الصوت بطريقة تؤدي إلى تغيير الحرف أو اختلاس الحركة أو إفساد الإيقاع.
- القاعدة:** الجائز يضيف وضوحًا، والممنوع يخلّ بالتلاوة.

متى يُمنع الطالب من تحسين صوته؟

- يُمنع الطالب من تحسين صوته إذا لم يتقن المخارج والصفات، أو عند الخشية من الخطأ أو اختلاس الحركات.
- القاعدة:** تحسين الصوت للإتقان بعد إجادة الأداء الصحيح أولاً.

أخطاء تُسقط الإجازة ولا تُبطل القراءة:

- أخطاء صغيرة في الأداء أو النبر أو المدّ تسقط الإجازة عند المشايخ، لكنها لا تُبطل صحة القراءة شرعًا.

القاعدة: صحة القراءة تثبت بالرواية، والإجازة تتطلب إتقان الأداء الكامل دون مبالغة أو اختلاس.

مرونة الحروف (الجانب العضلي):

- معظم الكتب تخبرك بمخرج الحرف، لكنها لا تصف لك "كمية الضغط" المطلوبة.
 - مثال: حرف "العين" يخرج من وسط الحلق، لكن الكثيرين يبالغون في الضغط عليه فيخرج صوتاً "مخوقاً" أو يضعفون فيه فيخرج قريباً من الألف.
- التوازن في قوة الضغط هو سر فصاحة الحرف.

"تساوي" أزمنة الحركات:

- هذا يسمى عند القراء "ميزان الحركات"، القاعدة بسيطة: زمن الفتحة = زمن الضمة = زمن الكسرة.
- الكثير من الطلاب يطيلون في حركة ويخطفون أخرى (اختلاس)، وهذا يخل بجمال القراءة وتوازنها، وهي دقيقة قلماً تُفصلها الكتب.

تخليص المفخم من المرقق (المجاورة):

- هذا هو "الخطأ" الأكبر في التجويد، عندما يأتي حرف مرقق بجانب حرف مفخم، يميل اللسان لتفخيم الاثنين أو ترقيق الاثنين.
- مثال: في كلمة (حَلَقَم)، تقع اللام (المرققة) بين الخاء والقاف (المفخمين). الكتب تذكر الحكم، لكن "فن" عزل اللسان ليرقق اللام وسط التفخيم يحتاج لتدريب عضلي دقيق.

نبرة الصوت (النبر):

- رغم أن بعض الكتب الحديثة بدأت تشير إليه، إلا أنه لا يزال يفتقر إلى التفصيل، فالنبر هو الضغط على مقطع معين من الكلمة لتمييز المعنى أو الحفاظ على بنية الكلمة.
- مثال: (فَاسْتَبَقَا الْبَابَ) النبر يحدد هل الفعل لواحد أم لاثنيين.

هيئة الفم (الجمالية البصرية):

- التجويد ليس صوتاً فقط، بل هو "هيئة".
- المبالغة في فتح الفم (التفحيج) أو المبالغة في ضمه (الإشمام الزائد) قد يغير جرس الحرف، فالقراء المتقنون يحافظون على وضع مُعَيَّن للفم يعطي الحرف حقه دون تكلف.

التمطيط في التلاوة ودقائقه:

التمطيط: هو زيادة زمن الحرف أو الحركة أو الصفة عن حدّها المشروع في الأداء، من غير مقتضٍ تجويدي.

دقائقه:

- ١ - التمطيط زمني لا صوتي فقط؛ فقد يُسمَع حسناً وهو خطأ.
- ٢ - يقع غالباً في:
 - الحركات
 - الحروف الرخوة
 - الغنة
 - المدود التابعة لا الأصلية
- ٣ - سببه الشائع: تحسين الصوت قبل إحكام الأداء.
- ٤ - أخطره: ما لا يُغيّر المعنى لكنه يُخرج الحرف عن ميزانه.

القاعدة: كل زمن زائد لا يخدم الحكم ولا يحفظ هيئة الحرف فهو تمطيط مردود.

تطبيق "الإمالة" (في كلمة: مَجْرِيهَا):

الإمالة عند حفص هي "إمالة كبرى" في هذه الكلمة:

- **وضع اللسان:** يرتفع وسط اللسان قليلاً باتجاه الحنك الأعلى، مما يضيق المجرى الصوتي.
- **صوت الفتحة والكسرة:** بدلاً من نطق الراء بفتحة كاملة (را)، اجعل صوتها بين الفتح والكسر، بحيث تشبه صوت حرف (e) باللغة الإنجليزية.

احذر من قلبها ياءً خالصة (لا تقل: مجريها بالياء)، واحذر من تركها ألفاً واقفة، هي منطقة وسطى تماماً.

الأخطاء الشائعة في قراءة سورة الفاتحة

تُعَدُّ سورة الفاتحة ركناً من أركان الصلاة، ولذلك تُخَرِّص على التنبيه والتركيز على بعض الأخطاء الأدائية التي قد تُغَيِّر المعنى أو تُخِل بنطق الحروف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^١ الحذر من عَدَمِ إِيْثْمَامِ كُسْرِ الميم (بِسْمِ) فَيَنْطِقُهَا الْبَغْضُ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، (الرَّحْمَنُ) همس (الحاء) ورخاوتها.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^٢

- **الْخَفْذُ:** الْحَذَرُ مِنْ تَسْكِينِ الدَّالِ (الْحَمْدُ) وَالصَّوَابُ ضَمُّهَا (الْخَفْذُ).
- **تَوْهِينُ الْهَاءِ:** عَدَمُ إِظْهَارِ هَاءِ اسْمِ الْجَلَالَةِ بوضوح (لِلَّهِ).
- **رَبِّ:** الْحَذَرُ مِنْ تَرْكِ تَشْدِيدِ الْبَاءِ، فَيَجِبُ بَيَانُ الثَّقَلِ عَلَى الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ.

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ^٣

- **تكرير الراء:** المبالغة في ارتعاد لسانك عند نطق الراء المشددة، والصحيح إخفاء التكرير.
- **بتر الياء:** عدم مدِّ الياء في (الرَّحِيمِ) مَدًّا كَافِيًّا (مَدَّ عَارِضٌ لِلسُّكُونِ).

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ^٤

- **مَالِكُ:** الْحَذَرُ مِنْ تَسْكِينِ الْكَافِ (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)، وَالصَّوَابُ كُسْرُهَا (مَلِكِ).
- **إِدْغَامُ الدَّالِ:** يجب الحذر من دمج الكاف في الياء، وإعطاء الدال حقه من الشدة والكسر.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

- **إِيَّاكَ**: هَذَا أَهَمُّ خَطَأٍ ، الْحَذَرُ مِنْ نُطْقِ الْيَاءِ مُحَقَّقَةٌ (إِيَّاكَ) ، فَتَشْدِيدُ الْيَاءِ لَا زِمَ لِأَنَّ (إِيَّاكَ) تَعْنِي "اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ" ، أَمَّا (إِيَّاكَ) فَتَعْنِي "ضَوْءُ الشَّمْسِ" وهذا يغير المعنى من (عبادة الله) إلى (عبادة ضوء الشمس).
- **نَعْبُدُ**: الْحَذَرُ مِنْ تَسْكِينِ الْعَيْنِ بِقُوَّةِ تَشْبِيهِ الْقُلُقْلَةِ ، وَالصَّوَابُ جَرِيَانُ الصَّوْتِ فِيهَا بِرَفْقٍ.

أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

- **الصِّرَاطُ**: الْحَذَرُ مِنْ قَلْبِ الصَّادِ سِيئًا (الصِّرَاطُ).
- **الْمُسْتَقِيمَ**: الْحَذَرُ مِنْ قَلْبِ التَّاءِ طَاءً (الْمُسْطَقِيمِ) بِسَبَبِ مُجَاوِزَتِهَا لِلْقَافِ ، وَكَذَلِكَ الْحَذَرُ مِنْ تَرْقِيقِ الْقَافِ الْمَفْخَمَةِ فَتُصْبِحُ كَأَمَّا (الْمُسْتَكِيمِ).

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

- **أَنْعَمْتَ**: الْحَذَرُ كُلِّ الْحَذَرِ مِنْ صَمِّ التَّاءِ (أَنْعَمْتَ) أَوْ كَسْرِهَا (أَنْعَمْتَ) ، فَهَذَا لَحْنٌ جَلِيٌّ يُبْطِلُ الصَّلَاةَ ، وَالصَّوَابُ فَتْحُهَا (أَنْعَمْتَ) لِأَنَّ الْمُنْعَمَ هُوَ اللَّهُ لأنه يغير الفاعل .
- **الْمَغْضُوبُ**: الْحَذَرُ مِنْ تَفْخِيمِ الْمِيمِ ، وَالْحَذَرُ مِنْ قَلْبِ الْعَيْنِ خَاءً (الْمَخْضُوبِ).
- **الضَّالِّينَ**: ١- الْحَذَرُ مِنْ نُطْقِ الصَّادِ دَالًا مُفْخَمَةً أَوْ طَاءً وَالصَّحِيحُ إِعْطَاؤُهَا حَقًّا مِنْ الْاسْتِطَالَةِ.
- ٢- الْحَذَرُ مِنْ قُصْرِ الْمَدِّ وَبَتْرِهِ ، فَالْوَاجِبُ مَدُّ الْمَدِّ الْكَلِمِيِّ الْمُثْقَلِ (٦ حَرَكَاتٍ) لُزُومًا.

نصيحة د. أيمن سويد دائماً: "القرآن العظيم يؤخذ بالتلقي"، فالمشاهدة أمام شيخ مُتَقِن هي الوسيلة الوحيدة لتصحيح هذه الأخطاء بشكل نهائي.

بحسب توجيه الدكتور أيمن سويد حفظه الله :

- لا يُبتدأ بـ (غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ) ، لأنها مجرورة ومتعلقة بما قبلها.
- ولأنها ليست رأس آية في رواية حفص، بل جزء من الآية السابعة كاملة.
- وعند كثير من علماء الوقف:
- الوقف على (أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ) : هو وقف حسن، يوقف عليه ولا يُبتدأ بما بعده.
- الابتداء بـ (غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ) : جائز مع الكراهة التعليمية؛ لأن الكلمة مجرورة ومتعلقة بما قبلها.

تنبيه مهم في الصلاة :

القراءة الأكمل هي الوصل هكذا :

(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)

لأنها الآية السابعة كاملة في رواية حفص.

الترتيل التصويري

ويُقصد به قراءة القرآن العظيم بنغمة ثحاكي الأصوات أو المشاهد أو الانفعالات تمثيلًا، كالتكلف في تقليد أصوات البكاء، أو الترعيد، أو بطريقة تشبه التمثيل أو الغناء.

أولاً: الأصل في تلاوة القرآن العظيم هو:

- الترتيل والتدبر والخشوع.
 - تحسين الصوت بلا تكلف ولا تشبه بالغناء.
- قال النبي ﷺ: «رَأَيْنَا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» لكن ضمن حدود الوقار والتعظيم.

ثانياً: يكون الترتيل التصويري محرماً إذا أخرج الحروف عن مخرجها، أو الصفات عن حقها، أو غلب عليه قصد التمثيل والتأثير الصوتي على حساب تعظيم كلام الله، أو شابه ألحان الغناء الملهية، أو كسرت به أحكام التجويد.

- تحويل التلاوة إلى تمثيل صوتي أو أداء مسرحي وتقليد أصوات (بكاء، أنين،...).

- التشبّه بألحان الغناء أو المقامات الموسيقية على وجهٍ يخرج القرآن العظيم عن هيئته.
- التكلف والتصنّع لإظهار التأثير على المستمعين.
- كسر أحكام التجويد أو تغيير مخارج الحروف لأجل النغمة ومدّ الحركات لإظهار النغمة لا لأجل الحكم.
- أن يُقصد به الإعجاب بالصوت لا تعظيم كلام الله.
- قراءة تُشبهه الأغاني أو الأناشيد.
- تغيير نبرة الصوت فجأةً بطريقة مسرحية.

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله :

"القراءة بالألحان المحدثّة التي تُخرج الكلام عن وضعه وتُشبه الغناء مذمومة".

قال الإمام مالك رحمه الله لما سُئل عن الألحان: "إنما هو غناء، يتخذ للهو".

ثالثاً: نصيحة للمعلمين والحلقات:

- علّم الطالب أن القرآن العظيم يُؤثّر بذاته لا بالأداء.
- قدّم الخشوع قبل الصوت.
- لا تُشجّع الطالب على "أبهرنا"، بل على "أحسن".
- اربط الصوت دائماً بالتدبر وفهم المعنى.



الإجازة في القرآن العظيم

هو النقل الصوتي للقرآن العظيم من الشيخ عن شيخه جيلاً عن جيل إلى أن يصل إلى سيدنا رسول الله ﷺ عن سيدنا جبريل -عليه السلام- عن رب العزة -عز وجل-، وفيها يشهد المُجيز أن تلاوة المُجاز قد صارت صحيحةً مئة بالمئة.

ويشترط في المُجاز أن قد أتم التالي:

- حفظه القرآن العظيم كاملاً غيباً حفظاً متقناً.
- حفظه متن الجزية مع فهم معناها.
- عرّضه القرآن العظيم غيباً من حفظه على شيخ مُجاز بالرواية التي يقرأ بها.

فإذا قرأ الختمة كاملة بدقة شديدة من غير تساهل وكان ذلك مطابقاً لما عند الشيخ الذي قرأ عليه، أجازته الشيخ بهذه الرواية بالسند المتصل إلى النبي ﷺ، وأصبح قادراً على أن يقرئ غيره بما أجز به، مع علمه بأحكام وقواعد التجويد.

الفرق بين الإجازة والإذن

الإذن (شهادة إتقان):

- هو ترخيص بالتعليم دون لزوم السند الكامل .
- أي : هو سماح من الشيخ للطالب بالتدريس أو الإقراء ، ويُعطى غالباً لمن ظهرت أهليته في التعليم .
- قد يكون جزئياً (في متن، أو أحكام، أو مستوى محدد).

الخلاصة الدقيقة:

- كل مُجازٍ مأذونٌ له غالباً (إذا رأى الشيخ أهليته) لكن ليس كل مأذونٍ مُجازاً .
- الإجازة أعلى مرتبة، لأنها تجمع : الإتقان والسند والتأهيل للإقراء .

اللَّحْنُ الْجَلِيّ وَاللَّحْنُ الْخَفِيّ

أولاً: اللَّحْنُ الْجَلِيّ:

اللعن الجلي هو الخطأ الظاهر البين الذي يغيّر صورة الكلمة أو معناها، وهو محرم على القارئ القادر المتعلّم إذا تعمّده أو تهاون في تصحيحه. أما الجاهل أو العاجز أو من لم يتمكن من التعلم، فلا يأثم، وتختلف الأحكام الفقهية في صحة الصلاة باختلاف موضع اللحن وقدرته القارئ عليه.

ثانياً: اللَّحْنُ الْخَفِيّ:

اللعن الخفي هو الخطأ الذي يُخلّ بكمال الأداء القرآني وضبط صفات الحروف، ولا يغيّر المعنى.

وهو مذموم في حق المتخصص وأهل الإتقان، ويُنقص أجر التلاوة، ولا يحكم بإثم القارئ به، بل يختلف الحكم باختلاف القدرة والعلم والحال.

- إذا كان اللحن الجلي يغيّر المعنى: يُشرع للمأموم أن يرد الإمام في غير الفاتحة إذا أخطأ، أو نسي على وجه يُخلّ بالمعنى، ويكون الرد سنة، أو هو الأفضل، وليس واجباً، ما لم يكن الخطأ فاحشاً وكثيراً جداً.
- إذا كان اللحن الجلي لا يغيّر المعنى: (مثل بعض أخطاء الإعراب التي لا تُخلّ بالمعنى) تصح الصلاة خلفه، ويكره الاقتداء به؛ لأنه ترك الكمال والرد عليه يكون من باب الإحسان والأفضل، ولا يجب.

الخلاصة وفقاً للعموم الفقهي:

نعم، يستطيع المؤتمّم رد الإمام في الصلاة الجهرية إذا لحن لحناً جلياً، بل قد يكون واجباً إذا كان اللحن في الفاتحة ويغيّر المعنى، ويكون الرد في هذه الحالة يسمى "الفتح" على الإمام، وهو مشروع؛ لتعليم الإمام، وتصحيح الخطأ.

المقارنة بين منهج د. أيمن سويد حفظه الله والمناهج الفقهية:

اللحن الجلي المفسد:

١ - يتفق منهج الدكتور أيمن سويد في التجويد مع المذاهب الفقهية الأربعة (الحنفية، المالكية، الشافعية، الحنابلة) على أنّ تعريف اللحن الجلي هو: الخطأ الذي يطرأ على اللفظ، ويخل بمعنى الكلمة، أو يغيّر الإعراب على نحو فاحش. هذا النوع من اللحن هو المعيار الأساسي الذي يُبنى عليه الحكم الشرعي، ويعرف باللحن الذي "يُحيل المعنى"، أو "يُفسد الكلمة".

حكم إمامة اللاحن في الفاتحة:

٢ - تعد قراءة سورة الفاتحة ركناً في الصلاة، وعليه فإنّ المذاهب الفقهية أجمعت على أنّ الإمام الذي يلحن لحناً جلياً يغيّر المعنى في الفاتحة، مثل قراءة: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بدلاً من ﴿أَنْعَمْتَ﴾ أو قراءة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بدلاً من ﴿إِيَّاكَ﴾ لا تصح صلاته، وبالتالي: لا تصح إمامته لمن يحسن القراءة، ما لم يكن معذوراً، أو كان المأموم مثله. أمياً لا يحسن القراءة؛ فاللحن الجلي المغيّر للمعنى يؤدي إلى الإخلال بالركن.

حكم الرد على الإمام (الفتح)

أولاً: الرد في القراءة (الفتح على الإمام)

يُشرع للمأموم التصحيح للإمام إذا أخطأ في القراءة أو توقف فيها، وذلك وفق الضوابط التالية:

١ - وجوب الرد في الفاتحة:

إذا أخطأ الإمام في سورة الفاتحة خطأً يغير المعنى (لحن جلي)، وجب على المأموم تصحيحه؛ لأن الفاتحة ركن من أركان الصلاة.

٢ - استحباب الرد في السور الأخرى:

إذا نسي الإمام آية أو أخطأ في غير الفاتحة، يُستحب الفتح عليه، خاصة إذا توقف وطلب الفتح (بالسكت) أو قرأ قراءة تغيّر المعنى بشكل كبير.

٣ - التريث وعدم الاستعجال:

لا ينبغي للمأموم أن يعاجل الإمام بالتصحيح فور تعثره، بل يتركه لحظات لعله يتذكر أو يصحح لنفسه، إلا إذا انتقل إلى آية أخرى تغيّر المعنى تماماً.

٤ - الأولوية لمن خلفه مباشرة:

التصحيح يكون من نصيب "أولي الأعلام والنهي" (أهل العلم والحفظ) الذين يقفون خلف الإمام مباشرة، لتجنب حدوث ضجيج أو تخليط في الأصوات.

٥ - اليقين بالخطأ:

لا يجوز التنبيه بمجرد الشك؛ يجب أن يكون المأموم جازماً بأن الإمام قد أخطأ فعلاً.

ثانياً: شروط وآداب للمأموم

- لكي يكون ردك صحيحاً ومقبولاً شرعاً وعرفاً، يجب مراعاة ما يلي:
- **الإخلاص:** أن يكون القصد إصلاح الصلاة لا إظهار الحفظ أو إحراج الإمام.
- **خفض الصوت:** أن يكون الرد بقدر ما يُسمع الإمام ومن حوله فقط، دون صراخ يشوش على بقية المصلين.
- **عدم الإكثار:** إذا أخطأ الإمام ولم يستوعب الردّ بعد مرتين أو ثلاث، يفضل السكوت وترك الإمام يكمل بما فتح الله عليه، لتجنب حدوث ارتباك في الصفوف.
- **اللغة:** لا يجوز التنبيه بكلام خارج عن الصلاة (مثل قول: قم، اجلس، اركع)، بل بالتسبيح أو بآية قرآنية تدل على المقصود في حال القراءة.
- **يُستحب الرد بالتجويد:** لكن بضوابط معينة تجعل الهدف هو "الإصلاح" لا "الاستعراض".
- **المطلوب:** نطق الحروف بوضوح تام، وتحقيق الحركات (الفتحة والضمة والكسرة) ليسمعها الإمام ويميز الكلمة الصحيحة.

ملاحظة هامة:

إذا أخطأ الإمام في القراءة بما لا يغير المعنى ولا يخل بصحة الصلاة، فالأفضل أحياناً التجاوز عنه لعدم قطع خشوعه، خاصة إذا كان المأموم غير متأكد تماماً من وجه الصواب.

إذا أخطأ الإمام في "حركة" (مثلاً قال السموات وهي السموات)، ركز في ردك على نطق الضمة بوضوح شديد، ولا يشترط هنا أن تترتل الآية كاملة من بدايتها بتجويد مطول، بل يكفي رد الموضع الذي أخطأ فيه بوضوح وإتقان.

- **الانتظار:** إذا أخطأ في سورة بعد الفاتحة في "تشكيل" كلمة، انتظر لثانية؛ فربما انتبه الإمام وأعاد الكلمة من تلقاء نفسه.
- **طريقة الرد:** لا تكتفِ بنطق "الحركة" فقط (لا تقل: "فتحة" أو "ضمة")، بل أعد نطق الكلمة كاملة بالتشكيل الصحيح مع رفع الصوت قليلاً عند الحرف المراد تصحيحه.

ماذا لو لم يستجب الإمام؟

- **في غير الفاتحة:** إذا رددت عليه مرتين أو ثلاثاً ولم يصح وأكمل قراءته، اسكت وتابعه في صلاتك، وصلاتك صحيحة بإذن الله، فالخطأ هنا لا يبطل الصلاة عند جمهور العلماء.
- **في الفاتحة:** إذا أخطأ خطأً يغير المعنى ولم يستجب لتصحيحك رغم تكراره، هنا اختلف العلماء؛ والأحوط أن تنوي "المفارقة" (تكمل صلاتك منفرداً) إذا كان اللحن يُحيل المعنى تماماً، لأن الفاتحة ركن.

نصيحة للتعامل مع "عزة نفس" الإمام:

إذا كان الإمام من النوع الذي "يغضب" من التصحيح في التشكيل (خاصة كبار السن)، فمن السنة والآداب أن تترك التصحيح في الصلاة (ما دام الخطأ لا يغير المعنى تماماً) ثم تنفرد به بعد الصلاة بأسلوب مهذب، كأن تقول له: "يا شيخنا، قرأت آية كذا بفتح كذا، ولعله سبق لسان، والصواب كذا...".

خلاصة:

يُشترط في الفاتح (أي: الذي يردّ على الإمام) أن يكون مُتقناً للآية التي يردّ بها، قاصداً التصحيح لا مجرد الكلام، وأن يرد بالقرآن لا بالكلام الأجنبي.

تنبيه مهم:

ليس كل حافظ مؤهلاً للردّ، ولا كل متقن مأذوناً له في كل حال، فالمسألة علم وضبط، وأدب، ومهال.

رواية حفص عن عاصم - روايتها وطرقها

رواية حفص عن عاصم هي الرواية الأكثر انتشاراً في العالم الإسلامي اليوم وقد تلقاها المسلمون بالقبول، وضبطت روايةً وأداءً وسنناً. القارئ هو عاصم بن أبي النجود الكوفي، أحد أئمة القراءة المشهورين وقد أخذ قراءته عن كبار التابعين، منهم: أبو عبد الرحمن السلمي الذي قرأ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وزياد بن حبيش الذي قرأ على عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ولعاصم راويان مشهوران هما: شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان، وقال أهل العلم: إن قراءة حفص هي قراءة عاصم بعينها، وقد وصلت إلينا من خلال طريق معتمدة، أشهرها:

طريق الشاطبية: القراءة المعتمدة في المصاحف وفي التعليم العام وهي رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وهي منظومة شعرية تجمع قواعد وأوجه القراءات السبع لتسهيل حفظها وتعليمها.

طريق طيبة النشر: وهو طريق أوسع في الأوجه، يعتمد عليه عند أهل الاختصاص والتوسع في علم القراءات، وهي منظومة شعرية تجمع القراءات العشر لابن الجزري، وهي أوسع من الشاطبية.

تفصيل أوجه الكلمات المخصوصة لحفص من طريق الشاطبية:

١- الأوجه الجائزة

يجوز في حرف (الضاد) من كلمة (ضعف) في المواضع الثلاثة من هذه الآية وجهان:

- **الوجه الأول:** الفتح (ضَغَف) وهو المقدم في الأداء في طريق الشاطبية، وبه قرأ حفص على عاصم.
- **الوجه الثاني:** الضم (ضُغَف) وهو وجه صحيح ومروى أيضاً، وقد ورد أن حفصاً اختاره لموافقة قراءة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

٢- ملاحظات هامة عند الأداء

- **الاتباع:** إذا قرأت الموضع الأول بالفتح، يجب عليك قراءة الموضعين الآخرين بالفتح أيضاً في نفس التلاوة، وكذلك الأمر إذا اخترت الضم، ولا يجوز الخلط بينهما في الآية الواحدة.
- **التفخيم:** حرف الضاد حرف مستعمل ومطبق، لذا يجب تفخيمه في الحالتين (الفتح والضم)، مع الانتباه لصفة "الاستطالة" التي تميزه.

٣- نصيحة للضبط :

هذه الأحكام (الإمالة، التسهيل، الإشمام، والفتح/الضم) هي زينة القراءة، وضبطها يرفع من مستوى إتقانك للتجويد، وأفضل طريقة لترسيخها هي قراءتها على شيخ مُتَقَنٍ، لأن الأذن تضبط ما لا تَصِفُه الكلمات بدقة ١٠٠٪.

٤- كلمة (ءَاغَجَمِي): قرأ حفص هذه الكلمة بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل

الهمزة الثانية وهذا يُضبط بالتلقي والمشافهة على شيخ متقن، ومن الخطأ نطقها -أي الهمزة الثانية- هاء أو همزة على رواية حفص.

٥- كلمة (أَلْفَضِيطْرُون): قرأ حفص هذه الكلمة بأحد وجهين، هما: السّين

والضاد، وذلك في قوله تعالى: (أَمْرُهُمُ الْمُصِيطْرُونَ)

٦- كلمة: (بُفْضِيطِرٍ) في قوله تعالى: (أَسْتَعْلِيهِمْ بِمُصِيطِرٍ) فلا تقرأ إلا

بالضاد.

٧- الإدغام الكامل (يُلهَث ذَلِكَ) أي إدغام الشاء في الدال في حال الوصل.

وهناك كلمتان لا يقرؤهما حفص إلا بالسّين، وهما:

- (وَيَنْصُط) في قوله تعالى: (وَاللَّهُ يَمْصُ وَيَنْصُطُ).
- (بَضْطَةً) في قوله تعالى: (وَمَرَأَتُكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً).



الاختلافات بين طريق الشاطبية وطيبة النشر

طريق "المصباح" من أعلى طرق "النشر" إسنادًا - وهو الطريق الذي قرأت به - من طرق "النشر" التي فيها قصر المنفصل مع توسط المتصل.

والخلافاً التي بين هذه الطريق وطريق الشاطبية محصورة فيما هو مدوّن في الجدول تالياً ، والمشهور في كتب القراءة أن طريق الشاطبية لا تكبير فيه ، وأن طريق المصباح فيه وجهان: التكبير وعدمه ، وعدم التكبير هو الأولى .

الجملة الفلافية	طريق الشاطبية	طريق القصر من المصباح
اللذ المنفصل	توسط	قصر
{عين} في فاتحي مريم والشورى	توسط أو إشباع	توسط
﴿وَصَفُّهُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]	بالسين	بالصاد
﴿بَصْطُهُ﴾ [الأعراف: ٦٩]	بالسين	بالصاد
﴿مَالِكَيْنِ﴾ - ﴿مَالَهُ﴾ - ﴿مَالَيْنِ﴾	إبدال أو تسهيل	إبدال
﴿تَأْمَنَّا﴾	إشمام أو اختلاس	إشمام
راء ﴿رَقِ﴾	تفخيم أو ترقيق	تفخيم
ياء ﴿يَاتْنِ﴾ و﴿وَقَفَا﴾	إثبات أو حذف	حذف
ضاد ﴿ضَعْبٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾	فتح أو ضم	فتح
﴿الْمُهَيِّطُونَ﴾	بالسين أو الصاد	بالسين
الف ﴿فَالِيًا﴾ و﴿وَقَفَا﴾	إثبات أو حذف	حذف

المقصود بالقراءات القرآنية العشر

هي نقل متواتر في أداء ألفاظ القرآن العظيم، نُقلت إلينا بالسند الصحيح المتصل عن أئمة القراءات مع اتحاد النص القرآني وعدم اختلاف المعنى المقصود وإنما يقع الاختلاف في النطق والأداء، كالإظهار والإدغام، والتخفيف والتشديد والمد والقصر، وأحياناً في هيئة الكلمة بما يحتمله الرسم العثماني.

فالقراءات ليست قرآناً متعدداً، بل هي وجوه أداءٍ متعددة لنصٍّ قرآنيٍّ واحد، كلها منزلة، متواترة، صحيحة، لا تعارض بينها ولا تضاد.

من هم القراء العشرة؟

تعتمد منظومة الشاطبية (حزب الأمانى ووجه التهاني) للإمام الشاطبي على حصر القراءات السبع المتواترة، وتقتصر على طريق واحد لكل راوٍ، ليصبح المجموع ١٤ طريقاً. إليك تفصيل هذه الطرق باختصار :

١. القراء السبعة ورواتهم (طرق الشاطبية):

القراءات العشر المتواترة منسوبة إلى هؤلاء الأئمة:

أبو عمرو البصري

راويه (الدوري والسوسي)

ابن كثير المكي

راويه (البرقي وقنبل)

نافع المدني

راويه (قالون وورش)

حمزة الكوفي

راويه (خلف وخلاد)

عاصم الكوفي

راويه (شعبة وحفص)

ابن عامر الشامي

راويه (هشام وابن ذكوان)

الكسائي الكوفي

راويه (أبو الحارث والدوري)

خلف العاشر

يعقوب الحزمي

أبو جعفر المدني

٢. لماذا تسمى بـ "العشر الصغرى"؟

- تُسمى القراءات المأخوذة من الشاطبية (ومعها الدرة المتممة للعشر) بـ "الصغرى" لأنها :
- تلتزم بطريق واحد فقط لكل راوٍ (بإجمالي ١٤ طريقاً للسبعة) ، أي سبعة قراء ولكل قارئ راويان.
- تخلو من التفرعات الكثيرة والأوجه الأدائية المتعددة الموجودة في "طيبة النشر" (العشر الكبرى).

٣. أصل هذه الطرق :

استمد الإمام الشاطبي هذه الطرق من كتاب "التيسير في القراءات السبع" للإمام الداني، ونظمها في قصيدته الشهيرة لتسهيل حفظها واستذكارها .

ما حقيقة الاختلاف بين القراءات؟

- تنوع لا تضاد.
- لا يمس أصل العقيدة.
- يزيد المعنى ثراءً وبياناً.
- لا يغيّر حكماً شرعياً متفقاً عليه.

مثل قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وكلتاها صحيحة متواترة.

هل قرأ النبي ﷺ بالقراءات العشر؟

لم يقرأ النبي ﷺ القرآن العظيم بقراءات تُنسب إلى أئمة بأسمائهم، وإنما قرأه على أوجه متعددة أذن الله بها، تلقاها عنه الصحابة، ثم نُقلت هذه الأوجه وتحزرت واستقرت على ألسنة أئمة القراءات، فُنسبت إليهم من باب النقل والرواية لا الإنشاء والاختراع.



طرق طيبة النشر في القراءات:

١- هيكلية الطرق :

تتلخص أصولها فيما يلي:

- **القراءات:** عشر قراءات متواترة.
- **الرواة:** لكل قارئ راويان (بمجموع ٢٠ راوياً).
- **الطرق الرئيسية:** لكل راوٍ طريقان رئيسيان (بمجموع ٤٠ طريقاً).
- **الطرق الفرعية:** تتشعب هذه الطرق الأربعون لتصل في النهاية إلى ٩٨٠ طريقاً مُسنَّدة في كتاب "النشر في القراءات العشر".

٢- الفرق بين الصغرى والكبرى :

من الضروري التمييز بين طُرُق الطيبة وغيرها لفهم الحجم العلمي لهذا المتن :

● الشاطبية والدرة (العشر الصغرى):

تقتصر على ٢١ طريقاً فقط (سبعة أئمة ولكل إمام راويان، «٧+١٤=٢١»).

● طيبة النشر (العشر الكبرى):

تشمل الـ ٩٨٠ طريقاً، وهي تجمع كل ما صح تواتره عن الأئمة العشرة من طرق التيسير والشاطبية وغيرها، مع زيادات كثيرة في الأوجه الأدائية (مثل مد المنفصل، والإدغام الكبير، والتحقيق، والسكت).

٣- منهجية الحصر :

في علم القراءات، الطريق هو كل ما نسب للأخذ عن الرواة وإن سفل. يتم تقسيم نقل القرآن العظيم إلى ثلاث مراتب أساسية:

- **القراءة:** هي ما يُنسب للإمام (مثل: قراءة عاصم أو قراءة نافع).
- **الرواية:** هي ما يُنسب لمن أخذ عن الإمام (مثل: رواية حفص عن عاصم، أو رواية ورش عن نافع).
- **الطريق:** هي ما يُنسب لمن أخذ عن الراوي وإن نزل (مثل: طريق عبيد بن الصباح عن حفص، أو طريق الأزرق عن ورش).

خلاصة جامعة

القراءات العشر:

- أداءات قرآنية متواترة صحيحة.
- كلها نزل بها الوحي.
- النبي ﷺ قرأ القرآن العظيم بأوجه متعددة.
- القراء العشرة ناقلون لا منشئون ولا مبتدعون.
- الاختلاف فيها تنوع رحمة لا تناقض.

الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات العشر:

أولاً: الأحرف السبعة

- هي أوجه متعددة أنزل الله بها القرآن العظيم تيسيراً على العرب لاختلاف ألسنتهم.
- ثبتت بنص الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاعرفوا ما تيسر منه".
- نزل بها الوحي على النبي ﷺ مباشرة.
- حقيقتها على التفصيل محل خلاف بين العلماء، لكنهم متفقون أنها تنوع في اللفظ لا تضاد في المعنى.

ثانياً: القراءات العشر

- هي ما استقرّ وتواتر من الأحرف السبعة.
- نقلت بسند صحيح متصل إلى النبي ﷺ.
- قيدها العلماء بثلاث عشرة شرطاً.
- فالقراءات العشر اختيار وضبط لما ثبت، لا كل ما نزل.

أمثلة عملية على اختلاف القراءات

أولاً: في سورة الفاتحة:

- ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ . مالك: صاحب الملك.
- ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ . ملك: المتصرف الآمر.

وهي معنًى أوسع وأكمل في تعظيم الله.

ثانياً: في سورة البقرة:

- ﴿يُحَادِّثُونَ اللَّهَ﴾ الأولى: محاولة الخداع.
 - ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ الثانية: مباشرة الفعل بالخداع.
- كلاهما يصِفُ حَالِ المنافقين بدقة.

ثالثاً: في سورة البقرة:

- ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ . التبيين: طلب البيان.
- ﴿فَتَثَبَّتُوا﴾ . التثبت: عدم العجلة.

فائدة (للخلق القرآنية)

اختلاف القراءات ليس تعقيداً، بل رحمة وسعة، ودليل حفظ الله لكتابه وهو يربي الطالب على قبول التنوع وتعظيم السند المتصل.

سجود التلاوة

سجود التلاوة هو تلك السجدة المفردة التي يؤديها المسلم عند قراءة أو سماع آية من آيات السجود في القرآن العظيم، وهو إظهار لتمام العبودية والخضوع والمسارعة إلى الامتثال لأمر الله بمجرد ورود آية السجدة.

حكم سجود التلاوة:

- ١ - القول الأول (الجمهور): سنة مؤكدة وليس واجباً فرضاً.
- ٢ - القول الثاني: ذهب الإمام أبو حنيفة إلى أنه واجب على القارئ والمستمع فوراً.

الخلاصة في الحكم: القول الراجح عند أكثر أهل العلم هو أنه سنة مؤكدة، يُثاب فاعله ثواباً عظيماً لاتباعه سنة النبي ﷺ، ولا يَأْثُم تاركه، لكن المسارعة إليه أفضل.

كيفية الأداء: سجود التلاوة سجدة واحدة فقط، وتكون كالتالي:

- التكبير: يُكبر عند النزول إلى السجود.
- السجود والدعاء: يسجد كالسجود في الصلاة ويقول: "سبحان ربي الأعلى" ثلاثاً، ويستحب أن يقول: "سجد وجهي للذي خلقه وصوّره وشقّ سمعه وبصره بحوله وقوته، فتبارك الله أحسن الخالقين".
- الرفع: يُكبر ويرفع من السجود.

مواضع السجودات في القرآن العظيم:

عدد سجودات التلاوة في القرآن العظيم خمس عشرة سجدة (عند الشافعية والحنابلة)، وهي موزعة على السور التالية:
الأعراف، الرعد، النحل، الإسراء، مريم، الحج (سجدة ٢٨)، الفرقان، النمل، السجدة، ص، وهذه السجدة اختلف العلماء في كونها سجدة تلاوة أو سجدة شكر، والأكثر على أنها سجدة شكر، لكنها تُسجد) فصلت، النجم، الانشقاق، العلق

الإجابة على الأذان عند تلاوة القرآن العظيم

الأفضل إيقاف حلقة التلاوة مؤقتاً عند سماع الأذان، والانشغال بترديد كلماته والإنصات إليه، ثم استكمال التلاوة بعد انتهائه والدعاء المأثور. سئل الإمام أحمد بن حنبل عن رجل يقرأ القرآن العظيم فيمّر به المؤذن، أيقطع القراءة ويجيب؟ فقال: "نعم، يعظم الأذان".

في سياق حلقة التلاوة أو التعليم:

- **قطع التلاوة:** الأفضل هو أن يقطع المعلم والقارئ التلاوة فوراً عند بدء الأذان.
- **الإجابة:** ينشغل الجميع في الحلقة بالإنصات والإجابة على المؤذن سراً.
- **الدعاء:** بعد الانتهاء من الأذان، يُستحب الإتيان بالدعاء المأثور بعد الأذان: "اللهم رب هذه الدعوة التامة..."
- **الاستئناف:** بعد الانتهاء من الإجابة والدعاء، يتم استئناف الحلقة والقراءة بالاستعاذة مرة أخرى.



فضائل ترتيل وحفظ القرآن العظيم

الشفاعة :

القرآن العظيم ليس مجرد كتاب يُقرأ، بل هو شفيع ومدافع عن صاحبه يوم القيامة، أي هو الذي يتوسط له عند الله تعالى.

- الأجر: قال النبي ﷺ: "اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه".
- المفهوم: لا يوجد صديق أو قريب يستطيع الشفاعة لك يوم الدين، ولكن القرآن العظيم، بصفتك صاحبه وملازمه، يأتي مجسداً ليدافع عنك ويزيل عنك المخاوف.

ارتقاء (الدرجات في الجنة):

الارتقاء هو العلو والرفعة في درجات الجنة، وهذه المنزلة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بجهدك في الحفظ في الدنيا.

- الأجر: قال النبي ﷺ: "يُقالُ لصاحبِ القرآن: اقرأْ، وارتقِ، ورتِّلْ كما كنتَ تُرتِّلُ في الدنيا، فإنَّ مَنْزِلَتَكَ عندَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا".

- أي أن عدد درجات الجنة بعدد آيات القرآن العظيم، فكلما حفظت أكثر وأتقنت التلاوة في الدنيا، كانت درجتك في الجنة.

الخصائص النبوية لحامل القرآن العظيم :

ليس حامل القرآن العظيم مكرماً في الآخرة فحسب، بل شرف في الدنيا تشريف تكليف ومسؤولية، فجعل الشرع للقرآن العظيم أثراً ظاهراً في التقديم والاعتبار والهيبة، وربط المنزلة بالقرآن العظيم حفظاً وأداءً وقياماً بحقوقه.

التقديم في الإمامة :

يُقدَّم حامل القرآن العظيم للإمامة متى كان أقرأ القوم وأتقنهم أداءً وأحسنهم ضبطاً، لأن الإمامة مقام تمثيل للقرآن العظيم في الصلاة، وقد جعل النبي ﷺ معيار التقديم فيها قراءة كتاب الله، فقال: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرؤُهُمْ لَكِتَابِ اللَّهِ». وهذا التقديم حكم تعبدية شرعية، لا يخضع للأعراف ولا للمكانة الاجتماعية.

التقديم في الدفن :

ومن أبلغ مظاهر تكريم حامل القرآن العظيم في الدنيا أن يُقدَّم في الدفن عند اجتماع أكثر من ميت، فيُقَرَّب إلى القبلة أكثرهم قرآنًا، كما فعل النبي ﷺ في شهداء أحد، وفي ذلك دلالة ظاهرة على أن شرف القرآن العظيم باقٍ مع صاحبه حتى بعد وفاته، وأنه يُقدَّم به في آخر مقامٍ دنيويٍّ له.

التقديم في المجالس والولايات الدينية :

كان أهل العلم والسلف الصالح يقدِّمون أهل القرآن العظيم في المجالس، ويجعلون لهم الصدارة في المواطن الدينية، لما في القرآن العظيم من أصل العلم ومناط الهداية، فيقدِّم حامله في التعليم، والوعظ، والخطابة، وسائر الولايات الدينية متى اجتمعت فيه الشروط، لأن القرآن العظيم هو ميزان الاستقامة، ومنبع الرسوخ.

الانتساب إلى أهل القرآن العظيم :

يُشَرَّف حامل القرآن العظيم بالانتساب إليه، فيقال: هو من أهل القرآن العظيم، وهي نسبةٌ تكريمٍ اختص الله بها من شاء من عباده، كما في قوله ﷺ: «إن لله أهلين من الناس... أهل القرآن»، وهي منزلة تقتضي القيام بحقوق هذا الانتساب خُلُقًا وعملاً.

رفعة القدر والهيبة في القلوب :

يجعل الله لحامل القرآن العظيم رفعةً في القلوب وهيبةً في النفوس، بقدر تعظيمه للقرآن والتزامه به، مصداقًا لقول عمر (رضي الله عنه) «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين»، فرفعة حامل القرآن العظيم ليست دعوى، وإنما ثمرة صدق الصلة بالكتاب.

أولوية التوقير والإجلال :

أوجب الشرع توقير حامل القرآن العظيم وإكرامه، وعدّ ذلك من إجلال الله تعالى، كما في الحديث: «إن من إجلال الله إكرامَ حامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه»، فإكرامه عبادة، واحترامه تعظيمٌ لشعائر الله.

أثر القرآن في السمات والسلوك :

من خصائص حامل القرآن العظيم في الدنيا أن يظهر أثر القرآن في سمته وسلوكه، فيُعرف بالوقار، وقلة اللغو، وحسن الهيئة، وضبط اللسان، كما قال ابن مسعود رضي الله عنه: «ينبغي لحامل القرآن أن يُعرف بلبيله إذا الناس نائمون... وبصمته إذا الناس يخوضون»، لأن القرآن العظيم يُزكي صاحبه ظاهراً وباطناً.

التقديم في المسؤوليات القرآنية :

يُقدّم حامل القرآن العظيم في إدارة الحلق، والإشراف التعليمي، والمرجعية القرآنية، لما اجتمع فيه من شرف الحفظ وأهلية الأداء، إذ القرآن العظيم هو الأصل الذي تُبنى عليه سائر العلوم الشرعية، ومنه تُقاس سلامة المنهج.

معيّار التفاضل عند أهل الإيمان :

جعل الشرع القرآن العظيم معيار التفاضل بين الناس عند أهل الإيمان، لا المال ولا الجاه وإنما القرب من كتاب الله حفظاً وفهماً وعملاً، قال ﷺ: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»، فكان حامل القرآن العظيم مقياس الشرف في المجتمع الإيمانى.

آداب وضع المصحف الشريف في المنزل

وهذا من شعائر تعظيم القرآن العظيم التي قال الله فيها :

ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٢٢﴾

وفيما يلي أهم الآداب باختصار :

أولاً: اختيار المكان المناسب :

- يُوضع في مكان طاهر ونظيف بعيد عن النجاسات والروائح الكريهة.
- يُستحب أن يكون في مكان مرتفع ، كرفٍ خاص أو مكتبة ، لا على الأرض مباشرة.
- عند وضع المصحف الشريف بين كتب أخرى ، يجب أن يكون هو الأعلى دائماً ، فلا يجوز وضع كتب التفسير أو الفقه أو أي كتب دنيوية فوقه.
- لا يُوضع في أماكن الامتحان ، كقرب الأحذية أو في أماكن الفوضى.

ثانياً: حفظه وصيانتة :

- يُحفظ في غلافٍ نظيف أو حافظٍ خاص بالمصحف الشريف .
- يُراعى عدم تمزيق أوراقه أو ثنيه أو وضع أشياء فوقه .
- لا يُترك مفتوحاً دون حاجة ، بل يُغلق بعد القراءة .

ثالثاً: عدم الامتهان :

- لا يمدّ إليه الرجل أو تُوجّه الأقدام نحوه بقصد .
- لا يُستعمل كوسادة أو يُوضع تحت أشياء .
- المصحف الشريف له قدسية ومكانة رفيعة تُنزهه عن استخدامه كوعاء لحفظ الأموال أو الأوراق الدنيوية ، وترك هذا الفعل هو الأولى تأديباً مع الله وكتابه .
- لا يُدخل به أماكن النجاسة إلا لضرورة مع صيانتة .

تنبيه مهم

تعظيم المصحف الشريف ليس في شكله ومكانه فقط ، بل أعظم التعظيم هو تلاوته والعمل به .

المصحف الورقي والإلكتروني

أولاً: القراءة من المصحف:

- هي الأصل، وهي الأفضل؛ لما فيها من معانٍ، لا تتحقق كاملة في غيرها، ومنها:
- تعظيم شعيرة القرآن، فالمصحف يُمسك بقصد القراءة فقط، بخلاف الجوال.
 - جمع القلب وحضور الخشوع؛ لبعده عن الملهيات والتنبيهات.
 - تحقق النظر في المصحف، وهو عبادة عند كثير من أهل العلم.
 - ادعى للطمأنينة والتدبر، خاصة في القيام والمراجعة والتعليم.
- ولهذا كان عمل السلف -رحمهم الله- غالباً القراءة في المصحف.

ثانياً: القراءة من الهاتف المحمول:

- جائزة بلا كراهة، ولها فضل القراءة بلا شك، لكنها دون المصحف من حيث الكمال، ومع ذلك قد تكون أنسب في أحوال كثيرة:
- عند عدم توفر المصحف.
 - للمداومة وكثرة الورد اليومي.
 - عند الحاجة إلى تطبيقات الضبط، والتفسير، والتكرار.
- والأجر حاصل بنية صادقة، لقوله ﷺ:
- (افروا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيحاً لأصحابه)، ولم يقيد القراءة بوسيلة.

الخلاصة:

- الأفضلية للمصحف عند التيسر؛ تعظيماً، وخشوعاً، وتدبراً.
- الهاتف المحمول بديل عند الحاجة.
- لا يترك القرآن العظيم بحجة الوسيلة؛ فدوام القراءة مقدّم على صورة القراءة.

خطوات مُعيّنة على حفظ القرآن العظيم

١	إخلاص النية	اجعل حفظك للقرآن العظيم خالصاً لوجه الله تعالى، لا رياء فيه ولا سمعة.
٢	تصحيح التلاوة قبل الحفظ	لا تبدأ بالحفظ حتى تحسن قراءة الآيات، فالحفظ على الخطأ يثبت الخطأ ويتعب في التصحيح لاحقاً.
٣	احفظ بإتقان لا بكثرة ولا تستعجل	مأية تحسنها خير من صفحة تضيعها، والضبط أساس البركة.
٤	الحفظ على شيخ أو معلّم	التلقي من أمواه المقرئين أدعى للضبط، وأبعد عن الخطأ، وأقرب للثبات.
٥	ليكن خلقك قرانياً	فالناس لا تنظر إلى حفظك بقدر ما تنظر إلى أثر القرآن العظيم في سلوكك.
٦	التكرار أساس الحفظ	كُزّر الآية الواحدة مرات عديدة (١٠-٢٠ مرة)، ولا تنتقل حتى تثبت تماماً.
٧	الربط بين الآيات	احفظ الآيات مترابطة، مع معرفة أول كل آية وآخرها، حتى لا يضيع الحفظ عند الوقف.
٨	المراجعة اليومية المستمرة	اجعل للمراجعة وقتاً لا يفترط فيه؛ فالمحفوظ بلا مراجعة كالماء في إناء مثقوب.
٩	كثرة التلاوة في الصلاة	ما حفظته، اقرأه في صلاتك؛ فذلك أدعى للثبات وأقرب للقلب، فما ثبت الحفظ مثل قيام الليل، ولا أحيا القلب مثل تلاوة خشوع.
١٠	اقرأ القرآن كأنه ينزل عليك	عش مع الآيات، وتأمل الخطاب، واسأل نفسك: ماذا يريد الله مني هنا؟
١١	الفهم يعين على الحفظ	اقرأ تفسيراً مختصراً للآيات، فالفهم يرسخ الحفظ ويحكمه.
١٢	الصبر وعدم الاستعجال	القرآن العظيم لا يؤخذ بغلبة، بل يؤخذ بثبات وصدق، ومن صبر ظفر.
١٣	لا تياس إن نسيت	فالنسيان طبيعة، والثبات مجاهدة، والموفق من عاد ولم ينقطع.
١٤	أكثر من الدعاء	اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وذهاب همومنا.

رسالة أخيرة

من سار مع القرآن العظيم لن يضل، ومن عاش به لن يخسر، ومن صدق مع الله في حفظه بلغه الله ما يتمنى وأكثر، ومن حفظ القرآن العظيم فقد حمل أمانة عظيمة، فليكن خلقه قرانياً، وسلوكه قرانياً، وهمة عالية بعلو ما يحمل.



إحصائيات دقيقة للقرآن العظيم

- عدد السور: ١١٤ سورة.
- عدد الآيات: ٦٢٣٦ آية (حسب العد الكوفي وهو الأشهر والمعتمد في أغلب المصاحف اليوم).
- عدد الكلمات: حوالي ٧٧,٤٣٧ كلمة.
- عدد الحروف: حوالي ٣٢٣,٠١٥ حرفاً.
- عدد الأجزاء: ٣٠ جزءاً.
- عدد الأحزاب: ٦٠ حزباً.
- عدد الأرباع: ٢٤٠ ربعاً.
- عدد السجدة: ١٥ سجدة.



خاتمة

وفي ختام هذه الرحلة مع أحكام التجويد، نُجَدِّدُ الحمدَ لله جلَّ وعلا، الذي بنعمته تتم الصالحات.

إنَّ هذا الكتاب الذي بين أيديكم لم يكتمل بجهدٍ فردي، بل كان ثمرة "مجالس القرآن العظيم"، وصبرَ طلابنا وحرصهم.

إنَّ تلك الملاحظات التي بدأت على هوامش الأوراق، والرسائل التي كانت تُتبادل عبر الهواتف، لم تكن مجرد قواعد جافَّة، بل كانت محاولات صادقة؛ لتقريب كلام الله إلى القلوب قبل الألسن.

أخي القارئ، أختي القارئة...

لقد ظلَّيت صفحات هذا الكتاب، لكن العمل بالقرآن العظيم لا ينتهي، وجمال الترتيل لا يقف عند حدٍّ.

أسأل الله أن يكون هذا الجهد المتواضع قد وضع قدمك على أول طريق الإتيان، وأن يكون رفيقاً نافعاً لك في حلقتك، وذخراً لمن علمك.

ختاماً، أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل صدقةً جاريةً، ونوراً يضيء لنا الدروب، وأن يتقبله بقبول حسن، فما وجدتم فيه من نفع فبفضل الله ومنته، وما كان فيه من سهو، أو خطأ، فأستغفر الله منه، والكمال لله وحده. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، وعلى أمل اللقاء في مجالس القرآن العظيم الدائمة.

وصلَّى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



تم بحمد الله تعالى
وصلى الله وسلم على سيدنا رسول الله
وعلى آله وصحبه وسلم



فَهْرَسْتُمْ

4	اهداء
5	مقدمة
10	آداب المتعلم في الحلقة القرآنية
15	البسمة بين القراء والفقهاء
16	دقائق الأحداث عند نزول القرآن العظيم
16	مراحل نزول القرآن العظيم
18	طريقة وصول القرآن العظيم إلينا
21	الترتيل
22	قواعد تجويدية هامة
24	تعريف التجويد
26	الحروف الهجائية العربية
29	تميز القرآن العظيم عن اللغة العربية
31	مخارج الحروف
31	مخرج الجوف
32	مخرج الحلق
33	مخرج اللسان
40	مخرج الشفتين
42	مخرج الخيشوم
44	صفات الحروف

56 الحروف الهجائية من الأقوى إلى الأضعف

60 ألقاب الحروف

61 الأخطاء التي قد تحدث عند نطق بعض الأحرف

69 التفخيم

72 التقاء الحرفين الساكنين

73 النون والميم المشدّتان

73 أحكام النون الساكنة والتنوين

78 علاقات الحروف من حيث المخارج والصفات

84 أزمنة الغنن

85 أحكام الميم الساكنة

89 علامات الأداء التجويدي في المصحف الشريف

91 إتمام الحركات

98 المدود في القرآن العظيم

100 المد الملحق بالمدّ الطبيعي

100 المد بسبب الهمز

101 المد بسبب السكون

105 الحروف المقطعة في كتاب الله

106 قاعدة أقوى السببين في المدود

107 الأداء التجويدي للهمزة المسهلة

108 حركة همزة الوصل

110 الألفات السبعة

110 أنواع اللّامات

113 الوقف في القرآن العظيم

121 مقارنة بين الوقف والسكت والقطع في القرآن العظيم

123 المقطوع والموصول

125 الابتداء في القرآن العظيم

127 النبر في تلاوة القرآن العظيم

130 لطائف

135 الأخطاء الشائعة في قراءة سورة الفاتحة

137 الترتيل التصويري

139 الإجازة في القرآن العظيم

140 اللحن الجلي واللحن الخفي

142 حكم الرد على الإمام (الفتح)

145 رواية حفص عن عاصم

146 تفصيل أوجه قراءة الكلمات لحفص من طريق الشاطبية

148 الاختلافات بين طريق الشاطبية وطيبة النشر

149 المقصود بالقراءات القرآنية العشر

154 سجود التلاوة

155 الإجابة على الأذان عند تلاوة القرآن العظيم

156 فضائل ترتيل وحفظ القرآن العظيم

159 آداب وضع المصحف

160 المصحف الورقي والإلكتروني

161 خطوات معينة على حفظ القرآن العظيم

162 إحصائيات دقيقة للقرآن العظيم

163 الخاتمة

يَفْتَارُ هَذَا الْكِتَابُ بِ :

- جَفَعَ مُحَرَّرٍ فِي أُصُولِ التَّجْوِيدِ
وَقَوَاعِدِ الْأَدَاءِ
- اِلْتِزَامٍ مِنْهُجِ الْأَيْمَةِ فِي التَّلْقِي
وَالْمُشَافَهَةِ
- تَرْتِيبٍ مُخَكَّمٍ يُقَرِّبُ الْعِلْمَ
وَيَضِبُّ الْفَهْمَ
- وَضَلِ الْقَائِدَةَ بِالنُّظْقِ،
وَالْعِلْمَ بِالْعَمَلِ
- التَّنْبِيهِ عَلَى دَقَائِقِ الْأَدَاءِ
وَمَزَاقِ الْقِرَاءَةِ

هذا الكتاب جَفَعَ لفوائد متفرقة وتنسيق لملاحظاتٍ
ميدانية، دُونَتْ في الحلقات القرآنية، دون ادعاءٍ
بتأليف مادتها العلمية، وإنما هو جهدٌ في الترتيب
والتيسير لخدمة طلاب القرآن العظيم

بَلِّغْ صَلَاةً تُجْلِي بِهَا عَنْكَ الْيَحْنُ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا الطَّاهِرِينَ قَدَى الرَّقْمَنِ

لَيْسَ الْمَظْلُوبُ قَالًا لِلْمُحْنِ
عَشْرٌ مِنَ الصَّلَوَاتِ تُهْدَى لِلْيَبِيِّ